هداية الرحمن في تجويد القرآن

جَمِيعُ الحُقُوقِ مَحفُوظَةٌ

للمؤلف

الناشر

مكتبة السنه

مقديشو- الصومال

00252615110833-00252612022224

00252618415040

الطَبعَةُ الأولى

1439هـ- 2018م

هداية الرحمن
(بشلى)
في
تجويد القرآن

تأليف السيد
إبراهيم عبد الله علي الحسني السرماني

مكتبة السنة
مقديشو - الصومال

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الافتتاحيَّة

الْحَمْدُ للَّـهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا، فَطُوْبَىْ لِمَنْ يَتْلُوْ كِتَابَ اللَّـهِ حَقَّ تِلاْوَتِهِ، ثم عَمِلَ بِمَاْ فِيْهِ مِن الْعَقِيْدَةِ، وَالْعِبَادَةِ، وَالأَخْلاْقِ، وَالْدَّعْوَةِ إِلَى اللَّـهِ تَعَالَى، وَالْحُكْمِ بِمَا أَنْزَلَ اللهُ مِنَ الأَحْكَاْمِ، والْآدَابِ.

وَأَشْهَدُ أَن لاْ إِلا اللهُ وَحْدَهُ لاشَرِيْكَ لهُ، الَّذِى بِيَدِهِ الْخَيْرُوَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيْرٌ، الْقَائِلُ فِيْ كِتَابِهِ الْكَرِيْمِ: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل:٤] وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُوْلُهُ الْذِيْ كَانَ خُلُقُهُ الْقُرْآنَ، وَأَثْنَىْ اللهُ عَلَيْهِ بِحُسْنِ خُلُقِهِ حَيْثُ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم:٤] الْلَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ الَّذِىْ أَمَرَاللهُ عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِيْنَ بِالصَّلاةِ وَالسَّلامِ عَلَيْهِ قَالَ تَعَالَى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيْهِ وَسَلِّمُواْ تَسْلِيمًا﴾ [الأحزاب:٥٦] الْقَائِلِ فِيْ حَدِيْثِهِ الْصَّحِيْحِ: «**خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**». وَعَلَى آلِهِ الْمُطَهَّرِيْنَ مِنَ الأَرْجَاسِ، الْمُتْقِنِيْنَ بِقَرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْمَجِيْدِ، الَّذِيْنَ أَثْنَى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ بِقَوْلِهِ: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ [الأحزاب:٣٣] وَعَلَى أَصْحَابِهِ الأَبْرَارِ، الَّذِيْنَ رَتَّلُوْا الْقُرْآنَ الْكَرِيْمَ حَقَّ تَرْتِيْلِهِ، وَحَافَظُوْا عَلَيْهِ عِلْمًا، وَعَمَلًا، الَّذِيْنَ قَالَ اللهُ عَنْهُمْ: ﴿وَٱلسَّـٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَـٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَـٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ﴾ [التوبة:١٠٠] وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيْرًا.

أَمَا بَعْدُ: فَيَقُوْلُ الْعَبْدُ الضَعِيْفُ، الْفَقِيْرُ إِلى عَفْوِ رَبِّهِ، وَعَوْنِهِ، ورَحْمَته جَلَّ وَعَلا/ **السَّيد إِبْرَاهِيْم عَبْدُ اللَّهِ عَلِيّ الحَسَنِيّ الْسَرْمَانِيّ**: وَلَمَّا مَنَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ بِتَدْرِيْسِ عُلُوْمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ فِيْ الْحَلَقَاتِ الْعِلْمِيَّةِ رَأَيْتُ مِنَ الْوَاجِبِ عَلَيَّ أَنْ أُجَهِّزَ رِسَالَةً مِنْ عِلْمِ الْتَجْوِيْدِ، لِلْطَّلَبَةِ الإِبْتِدَائِيَةِ سَهْلَةَ الأُسْلُوْبِ، وَافِيَةً بِالْمَطْلُوْبِ، بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا تَوْفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾ [هود:٨٨] .

وَنَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى أَنْ يَعْصِمَنَا مِنَ الْزَّلَلِ فِيْ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهَا الْمُسْلِمِيْنَ الْنَّفْعَ الْعَمِيْمَ، كُلَّ مَنْ تَلَقَّاهَا بِقَلْبٍ سَلِيْمٍ، وَيَجْعَلَهَا خَالِصَةً لِوَجْهِهِ الْكَرِيْمِ، فَإِنَهُ لاحَوْلَ وَلاقُوَّةَ إِلابِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيْمِ.

وسَمَّيْتُهَا (**هِدَايَةَ الْرَّحْمَنِ فِيْ تَجْوِيْدِ الْقُرْآنِ**) مذَهَّبَةً بِالأَدِلَةِ الْمُعْتَمَدَةِ لَدَى جَهَابْذَةِ الْعُلَمَاءِ فِى مَوَاضِعِها الْمُنَاسَبَةِ، وَقَدْ رَتَبْتُهَا عَلَى افْتِتَاحِيَّةٍ ومُقَدِّمَتين، وَخَمْسَةَ عَشَرَ فَصْلًا، وَبِاللَّهِ الْتَّوْفِيْقُ وَاللهُ عَلَى مَاأَقُوْلُ وَكِيْلٌ.

وَصَلّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

❖❖❖❖❖

الْمُقَدِّمَةُ الأُولَى

فِى فَضْل قِرَاءةِ القُرآنِ الكريم

فينبغى لنا- أيّهاالطلاب-أن نحفَظ هذه الأَرْجُوزَةَ للشيخ صادق بن محمد البيضاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ فقال:

إنْ كُنتَ تَبْغِي جَنَّةَ الرَّحْمنِ ... مَعَ خِيارِ الآلِ و الصُحْبَانِ

اقْرأْكِتابَ اللَّهِ في النَّهَارِ ... واقْرأْهُ في الليلِ وفي الأسْحارِ

واقْرأْ كِتابَ اللَّهِ في الأوْقَاتِ ... جَمِيعِهَا مِنْ غيرِ مَا مِيقَاتِ

وإنْ يَكُنْ وَقْتٌ لَدِيْكَ شُغْلُ ... فَاجْعَلْ لَهُ وَقْتًا وذاكَ الشُّغْلُ

تَحُزْ سَبيلَ الفائزينَ البرَرَهْ ... كَمَا أَتَى في السُّنةِ المطهَّرَهْ

وهْوَ بِحَقٍ حُجَّةٌ وشَافِعْ ... وأجرُهُ مُحَقَّقٌ ونَافِعْ

ومَنْ قَرَاْ حَرْفًا فَذَاكَ يُؤْجَرُ ... مُضَاعَفًا مُتَمَّمًا ويَظْفَرُ

❖❖❖❖❖

المقدمة الثانية

كيفية الحفظ وأوقاته

وكذا ينبغي للطلاب حفظ هذه الأَرْجُوزَةَ للشيخ صادق بن محمد بن صالح البيضاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ فقال:

وعِنْدَ بَدْءِ الحِفْظِ لِلْكِتابِ ... فَابْدأْ بِبِسْمِ اللَّهِ بِاحْتِسَابِ
واحْفَظْ مِنَ الآيَاتِ حَسْبَ الطَّاقَهْ ... تَفُزْ بِحِفْظٍ بَالِغٍ نِطَاقَهْ
ورَاجِعِ المحفُوظَ بِالْتِزَامِ ... وحَاذِرِ الإِهْمَالَ فِي الدَوامِ
وعِنْدَ حِفْظِ المعْشَرِ الجديدِ ... رَاجِعْ قديمَ الحِفْظِ بالتسْديدِ
وأَحْسُنُ الأَوقَاتِ للْحِفْظِ أَرَى ... بَعْدَ صَلاةَ الفَجْرِ حَقًا لا مِرَاْ
وقَبْلَهَا عِنْدَ صَلاةِ الليلِ ... فَخُذْ رُزِقْتَ الحفْظَ بَعْدَ العَيْلِ
وإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَزِيدَ الوقْتَا ... فَزِدْ كَمَا شِئْتَ فَنِعْمَ أَنْتَا

❖❖❖❖❖

الفَصْلُ الأَوَّلُ

مَبَادِئُ عِلْمِ التَجْوِيْدِ

اعْلَمْ أَخِيْ الْطَّالِبِ بِتَجْوِيْدِ كَلاْمِ الْبَارِئِ أَنَ مَبَادِئَ عِلْمِ الْتَجْوِيْدِ عَشَرَةٌ:

أولاً- تَعْرِيْفُهُ-: عِلْمٌ يُعْرَفُ بِهِ كَيْفِيَةُ الْنُطْقِ بِالْحُرُوْفِ، وَذَلِكَ بِإِعْطَاءِ حُرُوْفِ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ حَقَّهَا وَمُسْتَحِقَّهَا. وَحَقُّ الْحُرُوْفِ هِيَ صِفَاتُهَا الْلازِمَةِ لَهَا كَصِفَةِ الْهَمْسِ وَالْجَهْرِوَغَيْرِ ذَلِكَ.

وَمُسْتَحِقُ الْحُرُوْفِ هِيَ صِفَاتُهَا الْعَارِضَةِ كَالْتَفْخِيْمِ الْنَاشِئِ عَنِ الإِسْتِعْلاءِ كَالْتَرْقِيْقِ الْنَاشِئِ عَنِ الإِسْتِفَالِ وَغَيْرِذَلِكَ مَمَّاسَيَأْتِيْ تَفْصِيْلُهُ فِيْ بَابِ صِفَاتِ الْحُرُوْفِ إِنْ شَاْءَاللهُ تَعَالَى.

ثانيًا- حُكْمُهُ: الْتَجْوِيْدُ الْعَمَلِيُّ أَيْ الْتَطْبِيْقِيُّ تِلاوَةً، هُوَ فَرْضُ عَيْنٍ شَرْعًا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل:٤].

وَثَبَتَ أَيْضًا: أَنَ أَنَس بن مالك رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، قَدْ سُئِلَ: كَيْفَ كَانَتْ قِرَاءَةُ الْنَّبِيِّ؟ فَقَالَ: كَانَتْ قِرَاءَ تُهُ مَدًا ثُمَ قَرَأَ بِسْمِ الله الْرَّحْمَنِ الْرَّحِيْمِ: يَمُدُ بِسْمِ اللَّهِ، وَيَمُدُّ بِالْرَّحْمَنِ، وَيَمُدُّ بِالْرَّحِيْمِ. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ.

وَقَالَ الْشَيْخُ حُسَيْن مُحَمَّد مَخْلُوْف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وَمِمَّاْ أَجْمَعَ الْمُسْلِمُوْنَ فِى كُلِّ الْعُصُوْرِوَجُوْبَ تِلاْوَةِ الْقُرْآنِ الْمَجِيْدِ مُجَوَّدَةً، كما وَرَوْاَهَاْ الْصَحَابَةُ عَنِ الْرَّسُوْلِ ﷺ، وَعَلَى حُرْمَةِ الْهُزْمَةِ فِى الْتِلاْوَةِ أَيِ الْقِرَاْءَة الْسَرِيْعَةِ بِحَيْثُ

لاَيَسْتَبِيْنُ الْحُرُوْفُ وَلاَ تَكْمُلُ كَمَالَهَا الْوَاجِب.

وَأَمَاالتَّجْوِيْدُ الْعِلْمِيُّ، مِنْ مَعْرِفَةِ قَوَاعِدِهِ وَأَحْكَامِهِ فَهُوَ فَرْضُ كِفَايَةٍ عَلَى عَامَةِ النَّاسِ. وَقَالَ الْعُلَمَاءُ الْمُحَقِّقُوْنَ: لاَبُدَّ أَنْ تَكُوْنَ فِيْ كُلِ بَلَدٍ جَمَاعَةٌ يَقُوْمُوْنَ بِهَذَ الْوَاجِبِ، فَإِذَا قَامَ بِهِ الْبَعْضُ سَقَطَ عَنْ عَامَّتِهِمْ الإِثْمُ وَالْحَرَجُ، وَإِلا أَثِمُّوْا جَمِيْعًا، وَالْدَلِيْلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ﴾ [التوبة:١٢٢].

وَأَمَا الْخَوَاصُ: وَهُمُ الْقَائِمُوْنَ لِتَدْرِيْسِ الْقُرْآنِ الْكَرِيْم، وَتَعْلِيْمِهِ، فَمَعْرِفَةُ قَوَاعِدَ الْتَجْوِيْدِ وَأَحْكَامِهِ وْاجِبٌ عَلَيْهِمْ وُجُوْبًا عَيْنِيًّا، حَتَى يَقُوْمُوْا لأَدَاءِ مُهِمَّاتِهِمْ الْتَّعْلِيْمِيَّةِ عَلَى الْوَجْهِ الأَكْمَلِ.

مُلاحَظَةٌ: الْقَارِئُ الذِيْ لايَسْتَطِيْعُ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ الْكَرِيْم بِالْتَجْوِيْدِ إلا بِتَّعَلُّمِ قَوَاعِدِ الْتَجْوِيْدِ، فَإِنَهُ يَجِبُ عَلَيْهِ تَعَلُّمُهُ عَيْنِيًّا.

وَقَدْ وَرَدَتِ الْقَاعِدَةُ الْمَشْهُوْرَةُ فِى عَلْمِ أُصُوْلِ الْفِقْهِ: «مَالايَتِمُّ الْوَاجِبُ إِلا بِهِ فَهُوَوَاجِبٌ».

ثالثًا-وَاضِعُهُ: فَهُوَ نَبِيُّنَا مُحَمَدﷺ مِنْ نَاحِيَةِ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيْم بِالْتَجْوِيْدِ، لأَنَ اللهَ تَعَالَى أَمَرَهُ أَنْ يَقْرَأَهُ بِالْتَرْتِيْلِ حَيْثُ قَالَ تَعَالَى لَهُ: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل:٤] كَمَاتَلَقَّاهُ مِنَ الأَمِيْنِ جِبْرِيْلَ عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ، ثُمَّ أَخَذَتِ الْصَّحَابَةُ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمُ الْقِرَاءَةَ مِنْ فَمِّهِ الْشَّرِيْفِ ﷺ، وَالْتَّابِعُوْنَ عَنْهُمْ، وَهَكَذَا إِلَى أَنْ وَصَلَ إِلَيْنا بِالْتَوَاتُرِ.

وَأَمَا وَاضِعُهُ مِنْ نَاحِيَةِ قَوَاعِدِهِ وَأَحْكَامِهِ الْعِلْمِيَّةِ فَهُوَ أَئِمَّةُ الْقِرَاءَةِ فِيْ عَصْرِ الْتَأْلِيْفِ مِنَ الْقَرْنِ الْثَالِثِ الْهِجْرِيِّ حِفَاظًا لِلْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ مِنَ الْتَحْرِيْفِ بِهِ فِيْ قِرَاءَتِهِ، قَالَ تَعَالَى لِنَبِيِّنَا مُحَمَّد ﷺ: ﴿ وَٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ ۖ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَـٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴾ [الكهف:٢٧] .

رابعًا-اسْتِمْدَادُهُ: فَهُوَ مَأْخُوْذٌ مِنَ الْكِتَابِ وَالْسُّنَّةِ كَمَاسَبَقَ آنِفًا فِيْ حُكْمِهِ.

خامسًا- اسْمُهُ: عِلْمُ الْتَجْوِيْدِ فِيْ تَحْسِيْنِ نُطْقِ حُرُوْفِ الْقُرْآنِ.

سادسًا- فَضْلُهُ: أَنَهُ مِنْ أَشْرَفِ الْعُلُوْمِ لِتَعَلُّقِهِ بِأَشْرَفِ كِتَابٍ وَهُوَالْقُرْآنُ الْكَرِيْمُ، وَلأَنَهُ يُعِيْنُ الْمُسْلِمَ عَلَى تلاوَةِ كِتابِ اللَّهِ الْعَزِيْزِ حَقَّ تِلاوَتِهِ.

سابعًا- مَوْضُوْعُهُ: الْكَلِمَاتُ الْقُرْآنِيَةُ مِنْ حَيْثُ إِعْطَاءِ الْحُرُوْفِ حَقَّهَا وَمُسْتَحِقُّهَا، وَقِيْلَ: وَالْحَدِيْثُ أَيْضًا، وَلَكِنْ الْعَمَلُ عِنْدَ الْجُمْهُوْرِ أَنَهُ فِيْ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ فَقَطْ لِوُرُوْدِ أَمْرِ الْتِلاوَةِ بِالْتَرْتِيْلِ وَالْتَجْوِيْدِ فِيْهِ دُوْنَ الْحَدِيْثِ.

ثامنًا-مَسَائِلُهُ: قَوَاعِدُهُ الْكُلِّيَّةُ مِنَ الإِظْهَارِ، وَالإِدْغَامِ، وَإِخْرَاجِ الْحُرُوْفِ مِنْ مَخَارِجِهَا وَغَيْرِذَلِكَ مِمَا سَيَأْتِيْ ذِكْرَهُ إن شاء الله تعالى.

تاسعًا-فَائِدَتُهُ: الْفَوْزُبِسَعَادَةِ الْدُنْيَا وَالآخِرَةِ-إِنْ صَحَّتِ النِّيَّةُ لله تعالى- فِيْ إِتْقَانِ تِلاوَةِ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى.

عاشرًا: غَايَتُهُ: صَوْنُ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْخَطَإِ، وَاللَّحْنِ، وَالْتَّحْرِيْفِ فِيْ قِرَاءَتِهِ، وَلأَنَّ اللَّحْنَ فِى تِلاوَةِ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ حَرَامٌ شَرْعًا، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِى عِوَجٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ [الزمر:٢٨].

مُلاحَظَتان:

١ - واحْـرِصْ أَيُّهَـا الْطَّالِـبُ عَـلَى اجْتِنَـابِ الْلَّحْـنِ بِتَحْقِيْـقِ أَرْكَـانِ الْتَّجْوِيْـدِ الأَرْبَعَةِ الَّتِى أَقُوْلُ عَنْهَـابِبَسَاْطَـةٍ، وَيُسْرٍ:

أَرْكَـــانُ تَجْوِيْـــدِالْقُرَانِ طَبْعًـــا أَرْبَعَـــةٌ مِـــنْ عِلْمِـــهِ الْرَّصِـــيْدِ

فَحَقِّقَـــنْ مَخَـــاْرِجَ الْحُـــرُوفِ صِـــفَاتَهَا مِـــنْ قَـــاْرِئِ الْحَـــمِيْدِ

وَالْثَّالِـــثُ رِيَاضَـــةُ الْلَّـــسَانِ بِكَثْـــرَةِ الْتِّكـــْرَارِ كَالْبَلِـــيْدِ

وَالأَصْـــلُ فِيْـــهِ الأَخْـــذُ بِالْـــشِّفَاهِ مِـــنْ مَـــشْهُوْرِالإِتْقَانِ بِالْتَّجْوِيْـــدِ

٢ - وَاعْلَمْ يَاْ أَخِى الْـمُسْلِم الْقَارِئ وَأُخْتِى الْـمُسْلِمَة الْقَارِئَـة أَنَّ قِرَاْءَةَ الْقُرْآَنِ، وَسِيلَة إِلَى تَطْبِيقِهِ، والْهَدْفُ مِنْهَا أَن نَفْهَمَهُ أَوَلًا ثُمَّ نَعْمَلَ بِهِ حَتَّى يَكُوْنَ الْقُرْآَنُ وَاْقِعَيًّا مَلْمُوْسًا فِى أَنْفُسِنَاْ، وَفِى مُجْتَمِعَنَاْ، وَفِى حَيَاتِنَا كُلِّهَاْ.

❖❖❖❖❖

الفَصْلُ الثَّانِي

مَخَارِجُ الْحُرُوْفِ

وَاعْلَمْ أَنَ هَذَا الْبَابَ مِنْ أَهَمِّ أَبْوَابِ عِلْمِ الْتَّجْوِيْدِ، لأَنَ الَتَّلاوَةَ الْصَّحِيْحَةَ الَّتِيْ تَجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِ وَالْمُسْلِمَة أَنْ يَقْرَأَ بِهَا الْقُرْآنَ الْكَرِيْمَ، لاتَتَحَقَّقُ إلا بِاتْقَانِ مَخَارِجَ الْحُرُوْفِ.

وَمِنْ هُنَا نَتَنَاوَلُ الكَلامَ عَن مَخَارِجِ الْحُرُوْفِ بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى، كَالَتَّالِيْ:

أولا: تَعْرِيْفُ الْمَخْرَجِ: وَالْمَخْرَجُ هُنَا لُغَةً هُوَ مَحَلُّ الْخُرُوْجِ مُطْلَقًا كَالْبَابِ وَالنَّافِذِ وَغِيْرِهِمَا. وَاصْطِلاحًا: هُوَ: مَحَلُّ خُرُوْجِ الْحَرْفِ، وَتَمَيُّزِهِ عَنْ غَيْرِهِ بِتَأْثِيْرِ قُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَيْسِيْرِهِ لأَنَّهُ لاْ يَكُوْنُ إلاْ مَاْ يُرِيْدُ.

ثانيًا: أَنْوَاعُ الْمَخْرَجِ: وَيَنْقَسِمُ الْمَخْرَجُ إِلَى نَوْعَيْنِ: مُقَدِّرٍ، وَمُحَقِّقٍ.

فَالْنَّوْعُ الأَوَلُ هُوَ (الْمُقَدَّرُ) وَهُوَ الَذِيْ لا يَعْتَمِدُ عَلَى مَوْضِعٍ مُعَيِّنٍ مِنَ الْحَلْقِ، بَلْ أَنَ حُرُوْفَهُ تَتَرَدَّدُ فِيْ هَوَاءِ الْفَمِّ، وَيُسَمَى «مَخْرَجَ الْجَوْفِ».

* **وَحُرُوْفُهُ ثَلاثَةٌ:** وَهِيَ الْوَاوُ، وَالْيَاءُ، وَالأَلِفُ،

* **وَشُرُوْطُهَاْ: ثَلاثَةٌ:**

١- أَنْ تَكُوْنَ الْوَاوُ سَاكِنَةً وَقَبْلَهَا ضَمَةٌ، نَحْوُ: ﴿قَالُوٓاْ ءَامَنَّا﴾ [البقرة:١٤].

٢- أَنْ تَكُوْنَ الْيَاءُ سَاكِنَةً وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ، نَحْوُ: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ﴾ [البقرة:١٣].

٣- الأَلِفُ لاتَكُوْنُ إِلاْسَاكِنَةً وَلايَكُوْنُ مَاقَبْلَهَا إلافَتْحَةٌ، نحو: ﴿وَقَالَ ٱللَّهُ

إِنِّي مَعَكُمْ ﴾ [المائدة:١٢].

فَالنَّوْعُ الثَانِيْ: هُوَ(الْمُحَقَّقُ) وَهُوَالَذِيْ يَعْتَمِدُ عَلَى مَوْضِعٍ مَعَيِّنٍ مِنَ الْحَلْقِ، وَاللِّسَانِ، وَالشَّفَتَيْنِ. وَحُرُوْفُهُ ثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُوْنَ حَرْفًا، وَهِيَ الْمُسَمَّاةُ «الْحُرُوْفُ الْهِيْجَائِيَةُ».

مُلاحَظَةٌ: وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ الْمَخْرَجَ الْمُحَقِّقَ مِنْ أَيِ حَرْفٍ مِنَ الْحُرُوْفِ الْهِيْجَائِيَةِ شَدِّدْهُ أَوْسَكِّنْهُ، بَعْدَ هَمْز وَصْلٍ مُحَرّكٍ نَحْوُ: أَعَّ مِن قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴾ [الماعون:٢] وَنحوأَخْ مِن قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِىٓ أَخْرَجَ ٱلْمَرْعَىٰ ﴾ [الأعلى:٤]، ثُمَ اصْغِ إِلَيْهِ وَاسْتَمِعْ بِه، فَحَيْثُ يَنْقَطِعُ صَوْتُ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ فَهُنَاكَ مَخْرَجُهُ الْمُحَقِّقُ.

ثَالثًا: أَقْسَامُ الْمَخَارِجِ: وَالْمَخَارِجُ تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

الْقِسْمُ الأَوَلُ: الْمَخَارِجُ الْمَرْكَزِيَةُ الْعَامَةُ:

وَهِيَ خَمْسَةٌ:

أ- الْجَوْفُ. ب- الْحَلْقُ. جـ- اللِّسَانُ.

د- الشَّفَتَيْنِ. هـ- الْخَيْشُوْمِ.

١- **الْجَوْفُ:** فَقَدْ سَبَقَ تَفْصِيْلُهُ آنفًا.

٢- **الْحَلْقُ:** هُوَدَاخِلُ الْفَمِّ مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ إِلَى مَبْدِءِ اللِّسَانِ. وَيَخْرُجُ مِنْهُ سِتَةُ أَحْرُفٍ وَهِيَ: الْهَمْزَةُ، وَالْهَاءُ، وَالْعَيْنُ، وَالْحَاءُ، وَالْغَيْنُ، وَالْخَاءُ. وَيَخْرُجُ مِنْهُ ثَلاثَةُ مَخَارِجَ فَرْعِيَةٍ:

أ-أَقْصَى الْحَلْقِ أَىْ أَبْعَدَهُ مِمَّايَلِي الصَّدْرَ، وَيَخْرُجُ مِنْهُ الْهَمْزَةُ، وَالْهَاءُ.

ب- وَسَطَ الْحَلْقِ، وَيَخْرُجُ مِنْهُ الْعَيْنُ وَالْحَاءُ.

ج-أَدْنَى الْحَلْقِ، وَيَخْرُجُ مِنْهُ الْغَيْنُ وَالْخَاءُ.

٣- اللِّسَانُ: وَهِيَ اللَّحْمَةُ الدَّقِيْقَةُ الَّتِيْ تُشْبِهُ رَأْسَ الرُّمْحِ وَتَظْهَرُمِنَ الْفَمِّ. وَيَخْرُجُ مِنْهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ حَرْفًا، وَهِيَ التَاءُ، والثَاءُ، والجِيْمُ، وَالدّالُ، وَالذَّالُ، وَالرَّاءُ، وَالزَّايُ، وَالسِّيْنُ، وَالشِّيْنُ، والصَّادُ، وَالضّادُ، وَالطَّاءُ، وَالظَّاءُ، وَالْقَافُ، وَالْكَافُ، والنّون وَالْلامُ، وَالْيَاءُ.

وَيَخْرُجُ مِنْهُ عَشَرَةُ مَخَارِجَ فَرْعِيَةٍ: وَهِيَ كَمَا يَلِيْ:

أ-أَقْصَى اللِّسَانِ أَىْ آخِرُهُ مِمَّايَلِي الْحَلْقَ مَعَ مَاْ يُحَاْذِيْهِ من الْحَنَكِ الأَعْلَى، وَيَخْرُجُ مِنْهُ حَرْفُ الْقَافِ.

ب-أَسْفَلَ مِنْ أَقْصَى اللِّسَانِ مِمَّايَلِيْ وَسَطَ اللِّسَانِ مَعَ الْحَنَكِ الأَعْلَى، وَيَخْرُجُ مِنْهُ حَرْفُ الْكَافِ.

ج- وَسَطُ اللِّسَانِ، مَعَ مَاْ يُحَاْذِيْهِ مِنْ وَسَطِ الْحَنَكِ الأَعْلَى، وَيَخْرُجُ مِنْهُ ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ وَهِيَ:

* الْجِيْمُ: وَذَلِكَ بِإِلْصَاقِ وَسَطِ اللِّسَانِ بِالْحَنَكِ الأَعْلَى إِلْصَاقًا مُعْتَدِلًا.

* الشِّيْنُ: وَذَلِكَ بِرَفْعِ وَسَطِ اللِّسَانِ عَنِ الْحَنَكِ الأَعْلَى قَلِيْلًا.

* الْيَاْءُ: وَذَلِكَ بِرَفْعِ وَسَطِ اللِّسَانِ عَنِ الْحَنَكِ الأَعْلَى أَقَلِّ مِنَ الشِّيْنِ.

د-حَافَةُاللِّسَانِ مَعَ الأَضْرَاسِ مِنَ الْجَانِبِ الْيُمْنَى أَوْالْيُسْرَى، وَيَخْرُجُ مِنْهُ حَرْفُ الضَّادُ، وَهُوَ أَصْعَبُ الْحُرُوْفِ مَخْرَجًا، لأَنَّهَالاْ تُوْجَدُ فِى لُغَةٍ غَيْرِ الْعَرَبِيَّةِ.

هـ- أَدْنَى مُنْتَهَى حَافَةِ اللِّسَانِ الأَمَامِيَّةِ مَعَ الْحَنَكِ الأَعْلَى، وَيَخْرُجُ مِنْهُ حَرْفُ

الْلام.

و- مُنْتَهَى حَافَةِ الْلِّسَانِ أَىْ طَرَفُهُ الأَوَّلُ مَعَ الْحَنَكِ الأَعْلَى، وَيَخْرُجُ مِنْهُ النُّوْنُ الْمُظْهَرَةُ، وَالْمُتَحَرِكَةُ.

ز- طَرَفِ الْلِّسَانِ إلاَّأَنَّه أَقْرَبُ مِنْهُ إِلَى ظَهْرِهِ مَعَ الْحَنَكِ الأَعْلَى، وَيَخْرُجُ مِنْهُ الرَّاءُ.

ح- طَرَفُ الْلِّسَانِ مَعَ أُصُوْلِ الثَّنَايَا الْعُلْيَا، وَيَخْرُجُ مِنْهُ ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ، وَهِيَ: الطَّاءُ، وَالدَّالُ، وَالتَّاءُ.

ط- طَرَفُ الْلِّسَانِ مَعَ أَطْرَافِ الثَّنَايَا السُّفْلَى بِانْفِرَاجٍ قَلِيْلٍ بِيْنِ الثَّنَايَا الْعُلْيَاوَالسُّفْلَى مَعَ التَّصْفِيْرِبِهِ، وَيَخْرُجُ منه ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ: وَهِيَ الصَّادُ وَالسِّيْنُ وَالزَّايُ، وَيُلَقَّبُ بِهَا: «حُرُوْفُ الصَّفِيْرِ لِتَصْفِيْرِهَاعِنْدَالنُّطْقِ بِهَا.

ي- طَرَفُ الْلِّسَانِ مَعَ أَطْرَافِ الثَّنَايَا الْعُلْيَا وَيَخْرُجُ ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ وَهِيَ: الثَّاءُ وَالذَّالُ وَالظَّاءُ.

٤- **الشَّفَتَان:** وَهُمَااللَّحْمَتَانِ عَلَى مَدْخَلِ الْفَمِّ، وَيَخْرُجُ مِنهما أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ.

وَهِيَ: الْفَاءُ، وَالْبَاءُ، وَالْمِيْمُ، وَالْوَاوُ. وَيَخْرُجُ مِنْهُمَا مَخْرَجَانِ فَرْعِيَتَانِ.

أ- مِنْ بَاطِنِ الشَّفَّةِ السُّفْلَى مَعَ أَطْرَافِ الثَّنَايَا الْعُلْيَا وَيَخْرُجُ مِنْهُ الْفَاءُ.

ب- مِنْ بَيْنِ الشَّفَتَيْنِ، وَيَخْرُجُ منهما ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ، وَهُنَّ:

* الْبَاءُ: وَهِيَ تَخْرُجُ بِانْطِبَاقِهِمَاْ انْطِبَاقًا أَقْوَى.

* وَالْمِيْمُ: وَهِيَ تَخْرُجُ بِانْطِبَاقِ الشَّفَتَيْنِ انْطِبَاقًا أَخَفَّ مَعَ اشْتِرَاكِ الْخَيْشُوْمِ.

* وَالْوَاوُ: وَهِيَ تَخْرُجُ بِانْفِتَاحِ الشَّفَتَيْنِ قَلِيْلًا.

٥- **الْخَيْشُوْمِ:** وَهُوَ أَقْصَى الأَنْفِ مِنَ الْمَنْفَذِ إِلَى دَاخِلِ الْفَمِ الْوَاصِلِ بَيْنَ الأَنْفِ وَالْفَمِ، وَهُوَلا يَتَعَدَّ دُ مَخْرَجًا، وَيَخْرُجُ مِنْهُ صَوْتُ الْغُنَةِ، فِيْ النُّوْنِ، وَالْمِيْمِ، بِحَيْثُ يَتَحَوَّلُ صَوْتُهُمَا عَنْ مَخْرَجِهِمَا الأَصْلِي مِنَ اللِّسَانِ، والشّفتين إِلَى الْخَيْشُوْمِ بِغُنَّةٍ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيْحُ عِنْدَ جُمْهُوْرِ عُلَمَاءِ الْقُرَّاءِ رَحِمُهُمُ اللهُ تَعَالَى.

مُلاْحَظَةٌ: وَالْغُنَّةُ صِفَّةٌ، وَلَكِنْ لَمَّا اسْتَقَلَّتْ بِمَخْرَجِهَاذُكِرَتْ فِى هَذَاْ الْبَابِ تَتْمِيمًا بِذِكْرِ الْمَخَارِجِ لِلْمُنَاْسَبَةِ فِيْهَاْ.

الْقِسْمُ الثَّانِيْ: الْمَخَارِجُ الْفَرْعِيَّةُ الْخَاصَّةُ:

وَهِيَ الْمَخَارِجُ الَّتِيْ تَتَفَرَّعُ مِنَ الْمَخَارِجِ الْعَامَّةِ الْخَمْسَةِ الَّتِيْ ذَكَرْنَاهَاآنِفًا، وَهِيَ سَبْعَةَ عَشَرَمَخْرَجًا فَرْعِيًا عِنْدَ الْعُلَمَاءِ الْقُرَّاءِ الْمُحَقِقِيْنَ كَالْحَافِظِ ابْنِ الْجَزَرِيِّ، وَالإِمَامِ الْخَلِيْلِ بْنِ أَحْمَد، وَهَذَا هُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُوْرُ. وَهِيَ تَأْتِيْ عَلَى خَمْسَةِ مَقَامَاتٍ كَمَا يَلِيْ:

* **الْمَقَامُ الأَوَلُ: الْجَوْفُ،** وَلَهُ مَخْرَجٌ وَاحِدٌ وَيَخْرُجُ مِنْهُ ثَلاثَةُ أَحْرُوْفٍ التي تسمّى حروف المدية: وَهِيَ الْوَاوُ، وَالْيَاءُ، وَالأَلِفُ.

* **الْمَقَامُ الثَّانِيْ: الْحَلْقُ،** وَلَهُ ثَلاثَةُ مَخَارِجَ وَيَخْرُجُ مِنْهُ سِتَةُ أَحْرُفٍ وَهِيَ: الْهَمْزَةُ، وَالْهَاءُ، وَالْعَيْنُ، وَالْحَاءُ، وَالْغَيْنُ، وَالْخَاءُ.

* **الْمَقَامُ الثَّالِثُ: اللِّسَانُ،** وَلَهُ عَشَرَةُ مَخَارِجَ وَيَخْرُجُ مِنْهُ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ أَحْرُوْفٍ وَهِيَ: الْقَافُ، وَالْكَافُ، وَالْجِيْمُ، وَالشِّيْنُ، وَالْيَاءُ، وَالضَّادُ، وَالْلامُ، وَالنُّوْنُ، وَالرّاءُ، وَالطَّاءُ، وَالدَّالُ، وَالتَّاءُ، وَالصَّادُ، وَالسِّيْنُ، وَالزَّايُ، وَالثَّاءُ، وَالذَّالُ، وَالظَّاءُ.

* **الْمَقَامُ الرَّابِعُ: الشَّفَتَان**، وَلَهُ مَخْرَجَانِ، وَيَخْرُجُ مِنْهُ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ: وَهِيَ: الْفَاءُ، وَالْبَاءُ، وَالْمِيْمُ، وَالْوَاوُ.

* **الْمَقَامُ الْخَامِسُ: الْخَيْشُوْمُ**، وَلَهُ مَخْرَجٌ وَاحِدٌ، وَيَخْرُجُ مِنْهُ صَوْتُ الْغُنَّةِ، فِيْ النُّوْنِ، وَالْمِيْمِ. وَقَدْ سَبَقَ تَفْصِيْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ آنفًا.

❖❖❖❖❖

الفَصْلُ الثَّالِثُ

صِفَاتُ الْحُرُوْفِ

وَهِيَ كَالآتِيْ:

أَوَلاً: تَعْرِيفهَا: لُغَةً: مَاقَامَ بَالْشَيْءِ مِنَ الْمَعَانِى الْحِسِيَةِ كَالْسَوَادِ وَالْبَيَاضِ. الصِّفَاْتُ هِىَ جَمْعُ صِفَةٍ: وَاْصِطَلاْحًا: هِيَ: حَالَةٌ عَارِضَةٌ لِصَوْتِ الْحَرْفِ فِى النُطْقِ بِهِ عِنْدَ حُلُوْلِهِ فِيْ مَخْرَجِهِ، مِنْ الْجَهْرِ بِهِ وَالْهَمَسِ، وَغَيْرِهِمَاْ مِنَ الصِّفَاْتِ الآتِيَةِ، وَبِذَلِكَ يَتَمَيَّزُ بَعْضُ الْحُرُوْفِ الْمُتَحِدَةِ فِيْ الْمَخْرِجِ عَنْ بَعْضٍ.

ثَانِيًا: عَدَدُهَا: عَدَدُ صِفَاْتِ الْحُرُوْفِ سَبْعَة عَشْرَةَ، وَهُوَ الَّذِيْ اخْتَارَهُ الْحَافِظُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، وَهُوَالْمَشْهُوْرُ عِنْدَ جُمْهُوْرالْقُرَّاءِ.

ثَالِثًا: أَقْسَامُهَا: وَهِيَ تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

الْقِسْمُ الأَوَّلُ: قِسْمٌ لَهُ ضِدٌ:

وَهُوَخَمْسٌ وَضِدُهُ خَمْسٌ، فَالْجُمْلَةُ عَشَرَةٌ: وَهِيَ كَالتَّالِيْ:

١- **الْهَمْسُ**: وَهُوَ كَمَا يَلِيْ:

أ- تَعْرِيْفُهُ: وَهُوَجَرَيَانُ النَّفَسِ عِنْدَ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ لِضَعْفِ الإِعْتِمَادِ عَلَى مَخْرَجِهِ.

ب-وَحُرُوْفُهُ عَشْرَةٌ يَجْمَعُهَا قَوْلُ ابْنِ الْجَزَرِيِّ -رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- (فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتَ).

٢- **وَضِدُّهُ الْجَهْرُ:** وَهُوَ كَمَا يَلِيْ:

أ-تَعْرِيْفُهُ: وَهُوَانْحِبَاسُ جَرَيَانِ النَّفَسِ عِنْدَ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ، لِقُوَةِ الإِعْتِمَادِ عَلَى مَخْرَجِهِ.

ب-وَحُرُوْفُهُ تِسْعَةَ عَشَرَ حَرْفًا، وَهِيَ مَاعَدَاحُرُوْفُ الْهَمْسِ.

٣- **الشِّدَةُ:** وَهِيَ كَمَا يَأْتِيْ:

أ- تَعْرِيْفُهَا: وَهِيَ: انْحِبَاسُ جَرَيَانِ الصَّوْتِ بِشِدَّةٍ عِنْدَ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ، لِقُوَةِ انْحِصَارِ صَوْتِهِ فِى مَخْرَجِهِ.

ب- وَحُرُوْفُ الشِّدَةِ ثَمَانِيَةٌ يَجْمَعُهَا قَوْلُ ابْنِ الْجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (أَجِدُ قَطٍّ بَكَتْ).

٤- **وَضِدُّهَا الرَّخَاوَةُ:** وَهِيَ كَمَا يَأْتِيْ:

أ- تَعْرِيْفُهَا: وَهِيَ جَرَيَانُ الصَّوْتِ فِى مَخْرَجِهِ مَعَ الْحَرْفِ، لِضَعْفِ الإِعْتِمَادِ عَلَى الْمَخْرَجِ.

ب- حَرُوْفُهَا: سِتَةَ عَشَرَ، وَهُنَاكَ حُرُوْفٌ مُتَوَسِطَةٌ بَيْنَ الشِّدَةِ وَالرَّخَاوَةِ، وَهِيَ الْمُسَمَاةُ «حُرُوْفَ الإِعْتِدَالِ» لأَنَ الصَّوْتَ لَمْ يَنْحَبِسْ مَعَهَا عِنْدَ نُطْقِهَا انْحِبَاسَهُ مَعَ حُرُوْفِ الشِّدَةِ، وَلَمْ يَجْرِ مَعَهَا جَرَيَانُهُ مَعَ حُرُوْفِ الرَّخَاوَةِ، وَحُرُوْفُهِ خَمْسَةٌ يَجْمَعُهَا قَوْلُ ابْنِ الْجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (لِنْ عُمَرَ) وَهِيَ مَاْعَدَاهُمَا.

٥- **الإِسْتِعْلاءُ:** وَهُوَ كَمَا يَلِيْ:

أ- تَعْرِيْفُهُ: وَهُوَارْتِفَاعُ أَقْصَى اللِّسَانِ إِلَى الْحَنَكِ الأَعْلَى عِنْدَ النُّطْقِ بِحُرُوْفِهِ.

ب-وَحُرُوْفُهُ سَبْعَةٌ يَجْمَعُهَا قَوْلُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (خُصَّ ضَغْطٍ

قِظٌ)، وَتُسَمَّى مُسْتَعْلِيَّةً لِاسْتِعْلاءِ اللِّسَانِ إِلَى الْحَنَكِ الأَعْلَى عِنْدَ النُّطْقِ بِهِ.

٦-**وَضِدُّهُ الإِسْتِفَالُ:** وَهُوَكَمَا يَأْتِيْ:

أ- تَعْرِيْفُهُ: انْخِفَاضُ اللِّسَانِ عِنْدَ النُّطْقِ بِحُرُوْفِهِ عَنِ الْحَنَكِ الأَعْلَى.

وَسُمِّيَتِ اسْتَفَالًا لانْحِطَاطِ اللِّسَانِ إِلَى قَاعِ الْفَمِّ عِنْدَ النُّطْقِ بِحَرْفِهِ

ب- وَحُرُوْفُهُ اثْنَانِ وَعِشْرُوْنَ حَرْفًا، وَهِيَ مَاعَدَا حُرُوْف الإِسْتِعْلاءِ.

٧- **الإِطْبَاقُ:** وَهُوَكَمَا يَلِيْ:

أ- تَعْرِيْفُهُ: وَهُوَإِنْطِبَاقُ جُزْءٍ مِنَ اللِّسَانِ إِلَى الْحَنَكِ الأَعْلَى مَعَ انْحِصَارِ الصَّوْتِ بَيْنَهُمَا عِنْدَ النُّطْقِ بِحُرُوْفِهِ، ولِذَا تُسَمَّى مُطْبَقًا.

ب- وَحُرُوْفُهُ أَرْبَعَةٌ: وَهِيَ الصَّادُ وَالضَّادُ وَالظَّاءُ وَالطَّاءُ.

٨- **وَضِدُّهُ الإِنْفِتَاحُ:** وَهُوَكَالتَّالِيْ:

أ- تَعْرِيْفُهُ: وَهُوَانْفِتَاحُ اللِّسَانِ عَنِ الْحَنَكِ الأَعْلَى عِنْدَ النُّطْقِ بِحُرُوْفِهِ، فَلا يُنْحَصِرُ الصَّوْتُ بَيْنَهُمَا، ولِذَا سُمَّى مُنْفَتِحًا.

ب- وَحُرُوْفُهُ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُوْنَ حَرْفًا وَهِيَ مَاعَدَا حُرُوْفُ الإِطْبَاقِ.

٩- **الإِذْلاقُ:** وَهُوَكَمَا يَأْتِيْ:

أ- تَعْرِيْفُهُ: وَهُوَسُرْعَةُ النُّطْقِ بِحُرُوْفِهِ، لِخُرُوْجِ بَعْضِهَا مِنْ ذَلْقِ اللِّسَانِ أَىْ طَرَفِهِ وَهُوَاللامُ وَالرَّاءُ وَالنُّوْنُ، وَالْبَعْضُ الآخَرُمِنَ الشَّفَتَيْنِ وَهُوَالْفَاءُ وَالْبَاءُ، وَالْمِيْمُ.

ب- حُرُوْفُهُ: وَحُرُوْفُهُ سِتَّةٌ يَجْمَعُهَا قَوْلُ ابْنِ الْجَزَرِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (فَرَّ مِن لُبِّ).

١٠- **وَضِدُهُ الإِصْمَاتُ:** وَهُوَ كَمَا يَلِيْ:

أ- تَعْرِيْفُهَا: وَهِيَ ثِقَلُ الْحَرْفِ عِنْدَ الْنُّطْقِ بِه، لِخُرُوْجِه بَعِيْدًا عَنْ ذَلْقِ الْلِّسَانِ أَىْ طَرَفِهِ وَالشَّفَتَيْنِ.

ب-حُرُوْفُهَا: وَحُرُوْفُهَااثْنَانِ وَعِشْرُوْنَ حَرْفًا. وَهِيَ مَاعَدَاحُرُوْف الإِذْلاق.

الْقِسْمُ الثَّانِيْ: قِسْمٌ لاضِدَّ لَهُ:

وَهُوَ سَبْعَةٌ:

١-**الصَّفِيْرُ:** وَهُوَ كَمَا يَأتِيْ:

أ- تَعْرِيْفُهُ: هُوَصَوْتٌ زَائِدٌ لَهُ صَفِيْرٌ، يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الشَّفَتَيْنِ عِنْدَ النُّطْقِ بِأَحَدِ حُرُوْفِهِ.

ب- حُرُوْفُهُ: وَهِيَ ثَلاثَةٌ: الصَّادُ، وَالسِّيْنُ، وَالزَّايُ.

٢-**الْقَلْقَلَةُ:** وَهِيَ كَمَا يَلِيْ:

أ-تَعْرِيْفُهَا: وَهِيَ: اضْطِرَابُ الصَّوْتِ فِيْ الْمَخْرَجِ عِنْدَ النُّطْقِ بِحُرُوْفِهَا، لِشِدَّةِ صَوْتِ حُرُوْفِهَا.

ب- حُرُوْفُهَا: وحُرُوْفُهَا خَمْسَةٌ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ: قُطْبُ جَدٍ.

ج- مَرَاتِبُهَا: وَهِيَ ثَلاثَةٌ:

(أ) الْقَلْقَلَةُ الأَكْبَرُ: وَهِيَ فى السَّاكِنِ لِلْوَقْفِ مُشَدَدًا نَحْوُ: ﴿بِٱلْحَقِّ﴾ [البقرة:٧١].

(ب) الْقَلْقَلَةُ الْكَبْرَى: وَهِيَ فى السَّاكِنِ لِلْوَقْفِ مُخَفَّفًا نَحْوُ: ﴿مُحِيطٌ﴾ [هود:٩٢].

(ج) الْقَلْقَلَةُ الصُّغْرَى وَهِيَ فِى الْسَاكِنِ الأَصْلِيِّ نَحْوُ: ﴿يَجْمَعُ﴾ [المائدة:١٠٩].

د-مَيْلُهَا: وَالْقَلْقَةُ تَمِيلُ إِلَى الْفَتْحِ مُطْلَقًا، وَهُوَقَوْلُ الْجُمْهُوْرِ، وَهُوَالأَرْجَحُ.

٣-اللِّيْن: وَهُوَكَمَا يَلِيْ:

أ- تَعْرِيْفُهُ: وَهُوَإِخْرَاجُ الْحَرْفِ مِنْ مَخْرَجِهِ بِسُهُوْلَةٍ وَعَدَمِ كُلْفَةٍ.

ب-حُرُوْفُهُ: الْوَاوُ، وَاليَاءُ السَّاكِنَانِ الْمَفْتُوْحُ مَاقَبْلَهُمَا نَحْوُ: ﴿خَوْفٍ﴾ [يونس:٨٣] ﴿ٱلْبَيْتِ﴾ [قريش:٣].

٤-الإِنْحِرَافُ: وَهُوَكَالآتِيْ:

أ- تَعْرِيْفُهُ: مَيْلُ الْحَرْفِ عَنْ مَخْرَجِهِ عِنْدَ النُّطْقِ بِهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى مَخْرَجٍ آخَرَ.

ب- وحُرُوْفُهُ اثْنَانِ: وَهُمَا الْلامُ، وَهُوَ يَنْحَرِفُ إِلَى مَخْرَجِ حَرْفِ الْنُّوْنِ، وَالرَّاءُ وَهِيَ تَنْحَرِفُ إِلَى مَخْرَجِ حَرْفِ الْيَاْءِ.

٥- التَّكْرِيْرُ: وَهُوَ كَمَا يَأْتِيْ:

أ- تَعْرِيْفُهُ: ارْتِعَادُ رَأْسِ الْلِّسَانِ عِنْدَ النُّطْقِ بِحَرْفِهِ، الَّذِي يُؤَدِّى إِلَى تَكْرِيْرِهِ، وهى صِفَةٌ قَابِلَةٌ لِلرَّاءِ، وَلَكِنَهُ يَجِبُ اخْفَاؤُهُ فِيْ الْمُشَدَّدِ أَكْثَرُ مِنَ الْمُخَفَّفِ، بِحَيْثُ لايَرْتَعِدُّ الْلِّسَانُ عِنْدَ النُّطْقِ بِحَرْفِهِ، إلاّارْتِعَادَةً وَاْحِدَةً خَفِيْفَةً يَلصِقُ بِهَالِسَانُه بِالْحَنَكِ الأَعْلَى حَتَى لايَكُوْنَ الْمُشَدَّدُ حَرُوْفًا، وَالْمُخَفَّفُ حَرْفَيْنِ.

ب- حَرْفُهُ: وَلَهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ وَهُوَ الرَّاءُ،

٦- التَّفَشِيْ: وَهُوَ كَمَا يَلِيْ:

أ- تَعْرِيْفُهُ: وَهُوَانْتِشَارُ الهَوَاْءِ فِى الْفَمِّ حِيْنَ النُّطْقِ بِحَرْفِهِ.

ب- وَلَهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ، وَهُوَالشِّيْنُ، وَسُمِّيَ تَفَشِّيًا لانْتِشَارِ الرِّيْحِ فِيْ الْفَمِ عِنْدَ النُّطْقِ بِالشِّيْنِ، حَتَى تَصِلَ إِلَى مَخرَجِ الظَّاءِ نَحْوُ: ﴿مُّرْشِدًا﴾ [الكهف:١٧].

٧- **الإِسْتِطَالَةُ:** وَهُوَ كَالآتِيْ:

أ- تَعْرِيْفُهُ: وَهُوَامْتِدَادُ الصَّوْتِ فِى مَخْرَجِ حَرْفِهِ مِنْ أَوَّلِ حَافَةِ الْلِّسَانِ إِلَى آخِرِهَا.

ب- حَرْفُهُ: وَلَهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ هُوَالضَّادُ فَقَطْ، وَسُمِّيَ اسْتَطَالًا لاسْتِطَالَةِ حَرْفِهِ مَخْرَجًا، وَصَوْتًا مِن حَافَةِ الْلِّسَانِ مَعَ الأَضْرَاسِ مِنَ الْجَانِبِ الْيُمْنَى أَوْ الْيُسْرَى نحو: ﴿أَضْلَلْنَ﴾ [إبراهيم:٣٦].

❖❖❖❖❖

الفَصْلُ الرَّابِعُ

التَّفْخِيْمُ

وَهُوَ كَمَا يَلِيْ:

أَوَلًا: تَعْرِيْفُهُ: وَهُوَتَعْظِيْمُ صَوْت الْحَرْفِ بِحَيْثُ يَمْتِلِئُ الْفَمُ عِنْدَ نُطْقِهِ مَخْرَجًا وَصِفَةً،

ثانيًا: حُرُوْفُهُ: تِسْعَةٌ، وَهِيَ: الْخَاءُ، وَالصَّادُ، وَالضَّادُ، وَالْغَيْنُ، وَالطَّاءُ، وَالْقَافُ، وَالظَّاءُ، وكَذَاْ الرَّاءُ، وَالْلامُ فِي بَعْضِ أَحْوِالِهِمَاْ.

ثالثًا: أَحْوَالُ حُرُوْفِهِ: وَهِيَ عَلَى ثَلاثَةِ أَحْوَالٍ وَهِيَ كَالتَّالِي:

١- تُفَخَّمُ حُرُوْفُ الإِسْتِعْلاءِ السَبْعَةُ الَّتِي يَجْمَعُهَا قَوْلُ ابْنِ الْجَزَرِيِّ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى (خُصَّ ضَغْطٍ قِظٍّ).

٢- تُفَخَّمُ الْلامُ الْمَفْتُوْحَةُ، وَالْمَضْمُوْمَةُ مَاقَبْلَهَاإِذَاْكانتافِي لَفْظِ الْجَلالَةِ نَحْوُ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ﴾ [البقرة:٢٠] وَ﴿وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ﴾ [البقرة:١٨٩].

٣- تُفَخَّمُ الرَّاءُ فِي بَعْضِ أَحْوَالِهَا نَحْو: ﴿رَبَّنَا﴾ [البقرة:١٢٧] كَمَاسَيَأْتِي ذِكْرُهَا.

❖❖❖❖❖

الفَصْلُ الخَامِسُ

التَّرْقِيْقُ

أولاً: تَعْرِيْفُهُ: هُوَ تَحْنِيْفُ صَوْتِ الْحَرْفِ بِحَيْثُ لايَمْتَلِئُ الْفَمُّ عِنْدَ نُطْقِهِ مَخْرَجًا وَصِفَةً.

ثانيًا: حُرُوْفُهُ: وَهِيَ وَاْحِدٌ وَعِشْرُوْنَ حَرْفًا، وَهِيَ الْمُسَمَّاةُ بِحُرُوْفِ الإِسْتِفَالِ مَاْعَدَاْ الرَّاء، وَالْلام فِي بَعْضِ أَحْوِالِهَاْ كَمَاْذَكَرْنَاْهُ آنِفًا.

ثالثا: أَحْوَالُ حُرُوْفِهِ: وَهِيَ عَلَى ثَلاثَةِ أَحْوَالٍ:

١-وَمِنْهَا مَايُرَقَّقُ فِى بَعْضِ أَحْوَالِهَا وَهِيَ:

أ- الرَّاءُ مِثْلُ: إِذَاكَانَتْ مَكْسُوْرَةً نَحْوُ: ﴿رِزْقًا﴾ [البقرة:٢٢] وَيَأْتِى تَفْصِيْلُهاإِنْ شَاْءَ اللهُ

ب- واللامُ فِى لَفْظِ الْجَلاْلَةِ (الله) إِذَاْتَقَدَّمَهَاْكَسْرٌنَحْوُ: ﴿مِّنَ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:٦١] كَمَا سَيَأْتِى تَفْصِيْلُهُ إِنْ شَاْءَ اللهُ تَعَالَى.

٢- وَمِنْهَامَاْ يُرَقَّقُ فِى كُلِ الأَحْوَالِ وَهِيَ الْبَاقِى مِنْ حُرُوْفِ الإِسْتِفَالِ.

٣- وَمِنْهَا مَاْ يَتْبَعُ مَاْ قَبْلَهَ تُفْخِيمًا وَتَرْقِيْقًا، وَهِيَ حُرُوْفُ الْمَدِّ بِحَيْثُ تُفَخَّمُ بَعْدَ حَرْفِ الإِسْتِعْلاءِ نَحْوُ قَاْلَ وَطَاْلَ، وَتُرَقَّقُ بَعْدَ الإِسْتِفَالِ نَحْوُ: ﴿كَانَ﴾ [التوبة:٤٢]، ﴿شَانِئَكَ﴾ [الكوثر:٣] كَمَاْ أَنَّ الْغُنَّةَ تَتْبَعُ مَاْبَعْدَهَاْ تَفْخِيمًا نَحْوُ:﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾ [المائدة:٢] وَتَرْقِيْقًا نَحْوُ: ﴿عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة:٢١٧].

الفَصْلُ السَّادِسَ

أَحْكَامُ الرَّاءِ

وَلِلرَّاءِ ثَلاثَةُ أَحْكَامٍ، وَهِيَ كَالتَّالِي:

أَوَّلُهَا: التَّفْخِيْمُ فِي ثَمَانِيَةِ مَوَاضِعَ:

١-إِذَا كَانَتْ مَفْتُوْحَةً سَوَاءً كَانَتْ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ نَحْو: ﴿رَبَّنَا﴾ [البقرة:١٢٩] أَوْفِي وَسَطِهَا نَحْو: ﴿بِرَبِّكُمْ﴾ [يس:٢٥] أَوْفِي آخِرِهَا نَحْو: ﴿لَّيْسَ ٱلْبِرَّ﴾ [البقرة:١٧٧].

٢-إِذَا كَانَتْ مَضْمُوْمَةً سَوَاءًكَانَتْ فِيْ أَوَّلِ الْكَلِمَةِ نَحْو: ﴿رُزِقُوْا﴾ [البقرة:٢٥] أَوْفِيْ وَسَطِهَا نَحْو: ﴿لَا يُبْصِرُونَ﴾ [البقرة:١٧] أَوْفِيْ آخِرِهَا نَحْو: ﴿هُوَ ٱلْبَرُّ﴾ [النور:٢٨].

٣- إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً، سُيكُوْنًا أَصْلِيًا وَقَبْلَهَا فَتْح، سَوَاءً كَانَتْ فِيْ وَسَطِ الْكَلِمَةِ نَحْو: ﴿مَرْيَمَ﴾ [البقرة:٨٧] أَوْ فِيْ آخِرِهَا نَحْو: ﴿لَايَسْخَرْ﴾ [الحجرات:١١].

٤-إِذَاكَانَتْ سَاكِنَةً وَقَبْلَهَا ضَمَةٌ سَوَاءً كَانَتْ وَسَطَ الْكَلِمَةِ نَحو: ﴿قُرْءَانًا﴾ [يوسف:٢] أَوْفِيْ آخِرِهَا نَحْو: ﴿فَمَن يَكْفُرْ﴾ [البقرة:٢٥٦].

٥-إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً، وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ أَصْلِيَّةٌ مُتَّصِلَةٌ بِهَا، وَبَعْدَهَا حَرْفُ اسْتِعْلاءٍ مَفْتُوْحٌ فِيْ كَلِمَتِهَا، وَرَدَ ذَلِكَ فِيْ الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ فِيْ خَمْسِ كَلِمَاتٍ وَهِيَ:

﴿قِرْطَاسٍ﴾ [الأنعام:٧]- ﴿فِرْقَةٍ﴾ [التوبة:١٢٢]،﴿وَإِرْصَادًا﴾ [التوبة:١٠٧]- ﴿مِرْصَادًا﴾ [النبأ:٢١] - ﴿لَبِالْمِرْصَادِ﴾ [الفجر:١٤].

٦-إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً سُيكُوْنًا أَصْلِيًا بَعْدَ كَسْرٍ أَصْلِيٍّ مُنْفَصِلٍ عَنْهَا نَحْو: ﴿الَّذِي ارْتَضَىٰ﴾ [النور:٥٥].

٧-إِذَاكَانَتْ سَاكِنَةً سُكُوْنًاأَصْلِيًا، بَعْدَكَسْرٍعَارِضٍ مُنْفَصِلٍ نَحْو: ﴿إِنِ ارْتَبْتُمْ﴾ [المائدة:١٠٦].

٨-إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً سُكُوْنًا أَصْلِيًا بَعْدَ كَسْرٍ عَارِضٍ مُتَّصِلٍ نَحْو: ﴿ارْجِعِي﴾ [الفجر:٢٨].

ثَانِيْهَا: التَّرْقِيْقُ فِيْ سِتَّةِ مَوَاضِعَ:

١-إِذَا كَانَتْ مَكْسُوْرَةً، وَسَوَاءً كَانَتْ فِيْ أَوَّلِ الْكَلِمَةِ نَحْو: ﴿رِزْقًا﴾ [البقرة:٢٢] أَوْ فِيْ وَسَطِهَا نَحْو: ﴿مَرِيَمَ﴾ [النساء:٤] أَوْفِيْ آخِرِهَا، وَلايَكُوْنُ ذَلِكَ إِلا فِيْ حَالَةِ الْوَصْلِ نَحْو: ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ﴾ [القدر:٣].

٢-إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً سُيكُوْنًا أَصْلِيًا فِيْ وَسَطِ الْكَلِمَةِ وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ أَصْلِيَةٌ وَلَيْسَ بَعْدَهَا حَرْفُ اسْتِعْلاءٍ فِيْ كَلِمَتِهَا نَحْو: ﴿فِرْعَوْنَ﴾ [الأعراف:١٠٤].

٣-إِذَا كَانَتْ سَاكِنَةً لأَجْلِ الْوَقْفِ وَقَبْلَهَا يَاءٌ مَدِيَةٌ نَحْو: ﴿مِنْ بَشِيرٍ﴾ [المائدة:١٩] ، ﴿الْحَمِيرِ﴾ [لقمان:١٩]، أَوْ لِيْنَةٍ نَحْو: ﴿لَاضَيْرَ﴾ [الشعراء:٥٠].

٤-إِذَاكَانَتْ سَاكِنَةًلأَجْلِ الْوَقْفِ، وَقَبْلَهَا سَاكِنٌ صَحِيْحٌ مُسْتَفِلٌ قَبْلَهُ كَسْرٌ

نَحْو: ﴿ٱلسِّحْرَ﴾ [البقرة:١٠٢]، ﴿ٱلذِّكْرُ﴾ [الحجر:٦].

٥- إِذَاكَانَتْ سَاكِنَةً سُكُوْنًا أَصْلِيًا فِيْ آخِرِالْكَلِمَةِ، وَقَبْلَهَا كَسْرٌ نَحْو: ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِي﴾ [الأعراف:١٥١].

٦- إِذَاكَانَتْ سَاكِنَةً لأَجْلِ الْوَقْفِ بَعْدَكَسْرٍنَحْو: ﴿لِّيُنذِرَ﴾ [الكهف:٢]، ﴿مُّنتَشِرٌ﴾ [القمر:٧]، ﴿مُّنْهَمِرٍ﴾ [القمر:١١].

ثَالِثُهَا: الرَّاءُ الدَّائِرَةُ بَيْنَ التَّفْخِيْمِ وَالتَّرْقِيْقِ هِيَ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ:

النَّوْعُ الأَوَّلُ: كَلِمَةِ ﴿فِرْقٍ﴾ [الشعراء:٦٣] فِي الشُّعَرَاءِ فَقَطْ.

النَّوْعُ الثَّانِيْ: كَلِمَةِ ﴿ٱلْقِطْرِ﴾ [سبأ:١٢] بِسَبَأ، فَقَطْ.

النَّوْعُ الثَّالِثِ: كَلِمَةِ ﴿ٱلنُّذُرُ﴾ [القمر:٥] فِيْ الْقَمَر، التى وردت في ستة مواضع منها. و﴿يَسْرِ﴾ [الفجر:٤] فِيْ الْفَجْر.

النَّوْعُ الرَّابِعُ: كَلِمَةِ ﴿أَسْرِ﴾، سَوَاءً قُرِنَتْ بِالْفَاءِ ﴿فَأَسْرِ﴾ [هود:٨١] أَوْبِأَنْ ﴿أَنْ أَسْرِ﴾ [طه:٧٧].

❖❖❖❖❖

الفَصْلُ السَّابِعُ

أَحْكَامُ النُّوْنِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِيْنِ

وَهِيَ كَمَا يَلِيْ:

أولاً- تَعْرِيْفُهُمَا: النُّوْنُ السَّاكِنَةُ هِيَ نُوْنٌ سَاكِنَةٌ الَّتِيْ تَثْبُتُ لَفْظًا وَخَطًّا فِيْ الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ، وَالْوَسَطِ وَالْطَرَفِ كَنُوْنُ: ﴿أَنْعَمْتَ﴾ [الفاتحة:٧] وَ﴿مَن﴾ وَ﴿عَن﴾.

وَالتَّنْوِيْنُ: هُوَ نُوْنٌ سَاكِنَةٌ زَائِدَةٌ تَتْبَعُ آخِرَ الْكَلِمَةِ فَقَطْ، وَتَسْقُطُ فِيْ الْوَقْفِ وَالْخَطِّ.

ثَانِيًا: أَحْكَامُهُمَا: لِلْنُّوْنِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِيْنِ مَعَ حُرُوْفِ الْهِجَاءِ أَرْبَعَةُ أَحْكَامٍ:

أ- الإِظْهَارُ. ب- الإِدْغَامُ. ج- الإِقْلابُ. د-الإِخْفَاءُ.

فَالأَوَّلُ: الإِظْهَارُ:

وَيَكُوْنُ كَالتَّالِي:

١- **تَعْرِيْفُ الإِظْهَارِ:** وَهُوَ لُغَةً: الْبَيَانُ، وَاصْطِلاحًا: إِظْهَارُ النُّوْنِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِيْنِ عِنْدَ إِلْتِقَائِهِمَا بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوْفِ الإِظْهَارِ.

٢- **وَحُرُوْفُهُ:** سِتَّةٌ يَجْمَعُهَا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(فَهَمْزٌ وَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ وَحَاؤُهَا وَغَيْنٌ وَخَاءٌ ثُمَّ كُنْ مُتَأَمِّلًا)

٣-**وَمَوْقِعُهُ:** فَتَقَعُ حُرُوْفُ الإِظْهَارِ مَعَ النُّوْنِ السَّاكِنَةِ فِيْ كَلِمَةٍ، وَفِيْ كَلِمَتَيْنِ،

وَلاتَكُوْنُ مَعَ التَّنْوِيْنِ إلا مِنْ كَلِمَتَيْنِ.

٤- **وَسَبَبُ تَسْمِيَتِهِ**: وَسُمِّيَ اْظْهَارًالِظُهُوْرِ النُّوْنِ السّاكِنَةِ والتَّنْوِيْنِ عِنْدَ مُلاقَاةِ أَحَدِ هَذِهِ الْحُرُوْفِ السِّتَةِ.

٥- **أَمْثِلَتُهُ**: وَهِيَ كَمَا يَلِيْ:

أ- الْهَمْزَةُ مَعَ النُّوْنِ الساكنة مِنْ كَلِمَتَيْنِ نَحْو: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [التوبة:١٨] وَمِنْ كَلِمَةٍ: (يَنْأَوْنَ) وَمَعَ الْتَنْوِيْنِ نَحْوُ: ﴿رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ [الشعراء:١٦٢] رَسُوْلٌ أَمِيْنٌ).

ب-الْهَاْءُ مَعَ الْنُّوْنِ الْسَّاْكِنَةِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ نَحْوُ: ﴿مِنْ هَادٍ﴾ [الرعد:٣٣] وَمِنْ كَلِمَةٍ نَحْوُ: ﴿وَيَنْهَىٰ﴾ [النحل:٩٠] وَمَعَ الْتَنْوِيْنِ نَحْوُ: ﴿جُرُفٍ هَارٍ﴾ [التوبة:١٠٩].

ج- الْعَيْنُ مَعَ النُّونِ نَحْو: ﴿مِنْ عَلَقٍ﴾ [العلق:٢] وَمِنْ كَلِمَةٍ نَحْو: ﴿أَنعَمْتَ﴾ [الفاتحة:٧] وَمَعَ التَّنْوِيْنِ نَحْو: ﴿حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنعام:٨٣].

د- الْحَاءُ مَعَ النُّوْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ نَحْو: ﴿مِّنْ حَكِيمٍ﴾ [فصلت:٤٢] وَمِنْ كَلِمَةٍ نَحْو: ﴿وَنَنْحِتُونَ﴾ [الأعراف:٧٤] وَمَعَ التَّنْوِيْنِ نَحْو: ﴿أَجْرًا حَسَنًا﴾ [الكهف:٢].

هـ- الْغَيْنُ مَعَ النُّوْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ نِحْو: ﴿مِّنْ غِلٍّ﴾ [الأعراف:٤٣] وَمِنْ كَلِمَةٍ نَحْو: ﴿فَسَيُنْغِضُونَ﴾ [الإسراء:٥١] وَمَعَ التَّنْوِيْنِ نَحْوُ: ﴿لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾ [الحج:٦٠].

و-الْخَاءُ مَعَ النُّوْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ نِحْو: ﴿مِّنْ خَيْرٍ﴾ [البقرة:١٠٥] وَمِنْ كَلِمَةٍ نَحْو: ﴿وَٱلْمُنْخَنِقَةُ﴾ [المائدة:٣] وَمَعَ التَّنْوِيْنِ نَحْو: ﴿يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ﴾ [الغاشية:٢].

٦- **سَبَبُهُ**: بُعْدُ مَخْرَجِ النُّوْنِ السّاَكِنَةِ وَالتَّنْوِيْنِ عَنْ مَخْرَجِ حُرُوْفِ الإِظْهَارِ، لأَنَ مَخْرَجُ النُّوْنِ السّاَكِنَةِ وَالتَّنْوِيْنِ مِنْ طَرَفِ الْلِّسَانِ، وَمَخْرَجُ حُرُوْفِ الإِظْهَارِمِنَ الْحَلْقِ.

الثَّانِيْ: الإِدْغَامُ:

وَهُوَ كَالآتِى:

أولًا: تَعْرِيْفُ الإِدْغَامِ: لُغَةً: إِدْخَالُ الشَّىءِ فِيْ الشَّيْءِ. اصْطِلاحًا: إِدْخَالُ النُّوْنِ السّاَكِنَةِ وَالتَّنْوِيْنِ فِيْ حَرْفٍ مُتَحَرِكٍ مِنْ حُرُوْفِ الإِدْغَامِ بِحَيْثُ يَصِيْرَانِ حَرْفًا وَاحِدًا مُشَدَّدًا لفظًا.

ثانيًا: حُرُوْفُهُ: حُرُوْفُ الإِدْغَامِ سِتَّةٌ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ «يَرْمَلُوْنَ»

ثَالثًا: أَقْسَامُهُ: وَيَنْقَسِمُ الإِدْغَامُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

الْقِسْمُ الأَوَلُ: الإِدْغَامُ بِغُنَّةٍ: وَهُوَ كَمَا يَلِي:

١- حُرُوْفُهُ: وحُرُوْفُ الإِدْغَامِ بِغُنَّةٍ أَرْبَعَةٌ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ «يُومِنْ»

٢- أَمْثِلَتُهُ: وَهِيَ كَمَا يَلِي:

أ- النُّوْنُ السّاَكِنَةُ مَعَ الْيَاءِ نَحْو: ﴿مَن يَقُولُ﴾ [البقرة:٨] ، وَالتَّنْوِيْنُ مَعَ الْيَاءِ: ﴿وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ﴾ [البقرة:١٩].

ب-النُّوْنُ السّاَكِنَةُ مَعَ الْـوَاوُ نَحْـو: ﴿مِن وَلِيٍّ﴾ [البقرة:١٠٧] وَالتَّنْـوِيْنُ مَـعَ الْوَاوِ نَحْو: ﴿يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ﴾ [النازعات:٨].

ج-النُّوْنُ السّاَكِنَةُ مَـعَ الْمِيْمُ نَحْـو: ﴿مِّن مَّالِ اللَّهِ﴾ [النور:٣٣] وَالتَّنْـوِيْنِ مـع الميم نَحْو: ﴿عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ [المائدة:٣٧].

د- النُّوْنُ الـسّاَكِنَةُ مَـعَ النّوْنِ نَحْـو: ﴿مِّن نِّعْمَةٍ﴾ [النحل:٥٣] والتَّنْـوِيْنُ مَـعَ النُّوْنِ نَحْو: ﴿يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾ [الغاشية:٨].

الْقِسْمُ الثَّانِى: الإِدْغَامُ بِغَيْرِ غُنَّةٍ: وَهُوَ كَالآتِى:

١-**حُرُوْفُهُ**: حُرُوْفُهُ اثْنَانِ وَهُمَا الْلامُ وَالرَّاءُ، يجمعهاقَوْلُكَ: (لَرَ).

٣- **أَمْثِلَتُهُ**: وَهِيَ كَمَا يَلِي:

أ- النُّـوْنُ الـسّاَكِنَةُ مَـعَ الْـلامِ نَحْـو: ﴿مِن لَّدُنْهُ﴾ [النساء:٤٠]. وَالتَّنْـوِيْنُ مَـعَ الْلامِ نَحْو: ﴿يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ﴾ [العاديات:١١].

ب- النُّوْنُ السّاَكِنَةُ مَعَ الرَّاءِ نَحْو: ﴿مِن رَّبِّهِمْ﴾ [البقرة:٥]. وَالتَّنْوِيْنُ مَعَ الرَّاءِ نَحْو: ﴿مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا﴾ [البقرة:٢٥].

رابعًا: شَرْطُهُ بِنَوْعَيْهِ: وَهُوَ أَنْ تَكُوْنَ النُّوْنُ الـسّاَكِنَةُ مِـنْ كَلِمَـةٍ، وَحُرُوْفُ الإِدْغَامِ فِى كَلِمَةٍ أُخْرَى كَمَا مَثَّلْنَاهُ آنِفًا.

وَأَمَـاالتَّنْوِيْنُ فَـلا تَكُـوْنُ إِلا مِـنْ كَلِمَتَيْنِ كَـمَا مَثَّلْنَـاهُ آنِفًـا، فَـإِنْ كَانَـا فِيْ كَلِمَـةٍ وَاحِدَةٍ، نحو: ﴿الدُّنْيَا﴾ [البقرة:٨٥] وَجَبَ الإِظْهَارُ، لِئَلا يَـشْتَبِهَ بِالْـمُضَاعَفِ

وَهُوَ مَا تَكَرَّرَ أَحَدُ أُصُوْلِهِ كَصِوَّانٌ وَدَيَّانٌ، فَلَوْ أُدْغِمَتْ النُّوْنُ مِنْ كَلِمَةِ: ﴿ٱلدُّنْيَا﴾ فِيْ الْيَاءِ، وَ﴿صِنْوَانٌ﴾ [الرعد:٤] فِيْ الْوَاوِ لَقِيْلَ: الدُّيَّا، وَصِوَّانِ فَلا يَظْهَرُ الْفَرْقُ بَيْنَ مَاأَصْلُهُ النُّوْنُ، وَبَيْنَ مَاأَصْلُهُ التَّضْعِيْفُ، فلايُعْلَمُ هَلْ هُوَ مِنَ الدَّنَى والصِنْوِ أَوْمِنَ الدَّيِّ والصِوِّ، فَأُبْقِيَتْ النُّوْنُ مُظْهِرَةً مُحَافِظَةً عَلَى ذَلِكَ الالتباس.

خَامِسًا: أَسْبَابُهُ: أَسْبَابُ الإِدْغَامِ عَامَّةٌ ثَلاثَةٌ وَهِيَ:

١-التَّمَاثُلُ فِيْ الْمَخْرَجِ: لِلنُّوْنِ مَعَ النُّوْنِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِيْنِ.

٢-التَّقَارِبُ فِى الْمَخْرَجِ: لِلامِ وَالرَّاءِ مَعَ النُّوْنِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِيْنِ.

٣-التَّجَانُسُ فِى الصِّفَةِ: لِلْوَاوِ وَالْيَاءِ، وَالْمِيْمِ.

سَادِسًا: فَائِدَتُهُ: وَهِى كَالآتِى:

أ- فَائِدَةُ الإِدْغَامِ مَعَ الْغُنَّةُ: التَّخْفِيْفُ، لأَنَّ الْمُدْغَمَ، وَالْمُدْغَمَ فِيْهِ، يُنْطَقُ بِهِمَا حَرْفًا وَاحِدًا مُشَدَّدًا نَحْو مَيَّقُوْلُ.

ب- فَائِدَةُ الإِدْغَامِ بِلاغُنَّةٍ: الْمُبَالَغَةُ فِى التَّخْفِيْفِ بِتَرْكِ صِفَةِ الْمُدْغَمِ، وَهِى الْغُنَّةُ، وَإِظْهَارُ صِفَةُ الْمُدْغَمِ فِيْهِ، وَهُوَ التَّشْدِيْدُ.

الْقِسْمُ الثَّالِثُ: الْقَلْبُ: وَهُوَ كَالآتِى:

١-**تَعْرِيْفُهُ:** الْقَلْبُ لُغَةً: تَحْوِيْلُ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ. وَاصْطِلاحًا: قَلْبُ النُّوْنِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِيْنِ مِيمًا خَالِصًا إِذَاوَقَعَ بَعْدَ هُمَا بَاءٌ، مَعَ مُرَاعَاةِ الْغُنَّةِ وَالإِخْفَاءِ الشَّفَوِيُّ.

٢- **حَرْفُهُ:** حَرْفُ الْقَلْبِ وَاحِدٌ وَهُوَ الْبَاءُ.

٣-**كَيْفِيَةُ الْقَلْبِ**: وَلايَتَحَقَّقُ الْقَلْبُ إلا بِخُطُوَاتٍ ثَلاثَةٍ:

أ- قَلْبُ النُّوْنِ السّاَكِنَةِ وَالتَّنْوِيْنِ مِيمًا خَالِصَةً لَفْظًا لاخَطًا.

ب- إِخْفَاءُ الْمِيْمِ عِنْدَ الْبَاءِ.

ج- إِظْهَارُ غُنَّةُ الْمِيْمِ بِمِقْدَارِحَرَكَتَيْنِ، وَهِى صِفَةُ الْمِيْمِ الْمَقْلُوْبَةِ لاْصِفَةُ النُّوْنِ وَالتَّنْوِيْنِ.

* كَيْفِيَةُ حُدُوْثِ إِخْفَاءِ هَذَا الْمِيْمِ عِنْدَ الْبَاءِ.

وَمِنَ الْمَعْرُوْفِ أَنَ مَخْرَجَ حَرْفِ الْمِيْمِ مِنْ اطِّبَاقِ الشَّفَتَيْنِ، وَكَذَلِكَ مَخْرَجُ حَرْفِ الْبَاءِ، وَلِكَيْ يَحْدُثَ اخْفَاءٌ لِلْمِيْمِ عِنْدَ الْبَاءِ فَيَجِبُ حُدُوْثُ فُرْجَةٍ بَيْنَ الشّفَتَيْنِ عِنْدَ النُّطْقِ بِالْمِيْمِ، وَذَلِكَ بَوَضْعِ أَطْرَافِ الثَّنَايَا الْعُلْيَا بِبَاطِنِ الشَّفَّةِ السُّفْلَى، ثُمَ اطِّبَاقُ الشَّفَتَيْنِ عِنْدَ النُّطْقِ بِالْبَاءِ، وَهَذَاهُوَ الْمَذْهَبُ الْمُخْتَارُ.

٤- **أَمْثِلَتُهُ**: وَهِيَ:

أ- النُّوْنُ السَّاكِنَةُ مَعَ الْبَاءِ فِيْ كَلِمَةٍ نَحْو: ﴿**أَنۢبِئۡهُم**﴾ [البقرة:٣٣].

ب- النُّوْنُ السَّاكِنَةُ مَعَ الْبَاءِ فِى كَلِمَتَيْنِ نَحْو: ﴿**مِنۢ بَعۡدِهِم**﴾ [البقرة:٢٥٣].

ج- التَنْوِيْنُ مَعَ الْبَاءِ وَلاتَكُوْنُ إلا فَى كَلِمَتَيْنِ نَحْو: ﴿**سَمِيعُۢ بَصِيرٌ**﴾ [لقمان:٢٨].

٥- **سَبَبُ الْقَلْبِ**: وَهُوَ كَالآتِى:

أ- عُسْرَإِتْيَانِ النُّوْنِ وَالتَّنْوِيْنِ بِالْغُنَةِ مَعَ الإِظْهَارِ ثُمَ اطِّبَاقُ الشَّفَتَيْنِ لِلْبَاءِ.

ب- عُسْرُالإِدْغَامِ أَيْضًا لِبُعْدِ الْمَخْرَجِ بَيْنَ النُّوْنِ وَالْبَاءِ، فَسُهِّلَ الإِخْفَاءُ بِقَلْبِ النُّوْنِ مِيمًا لِمُشَارَكَتِهَا الْبَاءَ مَخْرَجًا وَالنُّوْنَ غُنَّةً.

القسم الرَّابِعُ: الإِخْفَاءُ: وَهُوَ كَالتَّالِي:

١ - **تَعْرِيْفُهُ:** لُغَةً السِّتْرُ، وَاصْطِلاحًا: النُّطْقُ بِالنُّوْنِ السّاكِنَةِ وَالتَّنْوِيْنِ بِصِفَةٍ بَيْنَ الإِظْهَارِ وَالإِدْغَامِ بِدُوْنِ تَشْدِيْدٍ مَعَ بَقَاءِ الْغُنَّةِ فِيْهِمَا، وَهُوَ الإِخْفَاءُ الْحَقِيْقِيُّ وَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ بَعَدَهُمَا حَرْفٌ مِنْ حُرُوْفِ الإِخْفَاءِ.

٢ - **حُرُوْفُهُ:** وَحُرُوْفُ الإِخْفَاءِ خَمْسَةَ عَشَرَ وَهِيَ مَجْمُوْعَةٌ فِي أَوَائِلِ كَلِمِ هَذَا الْبَيْتِ لِلْشَّيْخ سُلَيْمَان الْجَمْزُوري رحمه الله فِي تُحْفَتِهِ:

(صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمْ طَيِّبًا زِدْ فِي تُقًى ضَعْ ظالِمًا)

وهي: الصَادُ، والذالُ، والثاءُ، والكافُ، والجيمُ، والشينُ، والقافُ، والسينُ، والدالُ، والطاءُ، والزايُ، والفاءُ، والتاءُ، والضادُ، والظاءُ.

٣- **مَوَاقِعُ الإِخْفَاءِ:** كَالآتِي:

أ- يَقَعُ عِنْدَ حُرُوْفِ الإِخْفَاءِ لاْفِيْهَا.

ب- فِي كَلِمَةٍ وَفِي كَلِمَتَيْنِ عِنْدَ النُّوْنِ السَّاكِنَةِ.

ج- يَقَعُ فِي كَلِمَتَيْنِ فَقَطْ عِنْدَ التَّنْوِيْنِ.

٤ - **أَمْثِلَتُهُ:**

الْعَدَدُ	حَرْفُ الإِخْفَاءِ	مَعَ النُّوْنِ مِنْ كَلِمَةٍ	مَعَ النُّوْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ	مَعَ التَّنْوِيْنِ
١	الصَّادُ	يَنْصُرْكُمْ	عَنْ صَلاتِهِمْ	رِيْحًا صَرْصَرًا
٢	الذَّالُ	مُنْذَرٌ	مَنْ ذَا الَّذِيْ	سِرَاْعًا ذَلِكَ
٣	الثَّاءُ	مَنْثُوْرًا	فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ	مُطَاْعٍ ثَمَّ

الْعَدَدُ	حَرْفُ الإِخْفَاءِ	مَعَ النُّوْنِ مِنْ كَلِمَةٍ	مَعَ النُّوْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ	مَعَ التَّنْوِيْنِ
٤	الْكَافُ	يَنْكُثُوْنَ	فَمَنْ كَانَ	كِرَامًا كَاتِبِيْنَ
٥	الْجِيْمُ	أَنْجَاهُمْ	إِنْ جَاءَكُمْ	فَصَبْرٌ جَمِيْلٌ
٦	الشِّيْنُ	أَنْشَرَهُ	إِنْ شَاءَ اللهُ	رَسُوْلًا شَهِيْدًا
٧	الْقَافُ	يَنْقَلِبُوْنَ	فَإِنْ قَاتَلُوْكُمْ	كَتَبَ قِيْمَةً
٨	السِّيْنُ	مَانَنْسَخْ	مِنْ سُلَالَةٍ	عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ
٩	الدَّالُ	أَنْدَادًا	وَمَنْ دَخَلَهُ	قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ
١٠	الطَّاءُ	يَنْطِقُوْنَ	مِنْ طَيِّبَاتِ	شَرَابًا طَهُوْرًا
١١	الزَّايُ	أَنْزَلْنَاهُ	مَنْ زَكَّاهَا	صَعِيْدًا زَلَقًا
١٢	الْفَاءُ	فَانْفِرُوْا	مِنْ فَضْلِ اللَّهِ	شَيْئًا فَرِيًّا
١٣	التَّاءُ	مُنْتَهُوْنَ	وَإِنْ تَصْبِرُوْا	حِلْيَةً تَلْبَسُوْنَهَا
١٤	الضَّادُ	مَنْضُوْدٍ	مِنْ ضَرِيْعٍ	قَوْمًا ضَالِّيْنَ
١٥	الظَّاءُ	فَانْظُرْ	مِنْ ظُلْمٍ	قُرىً ظَاهِرَةً

٥- سَبَبُ تَسْمِيَتِهِ بِالإِخْفَاءِ الْحَقِيْقِيِّ: لأَنَ ذَاتَ النُّوْنِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِيْنِ مَعْدُوْمَةٌ لَفْظًا، مَعَ بَقَاءِ الصِّفَةِ وَهِيَ الغُنَّةُ.

٦- سَبَبُ الإِخْفَاءِ: وَهُوَ:

أ- عَدَمُ التَّقَارُبِ: لأَنَ النُّوْنَ السَّاكِنَةَ وَالتَّنْوِيْنَ لَمْ يَقْرُبْ مَخْرَجُهُمَا مَخْرَجَ حُرُوْفِ الإِخْفَاءِ مِثْلَ قُرْبِهِمَا مِنْ حُرُوْفِ الإِدْغَامِ فَيُدْغَمَا.

ب- وَلَمْ يَبْعُدَا مِنْهَا مِثْلَ بُعْدِهِمَا مِنْ حُرُوْفِ الإِظْهَارِ فَيُظْهَرَا، فَأُعْطِيَا حُكْمًا مُتَوَسِطًا بَيْنَ الإِظْهَارِ وَالإِدْ غَامِ وَهُوَ الإِخْفَاءُ.

٧-كَيْفِيَةُ حُدُوْثِ الإِخْفَاءِ:

أ- عَدَمُ إِلْصَاقِ طَرَفِ اللِّسَانِ بِأُصُوْلِ الثَّنَايَا الْعُلْيَاعِنْدَ اخْفَاءِ النُّوْنِ

ب- أَخْذُ مَخْرَجِ الْحَرْفِ التَّالِي لِلنُّوْنِ بِأُهْبَةِ النُّطْقِ.

ج-إِخْرَاجُ صَوْتِ النُّوْنِ مِنَ الْخَيْشُوْمِ مَعَ الْغُنَةِ بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ

د- ثُمَ النُّطْقُ بِالْحَرْفِ التَّالِي لِلنُّوْنِ، وَيَكُوْنُ صَوْتُهُ مِنَ الْفَمِّ فَقَطْ.

٨- الْفُرُوْقُ بَيْنَ الإِخْفَاءِ وَالإِدْغَامِ خَمْسَةٌ: وَهِى:

أ- الإِخْفَاءُ لاتَشْدِيْدَ فِيْهِ لِلْحَرْفِ التَّالِي بِخِلافِ الإِدْغَامِ.

ب-الإِخْفَاءُ يَكُوْنُ عِنْدَ الْحَرْفِ التَّالِي بِخِلافِ الإِدْغَامِ.

جـ- الإِخْفَاءُ يَكُوْنُ فِى كَلِمَةٍ وَفِى كَلِمَتَيْنِ بِخِلافِ الإِدْغَامِ.

د- الإِخْفَاءُ يَكُوْنُ طَرَفًا وَوَسطًا بِخِلافِ الإِدْغَامِ، فَإِنَهُ يَكُوْنُ فِي طَرَفِ الْكَلِمَةِ فَقَطْ.

هـ - الإِخْفَاءُ مَعَ جَمِيْعِ حُرُوْفِهِ لَهُ غُنَةٌ لِلنُّوْنِ السَّاكِنَةِ أَوْ التَّنْوِيْنِ بِخِلافِ الإِدْغَامِ، فَالْغُنَةُ فِى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ مِنْهَا وَهِى (يُوْمِنُ).

❖❖❖❖❖

الفَصْلُ الثَّامِنُ

أَحْكَامُ الْمِيْمِ السَّاكِنَةِ

وَهِيَ:

أولاً: تَعْرِيْفُهَا: هِيَ الْمِيْمُ السَّاكِنَةُ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ.

ثَانِيًا: أَحْكَامُهَا: وَلِهَذِهِ الْمِيْمِ السَّاكِنَةِ عِنْدَ الْحُرُوْفِ الْهِجَائِيَةِ ثَلاَثَةُ أَحْكَامٍ:

الحكم الأول: جَوَازُ إِخْفَائِهَا الشَّفَوِيِّ مَعَ الْغُنَّةِ:

وهُوَ كَمَا يَلِيْ:

١- **حَرْفُهُ:** وَحَرْفُ الإِخْفَاءِ الشَّفَوِيِّ الْبَاءُ فَقَطْ.

٢- **سَبَبُ اخْفَائِهَا:** وَذَلِكَ أَنَّهُمَا لَمَّا اشْتَرَكَا فِي الْمَخْرَجِ وَتَجَانَسَا فِي أَكْثَرِ الصِّفَاتِ ثَقُلَ الإِظْهَارُ وَالإِدْغَامُ الْمَحْضُ فَعُدِلَ إِلَى الإِخْفَاءِ.

٣- **وَجْهُ تَسْمِيَتِهِ شَفَوِيًا،** لِخُرُوْجِ الْمِيْمِ الْمُخْفَاةِ هُنَا مِنَ الشَّفَتَيْنِ، وَهَذَا هُوَ الْقَوْلُ الْمُخْتَارُ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ الْمُحَقِّقِيْنَ فِي الأَدَاءِ.

٤- **سَبَبُ الْغُنَّةِ مَعَ اخْفَائِهَا،** وَذَلِكَ أَنَّ الْمِيْمَ مِنْ حُرُوْفِ الْغُنَّةِ أَصْلًا.

٥- **مَوقِعُ اخْفَائِهَا:** يَقَعُ اخْفَاءُ الْمِيْمِ السَّاكِنَةِ فِي كَلِمَتَيْنِ فَقَطْ.

٦- **أَمْثِلَتُهُ:** نَحْوُ: ﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ﴾ [الفيل:٤] وَ﴿إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ﴾ [العاديات:١١].

٧- **كَيْفِيَّةُ حُدُوْثِ اخْفَاءِ هَذَا الْمِيْمِ فِي الْبَاءِ.**

لِكَيْ يَحْدُثَ إِخْفَاءُ الْمِيْمِ السَّاكِنَةِ فِي الْبَاءِ نَضَعُ أَطْرَافَ الثَّنَايَا الْعُلْيَا بِبَاطِنِ الشَّفَةِ السُّفْلَى، حَتَّى تَحْدُثَ فُرْجَةٌ بَيْنَ الشَّفَتَيْنِ عِنْدَ النُّطْقِ بِحَرْفِ الْمِيْمِ كَأَنَّنَا نَنْطِقُ حَرْفَ «الْفَاءِ».

الْحُكْمُ الثَّانِي: وُجُوْبُ ادْغَامِهَا ادْغَامًا صَغِيْرًا شَفَوِيًّا مَعَ الْغُنَّةِ:

وَهُوَ كَالآتِي:

١- **حَرْفُهُ**: الْمِيْمُ فَقَطْ، وَإِذَا وَقَعَتِ الْمِيْمُ الْمُتَحَرِّكَةُ بَعْدَ الْمِيْمِ السَّاكِنَةِ وَجَبَ ادْغَامُهَا.

٢-**أَمْثِلَتُهُ**: نَحْوُ: ﴿وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ﴾ [البقرة:١٣٤]، ﴿خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الْأَرْضِ﴾ [البقرة:٢٩].

٣- **سَبَبُ الإِدْغَامِ**: لِاجْتِمَاعِ الْحَرْفَيْنِ الْمِثْلَيْنِ مَعَ سُكُوْنِ الأَوَّلِ وَتَحَرُّكِ الثَّانِي، فَحِيْنَئِذٍ وَجَبَ الإِدْغَامُ لغويًا.

٤- **سَبَبُ تَسْمِيَّتِهِ صَغِيْرًا**: لِكَوْنِ الأَوَّلِ مِنْهُمَا سَاكِنًا وَالثَّانِي مُتَحَرِّكًا، وَذَلِك عِنْدَ أَهْلُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ يُسَمَّي ادْغَامًا صَغِيْرًا.

٥- **سَبَبُ تَسْمِيَّتِهِ شَفَوِيًّا**: لِخُرُوْجِ الْمِيْمِ الْمُدْغَمَةِ هُنَا مِنَ الشَّفَتَيْنِ.

٦- **وَجْهُ كَوْنِ الإِدْغَامِ وَاجِبًا**: لِسُكُوْنِ أَوَّلِ الْحَرْفَيْنِ وَتَحَرُّكُ الثَّانِي، حَيْثُ يَدْغُمُ الأَوَّلُ فِي الثَّانِي مَعَ اظْهَارِ الْغُنَّةِ فِيْهَا.

٧- **وَجْهُ الْغُنَّةِ فِي الإِدْغَامِ**: لِكَوْنِ الْمِيمَيْنِ مِنْ حُرُوْفِ الْغُنَّةِ أَصْلًا.

٨- **مَوَاقِعُهُ**: وَيَقَعُ هَذَا الإِدْغَامِ كَمَا يَلِيْ:

أ- يَقَعُ فِي كَلِمَةٍ نَحْوُ(الٓمٓ).

ب- يَقَعُ فِي ادْغَامِ النُّوْنِ السَّاْكِنَةِ فِي الْمِيْمِ بَعْدَ قَلْبِ النُّوْنِ مِيمًا نَحْوُ: ﴿مِّن مَّالِ ٱللَّهِ﴾ [النور:٣٣].

ج- يَقَعُ فِي ادْغَامِ الْمِيْمِ السَّاْكِنَةِ وَالتَّنْوِيْنِ قَبْل الْمِيْمِ الْمُتَحَرِّكَةِ نَحْوُ: ﴿وَلَكُم مَّاكَسَبْتُمْ﴾ [البقرة:١٣٤].

وَسَوَاْءٌكَانَتْ هَذِهِ الْمِيْمُ أَصْلِيَّةً كَمَاْتَقَدَّمَ، أَوْمَقْلُوْبَةً عَنِ النُّوْنِ السَّاْكِنَةِ أَوِ التَّنْوِيْنِ نَحْوُ: ﴿مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ﴾ [السجدة:٨].

الْحُكْمُ الثَّالِثُ: الاِظْهَارُ الشَّفَوِيُّ:

١- **أَحْرُفُهُ:** سِتٌّ وَعِشْرُوْنَ حَرْفًا، وَهِيَ الْبَاْقِيَةُ بَعْدَ اسْقَاْطِ الْبَاْءِ للاِخْفَاْءِ، وَالْمِيْمِ لِلاِدْغَاْمِ.

٢- **وَجْهُ تَسْمِيَتِهِ إِظْهَاْرًا:** لإِظْهَاْرِالْمِيْم عِنْدَ مُلاْقَاْتِهَاْ بِهَذِهِ الْحُرُوْفِ.

٣-**وَجْهُ تَسْمِيَتِهِ شَفَوِيًّا:** لأَنَّ الْمِيْمَ السَّاْكِنَةَ الْمُظْهَرَةَ هُنَاْ تَخْرُجُ مِنَ الشَّفَتَيْنِ.

٤- **سَبَبُ اظْهَاْرِهَاْ:** التَّبَاْعُدُ أَيْ بُعْدُ مَخْرَجِ الْمِيْمِ عَنْ مَخْرَجِ أَكْثَرِ هَذِهِ الْحُرُوْفِ.

٥- **مُلاْحَظَتُهُ:** وَعِنْدَ الْوَاْوِ وَالْفَاْءِ أَشَدُّ اظْهَاْرًا نَحْوُ: ﴿عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة:٧]، ﴿هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ [البقرة:٣٩].

٦- **مَوْقِعُهُ:** يَقَعُ اظْهَاْرُ الْمِيْمِ السَّاْكِنَةِ فِي مَوْقِعَيْنِ:

أ- يَقَعُ فِي كَلِمَةٍ نَحْوُ: ﴿تُمْسُونَ﴾ [الروم:١٧].

ب- يَقَعُ فِي كَلِمَتَيْنِ نحو: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ﴾ [يس:٦٠].

٦- **أَقْسَامُهُ:** وَحُرُوْفُ الإِظْهَارِ الشَّفَوِيِّ لَدَي المِيْمِ السَّاكِنَةِ عَلَي قِسْمَيْنِ:

أ- قِسْمٌ مِنْهَا يَقَعُ بَعْدَالمِيْمِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَقَطْ وَهِيَ ثَمَانِيَةُ أَحْرُفٍ.

ب- قِسْمٌ مِنْهَا يَقَعُ بَعْدَهَا مِنْ كَلِمَةٍ، وَمِنْ كَلِمَتَيْنِ وَهِيَ (١٨)حَرْفًا.

٧- **أمثلة القسم الأول (ثَمَانِيَةُ أَحْرُفٍ)**: وهي كالتالي:

العدد	الحرف	المثال	العدد	الحرف	المثال
١	الجيم	ويجعل لكمْ جنات	٥	الخاء	كنتمْ خير أمة
٢	الذال	واتبعتهمْ ذريتهمْ	٦	الصاد	إن كنتمْ صادقين
٣	الظاء	وأنتمْ ظالمون	٧	الغين	فإنهمْ غير ملومين
٤	الفاء	ذرأكمْ في الأرض	٨	القاف	بل همْ قوم خصمون

أمثلة القسم الثاني(١٨ حَرْفًا):

العدد	حرف الإظهار	مثاله من كلمة	مثاله من كلمتين
١	الهمزة	الظمْئان	ألمْ أعهد
٢	الثاء	أمْثالكم	في داركمْ ثلاثة أيام
٣	الدال	وأمْددناكم	لكمْ دينكم
٤	الزاي	إلارمْزا	أيكمْ زادته
٥	الشين	أمْشاج	لقدجئتمْ شيئا
٦	الطاء	أكل خمْط	فاضرب لهمْ طريقا
٧	الكاف	فيمْكث في الأرض	ومزقناهمْ كل ممزق
٨	النون	من منيّ يُمْنَي	وهمْ نائمون
٩	الواو	بأمْوالكم	عليهمْ ولاالضالّين
١٠	التاء	يَمْترون	إن كنتمْ تعلمون
١١	الحاء	يمْحق الله	أمْ حسبتم
١٢	الراء	فأمْره إلي الله	ولهمْ رزقهم
١٣	السين	إلاهمْسا	نومكمْ سباتا
١٤	الضاد	وامْضوا	إذارأيتهمْ ضلوا
١٥	العين	فقطع أمْعاءكم	بعثناعليكمْ عبادا
١٦	اللام	وأملي لهمْ	كأنهمْ لؤلؤمكنون
١٧	الهاء	يمْهدون	أمْ هم الخالفون
١٨	الياء	صم بكم عُمْي	لعلهمْ يرجعون

❖❖❖❖❖

الفَصْلُ التَّاسِعُ

حُكْمُ النُّوْنِ وَالْمِيْمِ الْمُشَدَّتَيْنِ

وَهِيَ:

١- **أَصْلُهُمَا:** وَهُوَ كَمَا يَلِيْ:

أ- أَنَّ النُّوْنَ الْمُشَدَّدَةَ مُكَوَّنَةٌ مِنْ حَرْفَيْنِ: الأَوَّلُ سَاْكِنٌ، وَالثَّانِي مُتَحَرِّكٌ، فَصَارَتْ: (أَنَّ)، وَكَذَلِكَ الْمِيْمُ الْمُشَدَّدَةُ مُكَوَّنَةٌ مِنْ حَرْفَيْنِ الأَوَّلُ سَاْكِنٌ وَالثَّانِي مُتَحَرِّكٌ، فَأُدْغِمَ الأَوَّلُ فِي الثَّانِي فَصَارَتْ: (أُمّ).

٢-**اسْمُهُمَا:** وَيُسَمَّي كُلَّ وَاْحِدٍ مِنْهُمَا حَرْفُ غَنَّةٍ أَوْحَرْفُ أَغَنِّ.

٣- **مَوَاْقِعُهُمَا:** وَذَلِكَ كَمَا يَلِي:

أ- تَقَعُ فِي كَلِمَةٍ وَاْحِدَةٍ نَحْوُ: ﴿مِنَ ٱلْجِنَّةِ﴾ [الناس:٦]، ﴿فَلَمَّا﴾ [البقرة:٢٤٩].

ب- وَفِي كَلِمَتَيْنِ نحو: ﴿أَم مَّنْ خَلَقْنَآ﴾ [الصافات:١١] ، ﴿إِن نَّشَأْ﴾ [الشعراء:٤].

جـ- وَالْوَسَطُ نَحْو: ﴿وَيُمَنِّيهِمْ﴾ [النساء:١٢٠] ، ﴿لَيُسَمُّونَ﴾ [النجم:٢٧].

د- وَالطَّرَفُ نَحْوُ: ﴿لَأَمْلَأَنَّ﴾ [الأعراف:١٨] ، ﴿صُمٌّ﴾ [البقرة:١٨].

٤-**حُكْمُهُمَا:** لاَزِمَتَانِ فِى الْغُنَّةِ بِمِقْدَارِحَرَكَتَيْنِ.

❖❖❖❖❖

الفَصْلُ العَاشِرُ

الْغُنَّةُ

وَهِيَ كَالآتِي:

أَوَّلاً: تَعْرِيْفُهَا: هِيَ صَوْتٌ رَخِيْمٌ يَخْرُجُ مِنَ الْخَيْشُوْمِ وَلاعَمَلَ لِلِّسَانِ فِيْهَا.

وَالْخَيْشُوْمُ: هُوَخَرْقُ الأَنْفِ الْمُنْجَذِبِ إِلَي دَاخِلِ الْفَمِّ، وَدَلِيْلُ ذَلِكَ أَنَّهُ لَوْأَمْسَكَ الْقَارِئُ أَنْفَهُ لانْحَبَسَ خُرُوْجُهَامُطْلَقًا.

ثانيًا: مَوْقِعُهَا: مَوْقِعُ الْغُنَّةِ أَصْلًا فِي النُّوْنِ وَالْمِيْمِ لافِي غَيْرِهِمَا مِنَ الْحُرُوْفِ.

ثالثًا: كَيْفِيَةُ أَدَائِهَا: الْغُنَّةُ تَتْبِعُ مَابَعْدَهَا، بِحَيْثُ تُفَخَّمُ قَبْلَ حُرُوْفِ الِاسْتِعْلاءِ نَحْوُ: ﴿أَن صَدُّوكُمْ﴾ [المائدة:٢] كَمَاتُرَقَّقُ قَبْلَ حُرُوْفِ الِاسْتِفَالِ نَحْوُ: ﴿أَنكَانَ﴾ [القلم:١٤].

رابعًا: مِقْدَارُهَا: وهومِقْدَارِحَرَكَتَيْنِ، وَالْحَرَكَةُ مِقْدَارُ قَبْضِ الأَصْبَعِ أَوْ بَسْطِهِ.

خَامِسًا: مَظَاهِرُهَا: الْغُنَّةُ تَظْهَرُ فِي اثْنَتَيعَشْرَةِ مَوْضِعًا عِنْدَ جُمْهُوْرِ عُلَمَاءِ الْقِرَاءَةِ وَالتَّجْوِيْدِ:

١- غَنَّةُ النُّوْنِ الْمُشَدَّدَةِ الْمُدْغَمَةِ سَوَاءٌ كَانَتْ مِن كَلِمَةٍ نَحْوُ: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ﴾ [النساء:٢] أَوْ مِن كَلِمَتَيْنِ نَحْوُ: ﴿إِنْ نَّشَأْ﴾ [الشعراء:٤].

٢- غُنَّةُ الْمِيْمِ الْمُشَدَّدَةِ الْمُدْغَمَةَ نَحو: ﴿وَلَمَّا جَآءَهُمْ﴾ [البقرة:٨٩].

٣- غُنَّـةُ الْمِـيْمِ الـسَّاْكِنَةِ الَّتِـي بَعْـدَهَاْ مِـيْمُ مِثْلُهَـاْ نَحْـو: ﴿وَلَكُمْ مَّاكَسَبْتُمْ﴾ [البقرة:١٣٤].

٤- غُنَّةُ الإِخْفَاْءِ فِي النُّوْنِ السَّاْكِنَةِ وَالتَّنْوِيْنِ نَحْو: ﴿مِنكُمْ﴾ [البقرة:٦٥].

٥- غُنَّةُ الْقَلْبِ فِي النُّوْنِ السَّاْكِنَةِ وَالتَّنْوِيْنِ نَحْو: ﴿مِّنۢ بَعْدِ﴾ [البقرة:٥٦].

٦- غُنَّةُ الْمِيْمُ السَّاْكِنَةِ الَّتِيْ بَعْدَهَاْ بَاْءٌ نَحْو: ﴿تَـرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ﴾ [الفيل:٤].

٧- غُنَّةُ النُّوْنِ السَّاْكِنَةِ وَالتَّنْوِيْنِ نَحْو: ﴿مِن وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ﴾ [البقرة:١٠٧].

٨- غُنَّةُ ادْغَاْمِ الْـمُتَجَاْنِسَيْنِ الْصَغِيْرِنَحْوُ: ﴿ارْكَـب مَّعَنَا﴾ [هود:٤٢].

٩- غُنَّةُ الْنُّوْنِ فِى الْلاْمِ الْشَّمْسِيَّةِ نَحْوُ: ﴿النُّورِ﴾ [البقرة:٢٥٧].

١٠-الْغُنَّـةُ الأَصْـلِيَةُ عِنْـدَ اظْهَـاْرِ النُّـوْنِ الـسَّاْكِنَةِ نَحْـو: ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾ [البقرة:٦٢].

١١- الْغُنَّـةُ الأَصْـلِيَةُ عِنْـدَ اظْهَـاْرِالْمِيْمِ الـسَّاْكِنَةِ نَحْـو: ﴿لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة:٢١].

١٢- الْغُنَّـةُ الأَصْـلِيَةُ فِي النُّـوْنِ وَالْمِـيْمِ الْـمُتَحَرِّكَتَيْنِ نَحْـو: ﴿نِّعْمَةٍ﴾ [النحل:٥٣].

وَالتِسْعَةُ الأُوْلَى فِي دَرَجَةِ الْكَمَاْلِ فِي الْغُنَّةِ، وَالثَّلاْثَـةُ الأَخِيْرَاْتِ، فَالثَّاْبِتُ فِيْهَـاْ أَصْلُهَاْ لا كَمَاْلُهَاْ.

❖❖❖❖❖

الفَصْلُ الحَادِي عَشَرَ

أَحْكَامُ اللاَّمَاتِ السَّوَاكِنِ

وَقَدْ وَرَدَتِ اللاَّمَاتُ السَّاكِنَةُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ:

الْقِسْمُ الأَوَّلِ: لاَمُ الإِسْمِ الأَصْلِيَّةِ:

١- **تَعْرِيفُهَا:** وَهِيَ الَّتِي تَكُونُ مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ.

٢- **حُكْمُهَا:** وَجُوبُ الإِظْهَارِ مُطْلَقًا.

٣-**أَمْثِلَتُهَا:** نَحْو: ﴿سُلْطَانًا﴾ [الأعراف:٣٣]، ﴿سَلْسَبِيلًا﴾ [الإنسان:١٨]، ﴿أَلْفَافًا﴾ [النبأ:١٦]، ﴿أَلْسِنَتِكُمْ﴾ [الروم:٢٢]، ﴿وَأَلْوَانِكُمْ﴾ [الروم:٢٢]، ﴿مَلْجَأَ﴾ [التوبة:١١٨]، ﴿خَلْفَهُمْ﴾ [البقرة:٢٥٥].

الْقِسْمُ الثَّانِي: لاَمُ التَّعْرِيفِ (لام أَلْ):

وَهِيَ:

١- **تَعْرِيفُهَا:** هِيَ لاَمٌ سَاكِنَةٌ زَائِدَةٌ بِحَيْثُ يَصِحُّ تَجْرِيدُهَا عَنِ الْكَلِمَةِ، وَتَدْخُلُ عَلَى الأَسْمَاءِ، وَتَقَعُ قَبْلَ الْحُرُوفِ الْهِجَائِيَّةِ كُلِّهَاالإِ الْحُرُوفَ الْمَدِيَّةِ الثَّلاَثَةِ لِمَا فِيهِ مِنَ الْجَمْعِ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ عَلَى غَيْرِ حَدِّهِ.

٢- **أَحْكَامُهَا:** لَهَا حُكْمَانِ:

الْحُكْمُ الأَوَّلُ: الإِظْهَارُ: وَذَلِكَ إِذَاوَقَعَ بَعْدَهَا أَرْبَعَةَ عَشَرَ حَرْفًا وَهِيَ كَمَا يَلِي:

١ - **تَسْمِيَتُهَاْ**: وَتُسَمَّي هَذِهِ اللاَّمُ (اللاَّمَ الْقَمَرِيَّةَ).

٢- **سَبَبُ تَسْمِيَتِهَاْ قَمَرِيَّةً**: لِظُهُوْرِهَاْفِي النُّطْقِ عِنْدَ هَذِهِ الْحُرُوْفِ كَمَاْ يَظْهَرُ الْقَمَرُ عِنْدَ الْنُّحُوْمِ.

٣-**حُرُوْفُهَاْ**: وَهِيَ الْمَجْمُوْعَةُ فِي قَوْلِ الشَّاْعِرِ:

(أَبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيْمَهْ)

٤ - أمثلتها:

م	حروف القمرية	الأمثلة	م	حروف القمرية	الأمثلة
١	أ	الإنسان	٨	خ	الخبير
٢	ب	الباطن	٩	ف	الفتاح
٣	غ	الغفور	١٠	ع	العفو
٤	ح	الحق	١١	ق	القادر
٥	ج	الجحيم	١٢	ي	الياقوت
٦	ك	الكريم	١٣	م	الملك
٧	و	الودود	١٤	هـ	الهادي

٥- سَبَبُ اظْهَاْرِهَاْ: سَبَبُ اظْهَاْرِ اللاَّمِ الْقَمَرِيَّةِ بُعْدُ مَخْرَجِ اللاَّمِ عَنِ مَخْرَجِ حُرُوْفِ اللاَّمِ الْقَمَرِيَّةِ.

الْحُكْمُ الثَّانِي: الإِدْغَاْمُ بِلاْ غُنَّةٍ: وَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَاْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ حَرْفًا، وَهِيَ كَالتَّاْلِي:

١- **تَسْمِيَتُهَا**: وَتُسَمَّي هَذِهِ اللاَّمُ (اللاَّمَ الشَّمْسِيَّةَ).

٢- **سَبَبُ تَسْمِيَتِهَا بِاللاَّمِ الشَّمْسَيَّةِ**: لِخِفَائِهَا فِي النُّطْقِ عِنْدَ هَذِهِ الأَحْرُفِ الأَرْبَعَةَ عَشَرَ كَمَا تَخْتَفِي النُّجُوْمُ عِنْدَ الشَّمْسِ.

٣- **وَحُرُوْفُهَا**: وَهِيَ الْمَذْكُوْرَةُ فِي أَوَائِلِ كَلِمَاتِ هَذَا الْبَيْتِ:

(طِبْ ثم صلْ رَحِمًا تَفُزْ ضِفْ ذا نِعَمٍ دَعْ سُوءَ ظَنٍ زُرْ شريفًا لِلْكَرم)

٤-**أَمْثِلَتُهَا**: (وَهِيَ الطَّيِّبَاتُ الثَّقَلاَن، الصَّابِرِيْنَ، الرَّحْمَنُ، التَّوَّابُ، الضُّحَى، وَالذَّارِيَاتِ، النَّهَار، الدَّارُ، السَّمَاءُ، الظَّن، الزَّبُوْر، الشَّمْس، وَاللَّيْل)

الْقِسْمُ الثَّالِثُ: لاَمُ الْفِعْلِ:

وَهِيَ كَمَا يَلِي:

١- **تَعْرِيْفُهَا**: هِيَ اللاَّمُ السَّاكِنَةُ الْوَاقِعَةُ فِي الْفِعْلِ بِأَنْوَاعِهِ

٢- **أَنْوَاعُهَا**: وَهِيَ عَلَى ثَلاَثَةِ أَنْوَاعٍ:

أ- لاَمُ الْفِعْلِ الْمَاضِي نَحْوُ: ﴿يَوْمَ ٱلْتَقَى ٱلْجَمْعَانِ﴾ [آل عمران:١٥٥]، ﴿أَنزَلْنَآ﴾ [البقرة:٩٩]، ﴿جَعَلْنَا﴾ [البقرة:١٢٥].

ب- لاَمُ الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ نَحْوُ يِلْتَقِطْهُ - أَلَمْ أَقُلْ لَكَ.

ج- لاَمُ الْفِعْلِ الأَمْرِ، سَوَاءٌ كَانَتْ مُتَوَسِّطَةً نَحو: ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ﴾ [النمل:١٠] أَوْ مُتَطَرِّفَةً نَحو: ﴿قُلْ نَعَمْ﴾ [الصافات:١٨].

٣- **أَحْكَامُهَا**: لَهَا قَبْلَ حُرُوْفِ الْهِجَاءِ حُكْمَانِ:

الْحُكْمُ الأَوَّلُ: الإِظْهَارُ: وَهُوَ كَمَا يَلِيْ:

١- حُرُوْفُهُ: وَهِيَ ماعدا اللاَّم وَالرَّاْء، وَيَجِبُ إِظْهَارُهَاْ عِنْدَ جَمِيْعِ الْحُرُوْفِ مَاْ عَدَا اللاَّم وَالرَّاْء.

٢- أَمْثِلَتُهُ: ذَكَرْنَاْ هَاْآنِفًا فِي أَنْوَاْعِ لاْمِ الْفِعْلِ.

٣- سَبَبُهُ: بُعْدُ مَخْرَجِ لاْمِ الْفِعْلِ عَنْ مَخْرَجِ هَذِهِ الْحُرُوْفِ الْـمُظْهَرَةِ عِنْدَهَاْ.

الْـحُكْمُ الثَّاْنِي: الإِدْغَاْمُ: وَهُوَ كَالتَّاْلِي:

١- حُرُوْفُهُ: وَهِيَ اللاَّمُ وَالرَّاْءُ، وَيَجِبُ إِدْغَاْمُهَاْتِّفَاْقًا عِنْدَ اللاَّمِ وَالرَّاْءِ.

٢- وَسَبَبُهُ: التَّمَاْثُلُ فِي اللاَّمِ، وَالتَّقَاْرُبُ فِي الرَّاْءِ.

٣- أَمْثِلَتُهُ: ﴿ **وَيَجْعَل لَّكُمْ** ﴾ [الحديد:٢٨]، ﴿ **قُل رَّبِّ**﴾ [المؤمنون:٩٣]، ﴿**قُل لَّكُمْ مِّيعَادُ** ﴾ [سبأ:٣٠].

القسم الرابع: لام الأمر:

وهي كما يلي:

١- **تَعْرِيْفُهَاْ**: هِيَ لاْمٌ سَاْكِنَةٌ زَاْئِدَةٌ عَنْ بِنْيَةِ الْكَلِمَةِ.

٢- **حُكْمُهَاْ**: الإِظْهَاْرُ.

٣- **مَوْقِعُهَاْ الْخَاْصُّ** وَهُوَ كَمَاْ يَلِيْ:

أ- وَتَقَعُ عَقِبَ الْفَاْءِ وَالْوَاْوِ وَثُمَّ الْعَاْطِفَةِ.

ب- وَتَدْخُلَ عَلَى الْفِعْلِ الْـمُضَاْرِعِ فَتَكْسِبُهُ بِصِيْغَةِ الأَمْرِ.

٤-**أَمْثِلَتُهَاْ**: نَحْـو: ﴿**فَلْيُصَلُّواْ** ﴾ [النساء:١٠٢]، ﴿**وَلْـيَطَّوَّفُواْ**﴾ [الحج:٢٩]، ﴿**ثُمَّ لْيَقْطَعْ** ﴾ [الحج:١٥]، ﴿ **ثُـمَّ لْيَقْضُواْ** ﴾ [الحج:٢٩]. عِنْدَ بَعْضِ الْقُرَّاْءِ.

الْقِسْمُ الْخَامِس: لاْمُ الْحَرْفِ:

وَهِيَ كَمَا يَلِي:

١- **تَعْرِيْفُهَا:** هِيَ اللاَّمُ الْوَاقِعَةُ فِي الْحَرْفِ.

٢- **حُرُوْفُهَا:** فَهِيَ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ فِي حَرْفَيْنِ وَهُمَا: هَلْ، بَلْ فَقَطْ.

٣- **حُكْمُهَا:** وَهُوَ كَالتَّالِي:

أ- حُكْمُ ﴿بَلْ﴾: وُجُوْبُ اظْهَارِ لاْمِهَا نَحو: ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ﴾ [الدخان:٩] إِلاَّ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا لاْمٌ أَوْ رَاْءٌ فَتُدْغَمُ فِي اللاَّمْ لِلتَّمَاْثُلِ نَحو: ﴿بَل لَّمَّا يَذُوقُواْعَذَابِ﴾ [ص:٨] وَفِي الرَّاْءِ لِلتَّقَارُبِ نَحو:﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيۡهِۚ﴾ [النساء:١٥٨].

وَيُسْتَثْنَى مِنْهَا لفظ: ﴿بَلۡۜ رَانَ﴾ [المطففين:١٤] عِنْدَ حَفْصٍ لِسَكْتِهِ عَلَيْهَا وَالسَّكْتُ يَمْنَعُ الإِدْغَامَ.

ب- حُكْمُ ﴿هَلْ﴾: وُجُوْبُ اظْهَارِ لاْمِهَا أَبَدًا نَحو: ﴿هَلۡ تَرَبَّصُونَ بِنَآ﴾ [التوبة:٥٢] إِلاَّ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا لاْمٌ فَتُدْغَمُ فِيْهَا لِلتَّمَاْثُلِ مِثْلُ: ﴿فَقُلۡ هَل لَّكَ﴾ [النازعات:١٨].

وَأَمَّا وُقُوْعُ الرَّاْءِ بَعْدَهَا فَلَمْ يُوْجَدْ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ أَصْلًا.

❖❖❖❖❖

الفَصْلُ الثَّانِي عَشَرَ

أَحْكَامُ الْقَصْرِ وَالْـمَدِّ

وَهِيَ كَالآتِي:

أَوَّلاً: تَعْرِيْفُ الْقَصْرِوَالْـمَدِّ:

والْقَصْرُ: هُوَعَدَمُ الْـمَدِّمُطْلَقًا لِعَدَمِ وُجُوْدِ أَحْرُفِ الْـمَدِّ فِيْهِ. وَالْـمَدُّ: وَهُوَ إِطَالَةُ الصَّوْتِ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوْفِ الْـمَدِّ وَاللِّيْنِ الثَّلاثَةِ، أَوْبِحَرْفٍ مِنْ حَرْفَيِ اللِّيْنِ فَقَطْ.

ثَانِيًا: دَلِيْلُ الْـمَدِّ:

مَا رُوِيَ عَنْ ابْنِ مَسْعُوْدٍ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: أَنَّهُ كَانَ يُقْرِئُ رَجُلًا، فَقَرَأَ الرَّجُلُ: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ [التوبة:٦٠] مَقْصُوْرَةٌ فَقَالَ ابْنُ مَسْعُوْدُ: مَاهَكَذَا أَقْرَأَنِيْهَا رَسُوْلُ اللَّهِ، فَقَالَ: وَكَيْفَ أَقْرَأَكَهَا يَاأَبَا عَبْدَالرَّحْمَن؟ فَقَالَ أَقْرَأَنِيْهَا ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ﴾ فَمَدَّهَا. رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيْرِ، وَأَخْرَجَهُ السُّيُوْطِيُّ فِي الدُّرِرِ الْـمَنْثُوْرَةِ، وَقَالَ: هَذَا حَدِيْثٌ حَسَنٌ.

ثَالِثًا: حُرُوْفُ الْـمَدِّ وَاللِّيْنِ:

وَهِيَ كَالتَّالِي:

١- **تَعْرِيْفُهَا:** وَهِيَ: الأَلِفُ وَالْوَاوُوَالْيَاءُالَّتِي سَبَقَتْ عَلَيْهَا حَرَكَةُ مُجَانَسَتِهَا.

٢- **سَبَبُ تَسْمِيَتِهَا:** وَسُمِيَتْ حُرُوْفَ الْـمَدِّ لِامْتِدَادِالصَّوْتِ عِنْدَ النُّطْقِ

بِهَا، وَمِنْهَاحَرْفَا اللِّيْنِ وَهُمَا: الْوَاْوُ وَالْيَاْءُ، وَسُمِّ يَاْ حَرْفَ اللِّيْنِ لِخُرُوْجِهِمَا مِنَ الْمَخْرَجِ بِسُهُوْلَةٍ وَعَدَمِ كُلْفَةٍ.

رابعا: شُرُوْطُهَا:

وَلَهَا ثَلاَثَةُ شُرُوْطٍ وَهِيَ:

١- أَنْ تَكُوْنَ الأَلِفُ سَاْكِنَةً وَقَبْلَهَاْ فَتْحَةٌ. نَحْو: ﴿كَانَ﴾ [البقرة:٧٥].

٢-أَنْ تَكُوْنَ الْوَاْوُ سَاْكِنَةً وَقَبْلَهَاْ ضَمَّةٌ نَحو: ﴿يَقُولُ﴾ [البقرة:٨].

٣-أَنْ تَكُوْنَ الْيَاْءُ سَاْكِنَةً وَقَبْلَهَاْكَسْرَةٌ نَحو: ﴿قِيلَ﴾ [البقرة:١١] يَجْمَعُهَاْ، نَحْو: ﴿نُوحِيهَآ﴾ [هود:٤٩].

خَاْمِسًا: شَرْطُ حَرْفَيِ اللِّيْنِ:

وَهُوَاثْنَاْنِ وَهُمَاْ:

١- أَنْ تَكُوْنَ الْوَاْوُ سَاْكِنَةً وَقَبْلَهَاْ فَتْحَةٌ. نَحْو: ﴿خَوْفٍ﴾ [يونس:٨٣].

٢- أَنْ تَكُوْنَ الْيَاْءُ سَاْكِنَةً وَقَبْلَهَاْ فَتْحَةٌ نَحو: ﴿بَيْتِ﴾ [القصص:١٢].

سَاْدِسًا: أَقْسَاْمُ الْمَدِّ:

وَهُوَ قِسْمَاْنِ وَهُمَاْ كَالتَّاْلِي:

❖ **الْقِسْمُ الأَوَّلُ: الْمَدُّ الأَصْلِيُّ:**

وَهُوَ عَلَى خَمْسَةِ أَنْوَاْعٍ وَهِيَ كَالآَتِي:

١- «**الْمَدُّ الطَّبِيْعِيُّ**»: وَهُوَكَالتَّاْلِي:

أ- **تَعْرِيْفُهُ**: هُوَالَّذِيْ لاَتَقُوْمُ ذَاْتُ حَرْفِ الْمَدِّ إِلاَّبِهِ، وَلاَ يَتَوَقَّفُ عَلَى سَبَبٍ مِنْ هَمْزٍأَوْ سُكُوْنٍ.

ب-**سَبَبُ تَسْمِيَتِه**: وَيُسَمَّى أَصْلِيًا لأَنَّهُ أَصْلُ الْمَدِّ الْفَرْعِيِّ الَّذِيْ سَيَأْتِي ذِكْرُهُ، وَكَذَلِكَ يُسَمَّى طَبِيْعِيًا لأَنَّ صَاحِبَ الطَّبِيْعَةِ السَّلِيْمَةِ لاَ يَزِيْدُ فِيْهِ وَلاَ يَنْقُصُ عَنْ مِقْدَارِهِ حَرَكَتَيْنِ.

ج- **حُكْمُهُ**: هووَجُوْبُ مَدِّهِ بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ، وَالْحَرَكَةُ مِقْدَارُ قَبْضِ الأَصْبَعِ أَوْ بَسْطِهِ.

د- **أَمْثِلَتُهُ**: وَهِيَ نَحْو: ﴿قَالَ مُوسَىٰ﴾ [البقرة:٥٤]،﴿يَقُولُ﴾ [البقرة:٦٩]، ﴿وَقِيلَ﴾ [هود:٤٤].

٢- **مَدُّ الصِّلَةِ الصُّغْرَى**: وَهُوَ كَمَا يَلِيْ:

أ- **تَعْرِيْفُهُ**: هُوَ اشْبَاعُ الضَّمِيْرِ الْمُذَكَّرِ، الَّذِيْ لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ سَاكِنٌ وَلاَ هَمْزَةٌ.

ب-**أَمْثِلَتُهُ**: نَحْو: ﴿إِنَّهُۥ كَانَ﴾ [الإسراء:٣]، ﴿عَلَىٰ نَفْسِهِۦ بَصِيرَةٌ﴾[القيامة:١٤].

ج- **شُرُوْطُهُ**: وَهِيَ:

(أ) وَهُوَ أَنْ لاَ يَتَّصِلَ بِهِ سَاكِنٌ وَلاَ هَمْزَةٌ نَحْوُ: ﴿لَهُ ٱلْمُلْكُ﴾ [البقرة:٢٤٧]، ﴿مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَا شَآءَ﴾ [البقرة:٢٥٥].

(ب) أَنْ يَكُوْنَ الضَّمِيْرُ مُذَكَّرًا كَمَا جَاءَ فِي تَعْرِيْفِهِ.

٣-**الْمَدُّ الأَصْلِيُّ الْعِوَضِيُّ**: وَهُوَ كَمَا يَلِيْ:

أ- **تَعْرِيْفُهُ**: هُوَ الْمُنَوَّنُ الْمَنْصُوْبُ الْمَوْقُوْفُ عَلَيْهِ بِالأَلِفِ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ مَالَمْ يَكُنْ الْمُنَوَّنُ الْمَنْصُوْبُ تَاءَ التَّأْنِيْثِ الْمَرْبُوْطَةَ وَإِلاَّ فَيُوْقَفُ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ.

ب- **أَمْثِلَتُهُ**: نَحْو عَلِيمًا حَكِيمًا.

ج- سَبَبُ تَسْمِيَتِهِ: لأَنَّهُ عِوَضٌ عَنِ التَّنْوِيْنِ.

٤-**المَدُّ الْمُنْفَصِلِ الْمَوْقُوفُ** عَلَى حَرْفِ مَدَّه لِجَمِيْعِ الْقُرَّاْءِ لِاِنْتقطاعِ سَبَبِ الْمَدِّ عَنْهُ، وَهُوَالْهَمْزَةُ، كَمَاْسَيَأْتِي ذِكْرُهُ.

٥- **مَدُّ الحْرُوف الخَمْسَةِ** فِي فَوَاْتِحِ السُّوَرِ المَجْمُوْعَةِ فِي قَوْلِكَ: (حَيُّ طَهُرَ) فإنه يَمُدُّ مَدًّا طَبِيْعِيًّا، وَذَلِكَ فِي غَيْرِ الْحُرُوْفِ الثَمَانِيَةِ الَّتِى يَجْمَعُهَاْ قَوْلُكَ: (نَقَصَ عَسَلُكُمْ) كَمَا سَيَأْتِي تَفْصِيْلُهُ إِنْ شَاْءَ اللهُ تَعَالَى.

❖ **الْقِسْمُ الثَّانِي: الْمَدُّ الْفَرْعِيُّ:**

وَهُوَ كَالتَّالِي:

١- **تَعْرِيْفُهُ:** وَهُوَ الْمَدُّ الزَّائِدُ عَلَى الْمَدِّ الأَصْلِيِّ لِسَبَبٍ.

٢- **أَسْبَابُهُ:** وَهِيَ اثْنَانِ: الْهَمْزَةُ وَالسُّكُوْنُ.

* فَالْهَمْزُ سَبَبٌ لِأَرْبَعَةِ أَنْوَاْعٍ مِنَ الْمُدُوْدِ.

النَّوْعُ الأَوَّلُ: الْمَدُّ الْمُتَّصِلُ الَّذِيْ سَيَأْتِي تَفْصِيْلُهُ إِنْ شَاْءَ اللهُ تَعَالَى.

النَّوْعُ الثَّانِيْ: الْمَدُّ الْمُنْفَصِلُ الَّذِيْ سَيَأْتِي تَفْصِيْلُهُ إِنْ شَاْءَ اللهُ تَعَالَى.

النَّوْعُ الثَّالِثُ: مَدُّ الصِّلَةِ الْكُبْرَى وَهُوَ الَّذِيْ تَقَعُ بَعْدَ هَاْءِ الضَّمِيْرِ هَمْزَةٌ نَحْو: ﴿مِّنْ عِلْمِهِۦٓ إِلَّا بِمَاشَآءَ﴾ [البقرة:٢٥٥]، ﴿وَأَنَّهُۥٓ أَهْلَكَ﴾ [النجم:٥٠].

النَّوْعُ الرَّابِعُ: الْمَدُّ الْبَدَلُ الَّذِيْ سَيَأْتِي ذِكْرُهُ أَيْضًا.

* فَالسُّكُوْنُ: سَبَبٌ لِنَوْعَيْنِ مِنَ الْمَدِّ وَهُمَاْ:

النَّوْعُ الأَوَّلُ: الْمَدُّ الْعَارِضُ لِلسُّكُوْنِ الَّذِيْ سَيَأْتِي تَفْصِيْلُهُ إِنْ شَاْءَ اللهُ تَعَالَى.

النَّوْعُ الثَّانِي: الْمَدُّ اللاَّزِمُ بِأَنْوَاْعِهِ الأَرْبَعَةِ الَّذِيْ سَيَأْتِي ذِكْرُهُ.

سَابِعًا: أَحْكَامُ الْمَدِّ:

وَهِيَ ثَلاثَةٌ: الْوُجُوْبُ، وَالْجَوَازُ، وَاللُّزُوْمُ

*** الْحُكْمُ الأَوَّلُ: الْمَدُّ الْوَاجِبُ لَهُ نَوْعٌ وَاحِدٌ فَقَطْ وَهُوَ الْمَدُّ الْمُتَّصِلُ:**

وَهُوَ كَمَا يَلِيْ:

١- **تَعْرِيْفُهُ:** أَنْ يَقَعَ الْهَمْزُ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ وَاللِّيْنِ مُتَّصِلًا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ.

٢-**أَمْثِلَتُهُ:** مِثَالُ الأَلِفِ: ﴿جَآءَ﴾ [النساء:٤٣]. وَالْوَاْو نَحْو: ﴿قُرُوٓءٍ﴾ [البقرة:٢٢٨]. وَالْيَاْء نَحْو: ﴿سِيٓـَٔتْ﴾ [الملك:٢٧].

٣- سَبَبُهُ وَاحِدٌ وَهُوَ الْهَمْزُ: وَذَلِكَ لِمَا يَلِيْ:

أ- لأَنَّ الْهَمْزَةَ ثَقِيْلَةٌ فِي النُّطْقِ بِهَا لأَنَّهَا حَرْفٌ شَدِيْدٌ، جَهْرِيٌّ كَمَا تَقَدَّمَ فِي الصِّفَاتِ، فَزِيْدَ الْمَدُّ قَبْلَهَا لِلتَّمَكُّنِ مِنَ النُّطْقِ بِهَا.

ب- وَلأَنَّ حَرْفَ الْمَدِّ ضَعِيْفٌ، وَالْهَمْزَةُ قَوِيَّةٌ، فَزِيْدَ فِي مَدِّ حَرْفِ الْمَدِّ تَقْوِيَةً لِلضَّعِيْفِ عِنْدَ مُجَاوَرَتِهِ القويَّ.

٤- **مِقْدَارُ مَدِّهِ عِنْدَ الْقُرَّاءِ:** وَهُوَ عَلَى ثلاثةِ مَرَاتِبَ لَدَى الْقُرَّاءِ:

أ- بِـ(٦) حَرَكَاتٍ وَهُوَ الطُّوْلُ.

ب- بِـ(٥) حَرَكَاتٍ وَهُوَ فُوَيْقَ الْتَوَسُطِ.

ج- بِـ(٤) حَرَكَاتٍ وَهُوَ التَّوَسُّطُ.

٥- **وَسُمِّي مدَّ الْوَاجِبِ** لاتّفاقِ القرّاء عَلَى مَدِّه، وَإِنْ تَفَاوَتُوْا بِمِقْدَارِهِ.

٦-**سَبَبُ تَسْمِيَتِهِ:** سُمِّيَ مَدًّا مُتَّصِلًا لِاتِّصَالِ سَبَبِهِ-وَهُوَ الْهَمْزَةُ - بِحَرْفِ الْمَدِّ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ.

*** الْحُكْمُ الثَّانِيْ: الْمَدُّ الْجَائِزُ وَلَهُ ثَلاَثَةُ أَنْوَاعٍ:**

النَّوْعُ الأَوَّلُ: الْـمَدُّ الْـمُنْفَصِلُ وَهُوَ كَمَا يَلِيْ:

١- **تَعْرِيْفُـهُ:** أَنْ يَـأْتِيَ حَـرْفُ الْـمَدِّ فِي آخِـرِ الْكَلِمَـةِ وَالْهَمْـزَةُ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَـةِ بَعْدَهُ.

٢- **أَمْثِلَتُهُ:** مِثَالُ الأَلِفِ نَحْو: ﴿إِنَّآ أَوۡحَيۡنَآ﴾ [النساء:١٦٣] وَالْوَاْوِ نَحْو: ﴿قُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ﴾ [التحريم:٦] وَالْيَاْءِ نَحْو: ﴿أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ﴾ [فاطر:١].

٣- **سَبَبُهُ:** الْهَمْزَةُ: وَهِيَ الَّتِي تَقَعُ بَعْدَ حَرْفِ الْـمَدِّ مُنْفَصِلَةً عَنْهُ.

٤- **مِقْدَارُمَدِّهِ:** مِقْدَارُ مَرَاتِبَ مَدِّهِ عِنْدَ الْقُرَّاءِ ثَلاَثَةٌ.

أ- الْقَصْرُ بِحَرَكَتَيْنِ.

ب- التَّوَسُّطُ بِأَرْبَعِ حَرَكَاْتٍ.

ج - الطُّوْلُ بِستِّ حَرَكَاْتٍ.

٥- **حُكْمُهُ:** جَوَاْزَ مَدِّهِ وَقَصْرِهِ لِاخْتِلاَفِ الْقُرَّاْءِ فِي مَدِّهِ.

٦- **سَبَبُ تَسْمِيَتِهِ:** وَسُمِّيَ مُنْفَصِلًا لِانْفِصَاْلِ حَرْفِ الْـمَدِّ عَـنْ هَمْزَتِـهِ بِحَيْـثُ يَكُوْنُ حَرْفُ الْـمَدِّ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ وَالْهَمْزَةُ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ الأُخْرَى.

٧- **شَرْطُهُ:** وَهُوَأَنْ يَكُوْنَ فِي حَاْلَةِ الْوَصْلِ

وَأَمَّاْ فِي حَاْلَةِ الْوَقْفِ فَلاَ يُوْجَدُ بَلْ يَصِيْرُ الْـمَدَّ الطَّبِيْعِيَّ لِجَمِيْعِ الْقُرَّاْءِ لِانْتِفَاْءِ سَـبَبِ الْـمَدِّ عَنْـهُ، وَهُـوَالْهَمْزَةُ نحـو: ﴿فَتَرۡضَىٰٓ﴾ [الـضحى:٥]، ﴿أَلَمۡ يَجِدۡكَ﴾ [الضحى:٦].

النَّوْعُ الثَّانِي مِنَ الْمَدِّ الْجَائِزِ: الْمَدُّ الْعَارِضُ لِلسُّكُوْنِ وَهُوَ كَالآتِي:

١- **تَعْرِيْفُهُ**: هُوَأَنْ يَقَعَ قَبْلَ آخِرِالْكَلِمَةِ الْمَوْقُوْفَةِ عَلَيْهَا بِسُكون عارضٍ حَرْفُ مَدٍّ أَوْ لِيْنٍ.

٢-**سَبَبُهُ**: هُوَ السُّكُوْنُ الْعَارِضُ لِلْوَقْفِ الَّذِيْ وَقَعَ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ.

٣- **حُكْمُهُ**: هُوجَوَازُ قَصْرِهِ وَمَدِّهِ لِاخْتِلاْفِ الْقُرَّاْءِ فِي مَدِّهِ، إِلاَّإِذَا كَانَ فِي آخِرِهِ هَمْزَةٌ فيُمَدُّ بِالإِتِّفَاْقِ نَحْو: ﴿مِّنَ ٱلسَّمَآءِ﴾ [البقرة:١٩].

٤- **مِقْدَاْرُ مَدِّهِ**: وَهُوَ عَلَى ثَلاْثَةِ أَحْوَاْلٍ:

الْحَالَةُ الأُوْلَى: الْقَصْرُعَلَى قَدْرِ حَرَكَتَيْنِ، لِكَوْنِ سَبَبِ مَدِّهِ عَاْرِضًا، وَهُوَ السُّكُوْنُ لِلْوَقْفِ فَلاْيُعْتَدُّ بِهِ.

الْحَالَةُ الثَّاْنِيَةُ: التَّوَسُّطُ عَلَى أَرْبَعِ حَرَكَاْتٍ لِمُرَاْعَاْةِ اجْتِمَاْعِ السَّاْكِنَيْنِ، مَعَ مَلاْحَظَةِ كَوْنِهِ عَاْرِضًا فَحَطَّ عَنِ الأَصْلِ مِنَ الطُّوْلِ بِسِتِّ حَرَكَاْتٍ، وَلَمْ يَكُنْ مَعْدُوْمُ الْمَدِّ كَالطَّبِيْعِيِّ فَأُعْطِيَ حُكْمًا وَسَطًا.

الْحَالَةُ الثَّاْلِثَةُ: الطُّوْلُ عَلَى سِتِّ حَرَكَاْتٍ، لِشِبْهِ سَبَبِ مَدِّهِ وَهُوَ السُّكُوْنُ الْعَاْرِضُ بِالسُّكُوْنِ الْلاَّزِمِ.

٥-أَمْثِلَتُهُ: نَحْوُ الْوَقْفُ عَلَى قَوْلِهِ تَعَاْلَى: ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة:٢]، ﴿لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة:٢٣٠]، ﴿يَأْكُلَانِ﴾ [المائدة:٧٥].

٦- سَبَبُ تَسْمِيَتِهِ: وَهُوَ عُرُوْضُ السُّكُوْنُ لأَجْلِ الْوَقْفِ لأَنَّهُ لَوْ وَصَلَ لَصَاْرَ مَدًّا طَبِيْعِيًّا.

النَّوْعُ الثَّالِثُ: مَدُّ الْبَدَلِ وَهُوَ كَمَا يَلِيْ:

١- **تَعْرِيْفُهُ:** أَنْ يَجْتَمِعَ الْهَمْزُ وَحَرْفُ الْمَدِّ فِي كَلِمَةٍ مَعَ تَقَدُّمِ الْهَمْزَةِ عَلَى حَرْفِ الْمَدِّ، وَلَمْ تَكُنْ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ هَمْزَةٌ وَلاْ سُكُوْنٌ.

٢- **أَمْثِلَتُهُ:** نَحْو: ﴿ءَامَنَ﴾ [البقرة:١٣]، ﴿إِيمَـٰنًا﴾ [التوبة:١٢٤]، ﴿أُوتُواْ﴾ [البقرة:١٤٥] سَوَاْءٌ كَانَ الْهَمْزَةُ مَنْصُوْبَةً أَوْمَكْسُوْرَةً أَوْ مَضْمُوْمَةً كَمَا مَثَّلْنَاهُ الآَنَ.

٣- **سَبَبُ تَسْمِيَتِهِ بَدَلًا:** لِإِبْدَاْلِ هَمْزَتِهِ الثَّانِيَةِ حَرْفَ مَدٍّ.

- لأَنَّ أَصْلَ كَلِمَةِ: ﴿ءَامَنَ﴾ أَأْمَنَ بِهَمْزَتَيْنِ: الأُوْلَى مَفْتُوْحَةٌ وَالثَّانِيَةُ سَاْكِنَةٌ، فَأُبْدِلَتْ الثَّانِيَةُ حَرْفَ مَدٍّ(أَلِفًا) لِسَبْقِ الْفَتْحَةِ عَلَيْهَاْ فَصَارَتْ ﴿ءَامَنَ﴾.

- وَأَصْلُ كَلِمَةِ: ﴿إِيمَـٰنًا﴾ إِءْمَاْنًا بِهَمْزَتَيْنِ: الأُوْلَى مَكْسُوْرَةٌ وَالثَّانِيَةُ سَاْكِنَةٌ، فَأُبْدِلَتْ الثَّانِيَةُ حَرْفَ مَدٍّ (يَاْءٌ) لِكَوْنِهَاْ مُجَانَسَةً لِحَرَكَةِ مَاْ قَبْلَهَاْ فَصَاْرَتْ ﴿إِيمَـٰنًا﴾.

- وَأَصْلُ كَلِمَةِ: ﴿أُوتُواْ﴾ أُءْتُوا بِهَمْزَتَيْنِ: الأُوْلَى مَضْمُوْمَةٌ وَالثَّانِيَةُ سَاْكِنَةٌ، فَأُبْدِلَتْ الثَّانِيَةُ حَرْفَ مَدٍّ (وَاْوًا) لأَنَّهَاْ مِنْ جِنْسِ حَرَكَةٍ مَاْ قَبْلَهَاْ فَصَاْرَتْ ﴿أُوتُواْ﴾.

٤- **حُكْمُهُ:** فَفِيْهِ ثَلاْثَةُ أَوْجُهٍ:

أ- الْقَصْرُ: بِحَرَكَتَيْنِ لِجَمِيْعِ الْقُرَّاْءِ مَاْعَدَا وَرْشٌ.

ب- التَّوَسُّطُ: بِأَرْبَعِ حَرَكَاْتٍ.

ج- الطُّوْلُ: بِستِّ حَرَكَاْتٍ، هَذَاْنِ الْوَجْهَاْنِ الأَخِيْرَاْنِ لِوَرْشٍ.

الْحُكْمُ الثَّالِثُ: الْمَدُّ اللاَّزِمُ الْفَرْعِيُّ وَهُوَ كَالتَّالِي:

أَوَّلًا: تَعْرِيْفُهُ بعدة تعريفات: وَهُوَكَالآَتِىْ:

أ- أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ فى الكَلمةِ سَاْكِنٌ لاَزِمٌ فِي حَالَتَي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ نَحْو(ق).

ب-أَوْ يَأْتِيَ حَرْفٌ مُشَدَّدٌ فى الكَلمةِ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ نَحو: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة:٧].

ج- أَوْ يَأْتِيَ بَعْدَ حَرْفِ اللِّيْنِ سُكُوْنٌ لاَزِمٌ فِي حَالَتَي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ، وَهُوَخَاصٌّ بِحَرْفِ الْعَيْنِ فِي فَاْتِحَةِ سُوْرَةِ مَرْيَمَ: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم:١] وَالشُّوْرَى: ﴿حمٓ ۝١ عٓسٓقٓ﴾ [الشورى:١، ٢] لا غَيْرَ.

ثَانِيًا: شَرْطُهُ: وهوأَنْ يَكُوْنَ حَرْفُ الْمَدِّ وَالسَّاْكِنُ الَّذِىْ بَعْدَهُ فِي كَلِمَةٍ نَحو: ﴿فَمَنْ حَآجَّكَ﴾ [آل عمران:٦١] أَوْ فِي حَرْفٍ نَحو(ق) وَإِلاَّ وَجَبَ حَذْفُ حَرْفِ الْمَدِّ وَصْلًا لِاِلْتِقَاءِ السَّاْكِنَيْنِ نَحو: ﴿حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ﴾ [البقرة:١٩٦].

ثَالِثًا: سَبَبُهُ: وَهُوَ السُّكُوْنُ الأَصْلِيُّ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ أَوِ اللِّيْنِ:

رَابِعًا: سَبَبُ تَسْمِيَتِهِ: وَسُمِّيَ مَدًّا لاَزِمًا لِلُزُوْمِ سَبَبِهِ وَهُوَ السُّكُوْنُ وَصْلًا وَوَقْفًا أَوْ لُزُوْمِ مَدِّهِ حَالَةً وَاْحِدَةً وَهِيَ سِتُّ حَرَكَاْتٍ.

خَامِسًا: حُكْمُهُ: يَلْزَمُ مَدُّه مَدًّا طَوِيْلًا؛ لِاِتِّفَاقِ الْقُرَّاءِ عَلَى ذَلِكَ.

سَادِسًا: قَدْرُ مَدِّهِ: هُوَ سِتُّ حَرَكَاْتٍ كَمَاْ ذَكَرْنَاْهُ آنِفًا.

سَابِعًا: أَقْسَاْمُهُ: وَيَنْقَسِمُ الْمَدُّ اللاَّزِمُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَاْمٍ:

١- مَدٌّ لاَزِمٌ كَلِمِيٌّ مُثَقَّلٌ. ٢- مَدٌّ لاَزِمٌ كَلِمِيٌّ مُخَفَّفٌ.

٣- مَدٌّ لاَزِمٌ حَرْفِيٌّ مُثَقَّلٌ. ٤ - مَدٌّ لاَزِمٌ حَرْفِيٌّ مُخَفَّفٌ.

الْقِسْمُ الأَوَّلُ: الْمَدُّ اللاَّزِمُ الْكَلِمِيُّ الْمُثَقَّلُ وَهُوَ كَالتَّالِي:

١- **تَعْرِيْفُهُ:** أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ وَاللِّيْنِ حَرْفٌ سَاكِنٌ سُكُوْنُهُ أَصْلِيٌّ مُدْغَمًا فِي كَلِمَةٍ تَزِيْدُ عَلَى ثَلاَثَةِ أَحْرُفٍ.

٢- **أَمْثِلَتُهُ:** نَحْو الدَّآبَّةُ / الصَّآخَّةُ.

٣- **مَوَاقِعُهُ:** وَهِيَ كَالتَّالِيَةِ:

أ- يَكُوْنُ فِي أَوَّلِ السُّوْرَةِ نَحْو: ﴿وَٱلصَّٰٓفَّٰتِ﴾ [الصافات:١]، ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾ [الحاقة:١].

ب- يَكُوْنُ فِي وَسَطِ السُّوْرَةِ نَحْو: ﴿وَحَآجَّهُۥ﴾ [الأنعام:٨٠]، ﴿ٱلصَّآخَّةُ﴾ [عبس:٣٣].

ج-يَكُوْنُ فِي آخِرِ السُّوْرَةِ نَحْو: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة:٧] وَلَيْسَ لَهُ ثَانٍ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ.

د- يَكُوْنُ فِي وسط الكلمة نحو: ﴿أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي﴾ [الأنعام:٨٠].

هـ- يَكُوْنُ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ مُشَدَّدًا نَحو: ﴿صَوَآفَّ﴾ [الحج:٣٦].

٤- **حُكْمُهُ:** لُزُوْمُ مَدِّهِ بِمِقْدَارِ سِتِّ حَرَكَاتٍ بِلاَ زِيَادَةٍ وَلاَ نُقْصَانٍ.

٥- **سَبَبُ تَسْمِيَتِهِ لاَزِمًا وَكَلِمِيًّا:**

أ- سُمِّي لازمًا لِلُزُوْمِ سُكُوْنِهِ وَمَدِّهِ.

ب- سُمِّيَ كَلِمِيًّا لِاجْتِمَاعِ حَرْفِ الْمَدِّ حرفًا ساكنًامُدْغَمًا بَعْدَهُ.

ج- سُمِّيَ مُثَقَّلًا لِوُجُوْدِ حَرْفٍ مُشَدَّدٍ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ نَحْو: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة:٧].

* وَمِنَ الْمَدِّ اللاَّزِمِ الْمُثَقَّلِ عِنْدَ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ الْمَدُّ الْمُسَمَّى (مَدَّ الْفَرْقِ الْمُثَقَّلَ) وَهُوَ قَلِيْلُ الْوُقُوْعِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ، وَذَلِكَ فِي كَلِمَتَيْنِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاْضِعَ:

أ- مَوْضِعَانْ فِي سُوْرَةِ الأَنْعَامِ: ﴿قُلْ ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام:١٤٣].

ب- مَوْضِعٌ وَاْحِدٌ فِي سُوْرَةِ يُوْنِسَ: ﴿قُلْ ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ [يونس:٥٩].

ج- مَوْضِعٌ وَاْحِدٌ فِي سُوْرَةِ النَّمْلِ: ﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾ [النمل:٥٩].

وَيَجُوْزُ فيهنّ التّسهيلُ مع القصرِ، وهوإبدالُ حرفِ المدِّ حرفًاما بينَ الهمزةِ والألفِ بِدُوْنِ مَدٍّ. وسُمِّيَ مدَّ الفَرْقِ لأنه يُفَرِّقُ بين الاستفهامِ والخبرِ.

الْقِسْمُ الثَّانِي: الْمَدُّ اللاَّزِمُ الْكَلِمِيُّ الْمُخَفَّفُ وَهُوَ كَالتَّالِي:

١- **تَعْرِيْفُهُ:** أَنْ يَأْتِي بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ وَاللِّيْنِ حَرْفٌ سَاْكِنٌ، سُكُوْنُهُ أَصْلِيٌّ، وَهُوَ غَيْرُ مُدْغَمٍ فِي كَلِمَةٍ وَاْحِدَةٍ نَحْو: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ [البقرة:٧١].

٢- **سَبَبُ تَسْمِيَتِهِ لاْزِمًا وَكَلِمِيًّا وَمُخَفَّفًا** وَهُوَكَمَاْ يَلِيْ:

أ- وَسُمِّيَ لاْزِمًا لِلُزُوْمِ سُكُوْنِهِ وَمَدِّهِ.

ب- وَكَلِمِيًّا لِاجْتِمَاْعِ حَرْفِ الْمَدِّ وَالسُّكُوْنِ فِي كَلِمَةٍ وَاْحِدَةٍ.

ج- وَسُمِّيَ مُخَفَّفًا لِعَدَمِ إِدْغَاْمِ حَرْفِ الْمَدِّ فِي السَّاْكِنِ بَعْدَهُ.

٣- **حُكْمُهُ:** لُزُوْمُ مَدِّهِ بِمِقْدَاْرِ سِتِّ حَرَكَاْتٍ بِلاْ زِيَاْدَةٍ وَلاْ نُقْصَاْنٍ.

٤- **مَوْقِعُهُ:** ولا يُوجَدُ هذا النوعُ من المدِّ في القرآن الكريم إلا في كلمةٍ واحدةٍ، وَهِيَ: ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ وَتَقَعُ فِي مَوْضِعَيْنِ مِنْ سُوْرَةِ يُوْنِسَ فَقَطْ لاَ غَيْرَهَا، وَهُمَا:

أ- ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِۦ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ [يونس:٥١]

ب- ﴿ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ﴾ [يونس:٩١] وَهَذَا هُوَ الْمَدُّ اللاَّزِمُ الْكَلِمِيُّ الْمُخَفَّفُ الْمُسَمَّى بِـ (مَدَّ الْفَرْقِ الْمُخَفَّفِ) عِنْدَ بَعْضِ الْعُلَماءِ.

الْقِسْمُ الثَّالِثُ: الْمَدُّ اللاَّزِمُ الْحَرْفِيُّ الْمُثَقَّلُ وَهُوَ كَالآَتِي:

١- **تَعْرِيْفُهُ:** أَنْ يُوْجَدَ حَرْفٌ فِي فَوَاتِحِ بَعْضِ السُّوَرِ هِجَاؤُهُ ثَلاَثَةُ أَحْرُفٍ وَأَوْسَطُهَا حَرْفُ مَدٍّ وَلِيْنٍ أَوْ حَرْفُ لِيْنٍ فَقَطْ وَالثَّالِثُ حَرْفٌ سَاكِنٌ مُدْغَمٌ فِيْمَا بَعْدَهُ.

٢- **أَمْثِلَتُهُ:** ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة:١]، ﴿الٓمٓرٰ﴾ [الرعد:١]، ﴿طسٓمٓ﴾ [الشعراء:١]، ﴿يسٓ﴾ [يس:١]، عَلَى وَجْهِ الإِدْغَامِ فيما بعده.

٣- **حُرُوْفُهُ:** وَحُرُوْفُ الْمَدِّ اللاَّزِمِ الْحَرْفِيِّ الْمُثَقَّلِ ثَلاَثَةٌ:

أ-اللاَّمُ: فِي أَوَائِلِ هَذِهِ السُّوَرِ الثَّمَانِيَةِ: ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة:١]، ﴿الٓمٓ﴾ [آل عمران:١]، ﴿الٓمٓصٓ﴾ [الأعراف:١]، ﴿الٓمٓرٰ﴾ [الرعد:١]، ﴿الٓمٓ﴾ [العنكبوت:١]، ﴿الٓمٓ﴾ [الروم:١]، ﴿الٓمٓ﴾ [لقمان:١]، ﴿الٓمٓ﴾ [السجدة:١].

ب-الْسِّيْنُ: فِي أَوَائِلِ هَذِهِ الثَّلاَثَةِ: ﴿طسٓمٓ﴾ [الشعراء:١]، ﴿طسٓمٓ﴾

[القصص:١]، ﴿يسٓ﴾ [يس:١]، عَلَى وَجْهِ الإِدْغَامِ.

ج- النُّوْنُ: فِي فَاتِحَةِ سُوْرَةِ ﴿نٓ﴾ عَلَى وَجْهِ الإِدْغَامِ فَقَطْ.

٤- **حُكْمُهُ**: لُزُوْمُ مَدِّهِ بِستِّ حَرَكَاتٍ.

٥- **مِقْدَارُ مَدِّهِ**: سِتَّ حَرَكَاتٍ بِلاَ زِيَادَةٍ وَلاَ نُقْصَانٍ.

٦- **سَبَبُ تَسْمِيَتِهِ لاَزِمًا وَحَرْفِيًّا وَمُثَقَّلًا لِمَا يَلِيْ**:

أ- سُمِّيَ لاَزِمًا لِلُزُوْمِ مَدِّه وَسُكُوْنِهِ.

ب- وَسُمِّيَ حَرْفِيًّا لِوُقُوْعِ السُّكُوْنِ الأَصْلِيِّ بَعْدَ حَرْفِ الْـمَدِّ الَّـذِيْ هِجَاؤُهُ يَتَكَوَّنُ مِنْ ثَلاَثَةِ أَحْرُفٍ فِي أَوَّلِ السُّوْرَةِ.

ج- وَسُمِّيَ مُثَقَّلًا لِكَوْنِ حَرْفِ الْـمَدِّ مُدْغَمًا فِيمَا بَعْدَهُ.

٧- **مَوَاْقِعُهُ**: يَقَعُ فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ الإِثْنَتَيْ عَشَرَةَ الَّتِي افْتُتِحَتْ بِحُرُوْفِ التَّهَجِّيْ خَاصَّةً نَحْو: ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة:١]، ﴿طسٓمٓ﴾ [الشعراء:١].

الْقِسْمُ الرَّابِعُ: الْـمَدُّ اللاَّزِمُ الْحَرْفِيُّ الْـمُخَفَّفُ وَهُوَ كَالتَّالِي:

١- **تَعْرِيْفُهُ**: أَنْ يَقَعَ حَرْفٌ فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ مُرَكَّبٌ مِنْ ثَلاَثَةِ أَحْرُفٍ، وَسَطُهَا حَرْفُ مَدٍّ وَلِيْنٍ أَوْ حَرْفُ لِيْنٍ فَقَطْ وَبَعْدَهُ سَاكِنٌ أَصْلِيٌّ غَيْرُ مُدْغَمٍ فِيمَا بَعْدَهُ.

٢- **أَمْثِلَتُهُ**: نَحْو: ﴿صٓ﴾ [ص:١]، ﴿نٓ﴾ [القلم:١]، ﴿قٓ﴾ [ق:١]، ﴿حمٓ﴾ [غافر:١].

٣- **سَبَبُ تَسْمِيَتِهِ** كَالتَّالِي:

أ- وَسُمِّيَ لاَزِمًا لِلُزُوْمِ مَدِّهِ إِلاَّ حَرْفَ الْعَيْنِ مِنْ فَاتِحَةِ مَرْيَمَ وَالشُّوْرَى.

ب- وَسُمِّيَ حَرْفِيًّا لِكَوْنِهِ فِي حَرْفٍ مُكَوَّنٍ مِنْ ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ.

ج- وَسُمِّيَ مُخَفَّفًا لِوقُوْعِ السُّكُوْنِ الأَصْلِيِّ بَعْدَ حَرْفِ الْـمَدِّ غَيْرَ مُدْغَمٍ فِيمَا بَعْدَهُ فى حَرْفٍ من حروف الهِجَاْء فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ.

٤- **مِقْدَارُ مَدِّهِ**: بِستِّ حَرَكَاْتٍ غَيْرَ أَنَّ حَرْفَ الْعَيْنِ فِي فَاْتِحَتِي (مَرْيَم) ﴿كٓهيعٓصٓ﴾[مريم:١] وَ(الشُّوْرَى) ﴿عٓسٓقٓ﴾[الشورى:٢]. فقط لا غيرهما فَفِيْهِ وَجْهَاْنِ:

أ- التَّوَسُّطُ بِمِقْدَاْرِ أَرْبَعِ حَرَكَاْتٍ.

ب- الطُّوْلُ بِستِّ حَرَكَاْتٍ وَهُوَ أَوْلَى.

٥- **حُرُوْفُهُ**: وَهِيَ ثَمَاْنِيَةٌ يَجْمَعُهَاْ قَوْلُكَ (نَقَصَ عَسَلُكُمْ).

أ- النُّوْنُ: فِي سُوْرَةٍ وَاْحِدَةٍ وَهِيَ: ﴿نٓ وَٱلْقَلَمِ﴾ [القلم:١] عَلَى وَجْهِ الإِظْهَاْرِ.

ب- الْقَاْفُ: فِي سُوْرَتَيْنِ: ﴿عٓسٓقٓ﴾ [الشورى:٢]، ﴿قٓ﴾ [ق:١] (الشُّوْرَى، ق).

ج- الصَّاْدُ: فِي ثَلاْثِ سُوَرٍ: ﴿الٓمٓصٓ﴾ [الأعراف:١]، ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم:١]، ﴿صٓ﴾ [ص:١].

د- الْعَيْنُ: فِي سُوْرَتَيْنِ: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم:١]، ﴿عٓسٓقٓ﴾ [الشورى:٢].

هـ- السِّيْنُ: فِي ثلاث سُوَرٍ: ﴿طسٓ﴾ [النمل:١] ، ﴿عٓسٓقٓ﴾ [الشورى:٢]،

﴿يسٓ﴾ [يس:١] عَلَى وَجْهِ الإِظْهَارِ.

وَ- اللاَّمُ: فِي خَمْسِ سُوَرٍ: ﴿الٓر﴾ [يونس:١]، ﴿الٓر﴾ [هود:١]، ﴿الٓر﴾ [يوسف:١]، ﴿الٓر﴾ [إبراهيم:١]، ﴿الٓر﴾ [الحجر:١].

ز- الْكَافُ: فِي سُوْرَةٍ وَاْحِدَةٍ وَهِيَ: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم:١].

ح- الْمِيْمُ: فِي سَبْعِ عَشَرَةَ سُوْرَةً وَهُنَّ: ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة:١]، ﴿الٓمٓ﴾ [آل عمران:١]، ﴿الٓمٓصٓ﴾ [الأعراف:١]، ﴿الٓمٓر﴾ [الرعد:١]، ﴿طسٓمٓ﴾ [الشعراء:١]، ﴿طسٓمٓ﴾ [القصص:١]، ﴿الٓمٓ﴾ [العنكبوت:١]، ﴿الٓمٓ﴾ [الروم:١]، ﴿الٓمٓ﴾ [لقمان:١]، ﴿الٓمٓ﴾ [السجدة:١] وَالْحَوَامِيْمُ السَّبْعُ وَمَا عَدَا هَذِهِ الْحُرُوْفَ الثَّمَانِيَةِ الَّتِي وَقَعَتْ فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ يَمُدُّ مَدًّا طَبِيْعِيًّا، وَذَلِكَ فِي خَمْسَةِ أَحْرُفٍ مَجْمُوْعَةٍ فِي قَوْلِكَ (حَيٌّ طَهُرَ) وَهِيَ كَمَا يَلِيْ:

أ- الْحَاْءُ: فِي سَبْعِ سُوَرٍوَهُنَّ: ﴿حمٓ﴾ [غافر:١]، ﴿حمٓ﴾ [فصلت:١]، ﴿حمٓ﴾ [الشورى:١]، ﴿حمٓ﴾ [الزخرف:١]، ﴿حمٓ﴾ [الدخان:١]، ﴿حمٓ﴾ [الجاثية:١]، ﴿حمٓ﴾ [الأحقاف:١] وهي المسماة (الحواميم).

ب- الْيَاْءُ: فِي سُوْرَتَيْنِ وَهُمَا: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم:١]، ﴿يسٓ﴾ [يس:١].

ج- الطَّاْءُ: فِي أَرْبَعِ سُوَرٍ وَهُنَّ: ﴿طٰهٰ﴾ [طه:١]، ﴿طسٓمٓ﴾ [الشعراء:١]، ﴿طسٓ﴾ [النمل:١]، ﴿طسٓمٓ﴾ [القصص:١].

د- الهاء: في سورتين وهما: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم:١]، ﴿طٰهٰ﴾ [طه:١].

هـ- الرَّاْءُ: فِي سِتِّ سُوَرٍ، وَهُنَّ: ﴿الٓر﴾ [يونس:١]، ﴿الٓر ﴾ [هود:١]، ﴿الٓر﴾ [يوسف:١]، ﴿الٓر﴾ [الرعد:١]، ﴿الٓر﴾ [إبراهيم:١]، ﴿الٓر﴾ [الحجر:١].

٦- **أَقْسَامُهُ:** وَهِيَ عَلَى أَرْبَعَةِ بخلاصة ماذكرناه:

أ- مَاْ يُمَدُّ مَدًّا لاْزِمًا بِمِقْدَاْرِ سِتِّ حَرَكَاْتٍ بِالإِتِّفَاْقِ، وَهُوَ مَاْ كَاْنَ هِجَاْؤُهُ عَلَى ثَلاْثَةِ أَحْرُفٍ وَسَطُهَاْ حَرْفُ مَدٍّ، وَحُرُوْفُهُ ثَمَاْنِيَةٌ يَجْمَعُهَاْ قَوْلُكَ (نَقَصَ عَسَلُكُمْ) مَاْ عَدَا (العَيْنُ) مِنْهَا.

ب- مَاْيُمَدُّ مَدًّا لاْزِمًا بِخُلْفٍ، مِقْدَاْرِأَرْبَعِ حَرَكَاْتٍ أَوْ سِتُّ حَرَكَاْتٍ، وَهُوَ مَا كَاْنَ هِجَاْؤُهُ عَلَى ثَلاْثَةِ أحرف وَسَطُهَاْ حَرْفُ لِيْنٍ وَهُوَ الْعَيْنُ مِنْ فَاْتِحَةِ: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾ [مريم:١]، ﴿عٓسٓقٓ﴾ [الشورى:٢].

ج- مَاْ يُمَدُّ مَدًّا طَبِيْعِيًّا أَيْ بِمِقْدَاْرِ حَرَكَتَيْنِ وَهُوَ مَاْ كَاْنَ هِجَاْؤُهُ عَلَى حَرْفَيْنِ ثَاْنِيْهِمَاْ حَرْفُ مَدٍّ، وَحُرُوْفُهُ خَمْسَةٌ يَجْمَعُهَاْ قَوْلُكَ: (حَيٌّ طَهُرَ).

د- مَاْلاْ يُمَدُّ أَصْلًا، وَهُوَ مَاْ كَاْنَ هِجَاْؤُهُ عَلَى ثَلاْثَةِ أَحْرُفٍ وَلَيْسَ فِي وَسَطِهَاْ حَرْفُ مَدٍّ فَلَيْسَ لَهُ إِلاَّ حَرْفٌ وَاْحِدٌ وَهُوَ (أَلِفٌ) وَسَبَبُ عَدَمِ الْمَدِّ فِيْهِ لأَمْرَيْنِ:

أ- فَقْدُ شَرْطُ الْمَدِّ وَهُوَ إِيْجَاْدُ حَرْفِ الْمَدِّ فِيْهِ.

ب- فَقْدُ سَبَبِ الْمَدِّ وَهُوَ السُّكُوْنُ الأَصْلِيُّ.

❖❖❖❖❖

الفَصْلُ الثَّالِثُ عَشَرَ

الْوَقْفُ وَأَنْوَاعُهُ

أَوَّلاً: تَعْرِيْفُ الْوَقْفِ: وَهُوَ السُّكُوْتُ عَلَى آخِرِ الْكَلِمَةِ الْقُرْآنِيَةِ زَمَنًا يَتَنَفَّسُ الْقَارِئُ فِيْهِ عَادَةً بِنِيَّةِ الاسْتِمْرَارِ فِي الْقِرَاءَةِ.

ثَانِيًا: أَهَمِيَةُ الْوَقْفِ: الْوَقْفُ مِنْ أَهَمِّ مَسَائِلِ علمِ التَّجْوِيْدِ الَّتِيْ يَنْبَغِيْ لِلْقَارِئِ أَنْ يَهْتَمَّ بِمَعْرِفَتِهَا، وَتَطْبِيْقِهَا فِي الْقِرَاءَةِ بَعْدَ مَعْرِفَةِ مَسَائِلِ مَخَارِجَ الْحُرُوْفِ وَصِفَاتِهَا.

ثَالِثًا: دَلِيْلُ الْوَقْفِ: وَهُوَ كَالتَّالِي:

١- فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّ سَيِّدَنَا عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ لَمَّا سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا﴾ [المزمل:٤] فَقَالَ: هُوَ تَجْوِيْدُ الْحُرُوْفِ وَمَعْرِفَةُ الْوُقُوْفِ.

٢- رَوَى ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حِيْنَ سُئِلَتْ عَنْ قِرَاءَةِ رَسُوْلِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: كَانَ رَسُوْلُ اللَّهِ ﷺ يَقْطَعُ قِرَاءَتَهُ يَقُوْلُ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة:٢]، ثُمَّ يَقِفُ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ [الفاتحة:٣]، ثُمَّ يَقِفُ، وَكَانَ يَقْرَءُ: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة:٤]. رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ: حَدِيْثٌ حَسَنٌ صَحِيْحٌ.

رَابِعًا: أَقْسَامُ الْوَقْفِ: وَالْوَقْفُ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ الْجَائِزِ وَغَيْرِ الْجَائِزِ.

فَالْوَقْفُ الْجَائِزُ بِالاِخْتِصَارِ اثْنَانِ:

*** الأَوَّلُ: إِضْطِرَارِيٌّ**: وَهُوَ كَمَا يَلِيْ:

١ - تَعْرِيْفه: وَهُوَالَّذِيْ يَضْطَرُّ إِلَيْهِ الْقَارِئُ فِي أَثْنَاءِ قِرَاءَتِهِ لِمَاعَرَضَ عَلَيْهِ مِنَ الأَعْذَارِ الضَّرُوْرِيَةِ نَحْو ضَيْقُ النَّفَسِ بِهِ أَوْغَلَبَةِ الْعَطَاسِ أَوِ الْبُكَاءِ أَوِ النَّوْمِ أَوِ الْقَيْءِ عَلَيْهِ.

٢ - سَبَبُ تَسْمِيَتِهِ: وَسُمِّيَ إِضْطِرَارِيًا لأَنَّ سَبَبَهُ الإِضْطِرَارُ الَّذِيْ عَرَضَ عَلَى الْقَارِئِ أَثْنَاءَ قِرَاءَتِهِ بِحَيْثُ لَمْ يَتَمَكَّنْ مِنْ وَصْلِ الْكَلِمَةِ بِمَا بَعْدَهَا.

٣- حُكْمُهُ: جَوَازُالْوَقْفِ عَلَى أَيِّ كَلِمَةٍ دَعَتِ الضَّرُوْرَةُ إِلَى الْوَقْفِ عَلَيْهَا وَإِنْ لَمْ يَتِمَّ مَعْنَاهَا، ثُمَّ عَلَيْهِ أَنْ يَعُوْدَ إِلَى تِلْكَ الْكَلِمَةِ بَعْدَ ذِهَابِ الضَّرُوْرَةِ عَنْهُ فَيَصِلُهَا بِمَا بَعْدَهَا إِنْ صَلُحَ الإِبْتِدَاءُ بِهَا وَإِلاَّ فِيْمَا قَبْلَهَا.

*** الثَّانِي: اخْتِيَارِيٌّ**: وَهُوَ كَالآَتِيْ:

١ - تَعْرِيْفُهُ: هُوَالْوَقْفُ الَّذِيْ يَعْمَدُ الْقَارِئُ إِلَيْهِ بِمَحْضِ إِخْتِيَارِهِ مِنَ غَيْرِ سَبَبِ الإِضْطِرَارِ إِلَيْهِ.

٢-سَبَبُ تَسْمِيَتِهِ: وَسُمِّيَ إِخْتِيَارِيًّالِحُصُوْلِهِ بِمَحْضِ إِخْتِيَارِ الْقَارِئِ وَإِرَادَتِهِ.

٣- أَنْوَاعُهُ: وَهُوَ عَلَي ثَلاَثَةِ أَنْوَاعٍ:

النَّوْعُ الأَوَّلُ: الْوَقْفُ التَّامُّ:

وَهُوَ الْوَقْفُ عَلَى كَلاَمٍ تَامٍّ فِي ذَاتِهِ، وَلَمْ يَتَعَلَّقْ بِمَا بَعْدَهُ مُطْلَقًا لاَ مِنْ جِهَةِ الإِعْرَابِ وَلاَ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى، وَسُمِّيَ تَامًّا لِتَمَامِ الْكَلاَمِ عِنْدَهُ وَعَدَمِ إِحْتِيَاجِهِ إِلَى مَا بَعْدَهُ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى.

وينقسم الْوَقْفُ التَّامُّ على قِسْمَينِ:

* **الْقِسْمُ الأَوَّلُ: الْوَقْفُ اللاَّزِمُ**: وَهُوَ كَالآَتِيْ:

أ- **تَعْرِيْفُه**: وَهُوَ الَّذِيْ يَلْزَمُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ وَالإِبْتِدَاْءُ بِمَاْبَعْدَهُ.

ب- **سَبَبُ تَسْمِيَتِهِ**: لأَنَّهُ لَوْ وُصِلَ بِمَاْ بَعْدَهُ لأَوْهَمَ وَصْلُهُ مَعْنًى غَيْرَ الْـمَعْنَى الْـمُرَاْدِ بِهِ.

ج- **مِثَاْلُهُ**: نَحْو: ﴿ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ﴾ [يس:٧٦].

د-**عَلاْمَتُهُ**: وَضْعُ مِيْمٍ صَغِيْرٍ عَلَى كَلِمَتِهِ وَهِيَ هَكَذَا (م) فِي الْـمَصْحَفِ الشَّرِيْفِ بِالرَّسْمِ الْعُثْمَاْنِيِّ غَاْلِبًا.

هـ-**حُكْمُهُ**: لُزُوْمِ الْوَقْفِ عَلَيْهِ وَالإِبْتِدَاْءُ بِمَاْ بَعْدَهُ.

* **الْقِسْمُ الثَّاْنِي: الْوَقْفُ الأَوْلَى**: وَهُوَ كَالآَتِى:

أ- **تَعْرِيْفُهُ**: هُوَ الَّذِيْ يُحْسِنُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ وَيُحْسِنُ الإِبْتِدَاْءُ بِمَاْ بَعْدَهُ

ب- **سَبَبُ تَسْمِيَتِهِ**: لأَوْلَوِيَّةِ وَقْفِهِ عَلَيْهِ وجواز وَصْلِهِ بِمَاْ بَعْدَهُ.

ج- **مِثَاْلُهُ**: نَحْو: ﴿ لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ﴾ [الفرقان:٢٩].

د- **حُكْمُهُ**: يَجُوْزُالْوَقْفُ عَلَيْهِ وَيُحْسِنُ الإِبْتِدَاْءُ بِمَاْ بَعْدَهُ وَلَكِنَّ الْوَقْفَ عَلَيْهِ أَوْلَى مِنَ الْوَصْلِ.

هـ- **عَلاْمَتُهُ فِي الْـمُصْحَفِ الشَّرِيْفِ**: هَكَذَا(قلـ)أَي الْوَقْفُ عَلَيْهِ أَوْلَى مِنَ الْوَصْلِ).

النَّوْعُ الثَّاْنِي: الْوَقْفُ الْكَاْفِي:وَهُوَ كَالآَتِى:

١- **تَعْرِيْفُهُ**: هُوَالْوَقْفُ عَلَى كَلاْمٍ تَاْمٍّ فِي ذَاْتِهِ مُتَعَلِّقٍ بِمَاْ بَعْدَهُ مَعْنًى لاْ لَفْظًا.

٢- **مِثَالُهُ**: نَحْو: ﴿وَبِٱلْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾ [البقرة:٤] وَالإِبْتِدَاْءُ بِمَاْ بَعْدَهُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ﴾ [البقرة:٥].

٣- **سَبَبُ تَسْمِيَتِهِ**: وَسُمِّيَ كَافِيًا: لِاكْتِفَاْئِهِ عَمَّاْ بَعْدَهُ وَقْفًا لِعَدَمِ تَعَلُّقِهِ بِهِ مِنْ جِهَةِ اللَّفْظِ، وَإِنْ كَانَ مُتَعَلِّقًا بِهِ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى.

٤- **حُكْمُهُ**: يُحْسِنُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ وَالإِبْتِدَاْءُ بِمَاْ بَعْدَهُ وَلَكِنَّهُ وَصْلُهُ أَوْلَى مِنَ الْوَقْفِ عَكْسُ وَقْفِ التَّاْمِّ.

٥ - **عَلَاْمَتُهُ**: وَلِلْوَقْفِ الْكَاْفِي فِي الْمَصْحَفِ الشَّرِيْفِ عَلَاْمَتَاْنِ:

أ- حَرْفُ الْجِيْمُ «ج». عَلَى الْكَلِمَةِ الْمَوْقُوْفَةِ عَلَيْهَاْ.

ب- كَلِمَةٌ «صَلَى» عَلَى الْكَلِمَةِ الْمَوْقُوْفَةِ عَلَيْهَاْ.

النَّوْعُ الثَّاْلِثُ: الْوَقْفُ الْحَسَنُ:

وَهُوَ كَالآَتِيْ:

١- **تَعْرِيْفُهُ**: هُوَ الْوَقْفُ عَلَى كَلَاْمٍ تَاْمٍّ فِي ذَاْتِهِ وَتَعَلَّقَ بِمَاْ بَعْدَهُ لَفْظًا.

٢- **سَبَبُ تَسْمِيَتِهِ**: وَسُمِّيَ حَسَنًا لِإِفَاْدَتِهِ المَعنى إِفَاْدَةً يَحْسُنُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ.

٣- **مَواقِعُ أمثلتُه**:

أ- يَقَعُ فِي أَثْنَاْءِ الآَيَةِ نَحْو عَلَى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة:٢].

ب- يَقَعُ فِي آَخِرِ الآَيِ نَحْو عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [الفاتحة:٢].

٤- **حُكْمُهُ**: أَنَّهُ يُحْسِنُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ وَلاْ يُحْسِنُ الإِبْتِدَاْءُ بِمَاْ بَعْدَهُ اتِّفَاْقًا لِشِدَّةِ

تَعَلُّقِهِ بِمَا بَعْدَهُ لَفْظًا وَمَعْنًى، إِلاَّ فِي آخِرِ الآيَةِ، لأَنَّ الْوَقْفَ عَلَى آخِرِ الآيِ سُنَّةٌ ثَابِتَةٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ.

٥-**عَلاَمَتُهُ**: هِيَ: كَلِمَةٌ (صَلى) عَلَى اللَّفْظِ الْمَوْقُوْفِ عَلَيْهِ، فِي الْمَصْحَفِ الشَّرِيْفِ.

أَمَّا الْوَقْفُ غَيْرُ الْجَائِزِ وَهُوَ الْمُسَمَّى«الْوَقْفُ الْقَبِيْحُ» فَهُوَ كَمَا يَلِيْ:

١- **تَعْرِيْفُهُ**: هُوَ الْوَقْفُ عَلَى كَلاَمٍ لَمْ يَتِمَّ فِي ذَاتِهِ لِشِدَّةِ تَعَلُّقِهِ بِمَا بَعْدَهُ لَفْظًا وَمَعْنًى.

٢- **سَبَبُ تَسْمِيَتِهِ**: سُمِّيَ قَبِيْحًا لِقُبْحِ الْوَقْفِ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ لِعَدَمِ تَمَامِ كَلاَمِهِ وَفَائِدَتِهِ.

٣- **أَمْثِلَتُهُ**: وَنَذْكُرُ مِنْهَا مَا يَلِيْ:

أ- الْوَقْفُ عَلَى الْمُضَافِ دُوْنَ مُضَافِ إِلَيْهِ نَحْو الْوَقْفُ عَلَى: ﴿مَٰلِكِ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ [الفاتحة:٤].

ب-الْوَقْفُ عَلَى الْمُبْتَدَإِ دُوْنَ خَبَرِهِ كَالْوَقْفِ عَلَى: ﴿ٱلْحَمْدُ﴾ مِنَ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [الفاتحة:٢].

ج- الْوَقْفُ عَلَى الْفِعْلِ دُوْنَ فَاعِلِهِ كَالْوَقْفِ عَلَى: ﴿يَتَقَبَّلُ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة:٢٧].

د- الْوَقْفُ عَلَى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ﴾ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿**إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً**﴾ [البقرة:٢٦].

٤- **حُكْمُهُ**: فَلاَ يَجُوْزُ لِلْقَارِئِ أَنْ يَعْمَدَ عَلَيْهِ إِلاَّ لِضَرُوْرَةٍ مُلِحَّةٍ كَضَيْقِ النَّفَسِ وَغَلَبَةِ الْعَطَسِ وَالْعَجْزِ عَنِ الْقِرَاْءَةِ وَنَحْوِهَاْ.

٦- **عَلاَمَتُهُ**: هِيَ: حَرْفُ (لاْ) عَلَى الْكَلِمَةِ الْمَوْقُوْفَةِ عَلَيْهَاْ، فِي الْمَصْحَفِ الشَّرِيْفِ.

❖❖❖❖❖

الفَصْلُ الرَّابِعَ عَشَرَ

سُنِيَّةُ التَّكْبِيْرُ مِنْ آخِرِ سُوْرَةِ الضُّحَي إِلي سُوْرَةِ النَّاسِ

١- **تَعْرِيْفُهُ:** هُوَ الذِّكْرُ الْمَأْثُوْرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِلَفْظِ (اللهُ أَكْبَرُ) فى آخر السورة قَبْلَ الْبَسْمَلَةِ فى أول السورة التالية.

٢-**صِيْغَتُهُ:** وَهُوَ كَمَا يَلِيْ:

أ- وَهُوَ اللَّفْظُ التَّكْبِيْرُ (اللهُ أَكْبَرُ) كَمَا اتَّفَقَ جُمْهُوْرُ الْقُرَّاءِ.

ب- وَرَوَى كَثِيْرٌ مِنَ الْقُرَّاءِ زِيَادَةَ التَّهْلِيْلِ وَالتَّحْمِيْدِ فَيَقُوْلُ: (لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، وَللَّهِ الْحَمْدُ) وَالْوَجْهَانِ صَحِيْحَانِ جَيِّدَانِ عِنْدَ الْقُرَّاءِ.

٣- **سَبَبُ وَرُوْدِهِ:** قَالَ الْجُمْهُوْرُ مِنَ الْقُرَّاءِ وَالْمُفَسِّرِيْنَ، عَنْ جُنْدَبِ بْنِ جُنَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: اشْتَكَى النَّبِيُّ ﷺ فَلَمْ يَقُمْ لَيْلَةً أَوْ لَيْلَتَيْنِ فَأَتَتْهُ أُمُّ جَمِيْلٍ - امْرَأَةُ أَبِي لَهَبٍ- فَقَالَتْ: يَامُحَمَّدُ مَا أَرَى شَيْطَانَكَ إِلاَّ قَدْ تَرَكَكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ «سُوْرَةَ الضُّحَى» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. وَمَغْزَى السُّوْرَةِ: أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَخْبَرَ نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ فِيْهَا مَا وَدَّعَهُ وَمَا قَلَى، فَكَبَّرَ النَّبِيُّ ﷺ حِيْنَئِذٍ تَعْظِيْمًا للَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِى تَكْذِيْبِ قَوْلِهَا، وَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ.

١- دَلِيْلُهَا: قَالَ الْحَافِظُ أَبُوْ الْعَلاَءِ الْهَمْدَانِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ: لَمْ يَرْفَعْ أَحَدٌ التَّكْبِيْرَ[1] أَيْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ إِلاَّ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْقَاسِمِ بْنُ نَافِعٍ الْمَشْهُوْرِ(الْبَزِيَّ) التَّابِعِيَّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٢٥٠هـ.

---

(١) انظر: النشر في القراءات العشر للجزري ج٢ ص٤١٣.

- راوي الإِمَامِ -بِوَاْسِطَةِ أَصْحَابِهِ- عَبْدِ اللَّـهِ بْنُ كَثِيْرِ بْنُ الْـمُطَّلِبِ التَّـابِعِيُّ أَحَدُ الْقُرَّاْءِ السَّبْعَةِ الْـمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٢٠ هـ وَقَالَ الْحَاْكِمُ: حَدِيْثُ الْبَزِّيِّ صَحِيْحُ الإِسْنَاْدِ، وَرَوَاْهُ الْبَيْهَقِيُّ أَيْضًا فِي شُعَبِ الإِيْمَاْنِ وَقَوَّاْهُ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ كَثِيْرٍ فِي تَفْسِيْرِهِ، وَعَلَى هَذَا اتَّفَقَ كَثِيْرٌ مِنَ الْحُفَّاْظُ غيره.

٢-وَبِهَذَا أَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ أَنَّ التَّكْبِيْرَ سُنَّةٌ مَأْثُوْرَةٌ عَنْ رَسُوْلِ اللَّـهِ ﷺ وَعَنِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِيْنَ رِضْوَاْنُ اللَّـهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِيْنَ.

❖❖❖❖❖

الفَصْلُ الخَامِسَ عَشَرَ

الأَدْعِيَةُ الْمَأْثُورَةُ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

وَنَقْتَصِرُ مِنْهَا مَا يَلِي:

١- «اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَاجْعَلْهُ لِي إِمَامًا وَنُورًا وَهُدًى وَرَحْمَةً اللَّهُمَّ ذَكِّرْنِي مِنْهُ مَا نَسِيتُ وَعَلِّمْنِي مِنْهُ مَا جَهِلْتُ وَارْزُقْنِي تِلاوَتَهُ آنَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ وَاجْعَلْهُ لِي حُجَّةً يَارَبَّ الْعَالَمِينَ». وقَالَ الْحَافِظُ الْعِرَاقِيُّ -رحمه الله تعالى: رَوَاهُ أَبُو مَنْصُورٍ الْمُظَفَّرِ، وَأَبُوبَكْرٍ بنُ الْضَّحَاك مِنْ طَرِيقِ أَبِي ذَرٍّ الْهَرَوِيِّ مِنْ رِوَايَةِ دَاوُدَ بْنُ قَيْسٍ مُعْضَلًا، وَهُوَ مِنْ تَابِعِي التَّابِعِيْنَ.

٢- «اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمَتِكَ نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِيّ حُكْمُكَ عَدْلٌ فِيّ قَضَاؤُكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَلَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ رَبِيعَ قَلْبِي وَنُورَ صَدْرِي وَجَلاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي وَغَمِّي» [رواه أحمد في مسنده (١/ ٣٩١)، والطَبرانيُّ وابن السُنّى وصحّحه ابنُ حِبَان].

وَإِلَى هَذَا تَمَّ مَايَسَّرَهُ اللهُ تَعَالَى لِي بِجَمْعِهِ بِفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَوْفِيقِهِ فِي عَامَ١٤٣٢هـ الْمُوافق ٢٠١١م. وَنَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى الْقَبُوْلَ مِنِّى، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ كُلَّ مَنْ تَلَقَّاهُ بِقَلْبٍ سَلِيْمٍ مِنَ الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَحِيْنٍ. اللَّهُمَّ

وَفِّقَنَاْ لِكَمَاْلِ مُتَاْبَعَةَ نَبِيِّكَ الْمُصْطَفَي، بِالْتَّمَسُّكِ بِسَنَتِهِ الْغَرَّاْءِ، وَاجْعَلَنَاْ مِمَّنْ يُحْيِيْ أَحْكَاْمَ قُرْآَنِهِ، ويُنْشِرُ تَجْوِيْدَ تِلاْوَتِهِ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِى يُرْضِيْكَ عَنَّاْ، وَتَوَفَّاْنَاْ وَأَنْتَ رَاْضٍ عَنَّاْ بِرَحْمَتِكَ يَاْ أَرْحَمُ الرَّاْحِمِيْنَ.

❖❖❖❖❖

الفَصْلُ السَّادِسَ عَشَرَ

الْوَصَايَا الْعَشْرَةَ

وَالَّذِى يَنْبَغِى أَنْ نَخْتَتِمَ فِى كِتَابِنَا هَذَاأَنْ يَكُوْنَ وَصَايَا مِنْ تَقْوَى اللَّـهِ تَعَالَى، لأَنَ اللهَ سُبْحَانَهُوَتَعَالَى أَوْصَانَا بِتَقْوَاهُ قَدِيْمًا وَحَدِيْثًا فِى كِتَابِهِ الْكَرِيْمِ وَقَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ﴾ [النساء:١٣١]. بَلْ أَخْبَرَنَا الْقُرْآنُ أَنَ الْوَصِيَةَ بِالْحَقِ وَالْعَمَلِ الْصَّالِحِ سَبِيْلُ الْنَّجَاةِ مِنَ الْخُسْرَانِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَٱلْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴾ [سورة العصر]. وَلِذَاأُوْصِيْكَ أَيُّهَا الأَخُ الْمُسْلِمُ، وَيَاأَيَّتُهَا الْمُسْلِمَةُ بِهَذِهِ الْوَصَايَا الْعَشْرَةِ فَعَلَيْكَ بِالْتِزَامِهَا وَهِيَ:

١- أَنْ تَكُوْنَ سَلِيْمَ الْقَلْبِ مِنَ الْضَّغَائِنِ وَالالْتِفَاتِ لِغَيْرِ اللَّـهِ بِاخْلاصِ الْعَمَلِ للَّـهِ تَعَالَى. قَالَ تَعَالَى مُؤَدِبًا عِبَادَهُ الْمُؤْمِنِيْنَ عَلَى سَلاْمَةِ الْقَلْبِ لإِخْوَانِهِمْ الْمُؤْمِنِيْنَ: ﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [الحشر:١٠].

٢- أَنْ تَكُوْنَ صَحِيْحَ الْعِبَادَةِ بِأَدَائِهَا عَلَي وِفْقِ سُنِةَ رَسُوْلِ اللَّـهِ ﷺ. قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «**مَن أَحدَثَ فَى أَمرِنَا هَذَا مَالَيسَ مِنهُ فَهُوَ رَدٌّ**». رواه البخاري ومسلم.

٣- أَنْ تَكُوْنَ طَيِّبَ الأَخْلاقِ بِمُعَامَلَتِكَ الْحَسَنَةِ لِلْخَلائِقِ كُلِّهَا فِي الْرِّضَا وَغَيْرِهِ، قال النَّبِيِّ ﷺ: «**البِرُّ حُسنُ الخُلُقِ وَالإثمُ مَاحَاكَ فِي نَفسِكَ وَكَرِهتَ أَن يَطَّلِعَ عَلَيهِ النَّاسُ**». رواه مسلم.

٤- أَنْ تَكُوْنَ مُجَاهِدًا لِنَفْسِهِ بِتَرْبِيَتِهَا عَلَي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَ وَجَلَ وَاجْتِنَابِ الآثَامِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾ [العنكبوت:٦٩].

٥- أَنْ تَكُوْنَ مُثَقِّفَ الْفِكْرِ بِوَعْيِكَ الْشَّامِلِ فِي شَتَّي أَنْوَاعِ الْثَّقَافَةِ الإِسْلامِيَةِ وَالْمَادِيَةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿أَمَّنۡ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ سَاجِدٗا وَقَآئِمٗا يَحۡذَرُ ٱلۡأٓخِرَةَ وَيَرۡجُواْ رَحۡمَةَ رَبِّهِۦۗ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾ [الزمر:٩].

٦- أَنْ تَكُوْنَ نَاصِرًا لِشَرِيْعَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَافِضًا لِكُلِّ الْقَوَانِيْنَ الْبَاطِلَةِ مَهْمَا كَانَتْ الْظُرُوْفِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن تَنصُرُواْ ٱللَّهَ يَنصُرۡكُمۡ وَيُثَبِّتۡ أَقۡدَامَكُمۡ﴾ [محمد:٧].

٧- أَنْ يَكُوْنَ لِسَانُكَ رَطْبًا بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى عَامَةً وَالْقُرْآنِ الْكَرِيْمِ خَاصَةً، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ بُسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُوْلَ اللَّهِ إِنَّ شَرَائِعَ الاسْلامِ قَدْ كَثُرَتْ عَلَيَّ، فَأَخْبِرْنِي بِشَيءٍ أَتَشَبَّثُ بِهِ قَالَ: لايَزَالُ لِسَانُكَ رَطْبًا مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ. رواه الْتِّرْمِذِيُّ وقَالَ: هَذَاحَدِيثٌ حَسَنٌ.

٨- أَنْ تَكُوْنَ حَرِيْصًا عَلَي وَقْتِكَ بِالاسْتِفَادَةِ مِنْهُ بِالْخَيْرِ وَالْعَمَلِ الْصَّالِحِ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «**نِعْمَتَانِ مَغْبُوْنٌ فِيْهِمَا كَثِيْرٌ مِنَ النَّاسِ: الْصِّحَةُ وَالْفَرَاغُ**». رواه البخاري.

٩- أَنْ تَكُوْنَ مُنَظَّمًا فِي شُئُوْنِكَ بِفَطَانَتِكَ وَحَضَارَتِكَ الْعِلْمِيَةِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَإِذَا كَانُوا۟ مَعَهُۥ عَلَىٰٓ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا۟ حَتَّىٰ يَسْتَـْٔذِنُوهُ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَـْٔذِنُونَكَ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ۚ فَإِذَا ٱسْتَـْٔذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمُ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٦٢﴾ لَّا تَجْعَلُوا۟ دُعَآءَ ٱلرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَآءِ بَعْضِكُم بَعْضًا ۚ قَدْ يَعْلَمُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا ۚ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٦٣﴾ أَلَآ إِنَّ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ قَدْ يَعْلَمُ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا۟ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [التوبة:٦٢-٦٤].

١٠ - أَنْ تَكُوْنَ نَافِعًا لِغَيْرِكَ بِاحْسَانِكَ إِلَيْهِ وَأَمْرِكَ بِالْخَيْرِ وَنَهْيِكَ عَنِ الْسُّوْءِ، قَالَ النَّبِيِّ ﷺ: «**مَن نَفَّسَ عَن مُؤمِنٍ كُربَةً مِن كُرَبِ الدُّنيَا نَفَّسَ الله عَنهُ كُربَةً مِن كُرَبِ يَومِ القِيَامَةِ، وَمَن يَسَّرَ عَلَى مُعسِرٍ يَسَّرَ الله عَلَيهِ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ، وَمَن سَتَرَ مُسلِمًا سَتَرَهُ الله فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ، وَالله فِي عَوْنِ العَبدِ مَاكَانَ العَبدُ فِي عَونِ أَخِيهِ**» رواه مسلم. قَال النَّبِيِّ ﷺ: «**مَن رَأَى مِنكُم مُنكَرًا فَليُغَيِّرهُ بِيَدِهِ فَإِن لَّم يَستَطِع فَبِلِسَانِهِ فَإِن لَم يَستَطِع فَبِقَلبِهِ وَذَلِكَ أَضعَفُ الإِيمَانِ**». رواه مسلم.

وَبِاللَّهِ التَّوْفِيْقِ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنِ الْحَمْدُ للَّهِ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ.

وَصَلَّى اللهُ عَلَي سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَي آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ.

خَادِمُ الْعِلْمِ وَأَهْلِهِ

أَخُوْكُمْ/ السيّد إِبْرَاهِيْم عَبْدُ اللَّـهِ عَلِيِّ الْحَسَنِيّ السَّرْمَانِيِّ

١- قصيدة المناجاة مَعَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

يَامَنْ يَرَى مَا فِي الضَمِيْرِ وَيَسْمَعُ ... أَنْتَ الْمُعَدُّ لِكُلِ مَا يَتَوَقَّعُ

يَا مَنْ يُرْجَي لِلشَدَائِدِ كُلِهَا ... يَا مَنْ إِلَيْهِ الْمُشْتَكَي وَالْمَفْزَعُ

يَا مَنْ خَزَائِنُ رَزَقِهِ فِي قَوْلِ كُنْ ... أَمْنُنْ فَإِنَّ الْخَيْرَ عِنْدَكَ أَجْمَعُ

مَالِي سِوَى فَقْرِيْ إِلَيْكَ وَسِيْلَةٌ ... فَالِافْتِقَارِ إِلَيْكَ فَقْرِي أَدْفَعُ

مَا لِي سِوَى قَرْعِي لِبَابِكَ حِيْلَةٌ ... فَلَئِنْ رُدِدْتُ فَأَيُّ بَابٍ أَقْرَعُ

وَمَن ذَا الَّذِيْ أَدْعُو وَأَهْتِفُ بِاسْمِهِ ... إِنْ كَانَ فَضْلُكَ عَن فَقِيْرِكَ يُمْنَعُ

حَاشَا لِجُودِكَ أَنْ تُقَنِّط عَاصِيًا ... الفَضْلُ أَجْزَلُ وَالْمَوَاْهِبُ أَوْسَعُ

ثُمَ الصَّلاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ ... خَيْرُ الأَنَامِ وَمَنْ بِهِ يُتَشَفَّعُ

❖❖❖❖❖

٢- قصيدة الرجاء من الله عز وجلَّ

لَبِسَتْ ثوبَ الرَّجَاء وَالنَاسُ قَد رَقَدُوا ... وَبِتُّ أَشْكُو إِلَي مَوْلايَ مَا أَجِدُ

وَقُلْتُ يَا أَمْلِي فِي كُلِّ نَائِبَةٍ ... وَمَنْ عَلَيْهِ لِكَشْفِ الضُرِّ أَعْتَمِدُ

أَشْكُو إِلَيْكَ أُمُوْرًا أَنْتَ تَعْلَمُهَا ... مَالِي عَلَى حَمْلِهَا صَبْرٌ وَلا جَلَدٌ

وَقَد مَدَدْتُ يَدِي بِالذُلِ مُبْتَهِلًا ... إِلَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ مُدَّتْ إِلَيْهِ يَدُ

فَلا تُرُدُنَّهَا يَا رَبِ خَائِبَةً ... فَبَحْرُ جُودكَ يَرْوِيْ كُلَ مَنْ يَرِد

يَارَبِّ إِنْ عَظُمَتْ ذُنُوْبِيَّ كَثْرةً ... فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَ عَفْوَكَ أَعْظَمُ

إِنْ كَانَ لا يَرجُوكَ إِلا مُحْسِنٌ ... فَمَن يَلُوذُ وَيَسْتَجِيْرُ الْمُجْرِمُ

أَدْعُوكَ رَبِّ كَمَا أَمَرْتَ تَضَرُعًا ... فَإِذَا رَدَدْتَ يَدِي مَنْ ذَا يَرْحَمُ

مَالِي إِلَيْكَ وَسِيْلَةٌ إِلا الرَّجَاء ... وَجَمِيْلُ عَفْوِكَ ثُمّ أَنِّي مُسْلِمٌ

أَسَأْتُ وَلَمْ أُحْسِنْ وَجِئْتُكَ تَائِبًا ... وَإِنِي لَعَبْدٌ مَنْ مَوَالِيْهِ مَهْرِبٌ

يُؤَمِّلُ غُفْرَانًا فَإِنَ خَابَ ظَنُهُ ... فَمَاأَحَدٌ مِنْهُ عَلَى الأَرْضِ أَخيَبُ

تَبَرَأْتُ مِنْ حَولِي وَطَوْلِي وَقُوَّتِي ... وَإِنِي إِلَي مَوْلايَ فِي غَايَةِ الفَقْرِ

يَاخَالِقَ الْخَلْقِ يَامَنْ لاْ شَرِيْكَ لَهُ ... طُوْبَى لِمَنْ عَاشَ بَيْنَ النَّاسِ يَهْوَاكَ

إِنِّي لأَعْجَبُ مِمَّنْ قَدْرَاى طَرَفًا ... مِنْ فَرْطِ لُطْفِكَ رَبِّي كَيْفَ يَنْسَاكَ

❖❖❖❖❖

من كتب المؤلف

الشريف/ إبراهيم عبد الله علي الحسنيّ السرمانيّ

١- إعداد المصحف الشريف برواية الدوريّ عن ابي عمرو البصريّ.
٢- أهمية المدارس القرآنية في تربية الناشئين في الصومال.
٣- اتحاف الدارس بأخبار المدارس (الذي يحتوي بجزئين).
٤- القواعد الحسان في تجويد القرآن.
٥- هدايةالرحمن فى تجويدالقرآن.
٦- صفوة البيان في تجويد القرآن.
٧- مرشدالطالبين فى تجويدكلام رب العالمين.
٨- القواعد الهيجائية الصومالية و(جزء عم).
٩- المناهج الأساسية للمدارس القرآنية.
١٠- مذكرةعقد المسابقة القرآنية.
١١- بشائر العلماء بدلائل الفقهاء على متن سفينة الصلاة والنجاة بجزئين.
١٢- البيان فى مسائل رمضان ومايتعلق به من العيدين.
١٣- عقيدة المسلم والمسلمةعلى طريقة السؤال والجواب.
١٤- دليل الذاكرين وآداب السالكين.
١٥- ورد المصطفي صلّى الله عليه وآله وسلّم بأدلته.
١٦- فهم الإسلام عقيدة وعبادة.
١٧- شرح عقيدة الطحاوية على ضوء الكتاب والسنة.
١٨- مفاهم الحبّ في الله في ظلال الدعوة إلى الله.

١٩- ذكريات آل البيت الأطهار في تاريخ الصومال الأزهار.

٢٠- سيرة المصطفى صلّى الله عليه وآله وسلم فى معاملة أهل العدا.

٢١- الشرف المؤبدلآل بيت المصطفى محمد صلّى الله عليه وآله وسلم.

٢٢- أذكار المسلم والمسلمة في أحوال اليوم والليلة.

٢٣- المرأة المسلمة ومكانتها وواجباتها وحقوقها فى الاسلام.

٢٤- الدلائل الذهبية على متن الدرر البهية. (مجلدتين).

٢٥- المذاهب الفكرية المعاصرة الهدامة.

٢٦- القصائد الحكيمة للسرماني.

٢٧- الحضارة الاسلامية وأشكالها.

٢٨- عقائد الاسلام وأدلتها.

٢٩- شجرة الأنساب لأشراف السرمان فى الصومال.

٣٠- مقد مات عن عقيدة أهل السنة والجماعة فى القرون الماضية.

٣١- منح الرحمن في رسم القرآن.

٣٢- تنبيه الفقيه بدليل «الرياض البديعية».

٣٣- تيسيرالبلاغة فى البيان والمعاني والبديع.

٣٤- فتح العليم في أصول التفسير.

ومازال المؤلف يكتب ويؤلف غفر الله لنا وله، ولوالديه، ولمشايخه، وأحبابه، وسدّد خطاه، وبارك الله لنا في عمره، ونفعنا الله بعلومه وأحسن خاتمته علي الإسلام والإيمان وأسكنه في أعلي فراديس الجنان بعد الممات. آمين.

النَّاشِرُ

مُحتوَيات الكِتابْ

الموضوع **الصفحة**

- الإفتتاحية .....
- المقدمة الأولي .....
- المقدمة الثانية .....
الفصل الأول: مبادئ علم التجويد .....
الفصل الثاني: مخارج الحروف .....
الفصل الثالث: صفات الحروف .....
الفصل الرابع: التفخيم .....
الفصل الخامس: الترقيق .....
الفصل السادس: أحكام الراء .....
الفصل السابع: أحكام النون الساكنة والتنوين .....
الفصل الثامن: أحكام الميم الساكنة .....
الفصل التاسع: حكم النون والميم المشددتين .....
الفصل العاشر: الغُنّة .....
الفصل الحادي عشر: أحكام اللامات الساكنة .....
الفصل الثاني عشر: أحكام القصر والمدّ .....
الفصل الثالث عشر: الوقف وأنواعه. .....

الموضوع **الصفحة**

الفصل الرابع عشر: التكبيرمن آخر سورة الضحى .....

الفصل الخامس عشر: أدعية المأثورة عندختم القرءان الكريم.....

الفصل السادس عشر: الوصايا العشرة .....

- قصيدة المناجاة مَعَ اللَّـهِ عَزَّ وَجَلَّ.....

- من كتب المؤلف .....

- محتويات الكتاب.....

❖❖❖❖❖

قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :

«خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه»

رَوَاهُ البُخاريّ

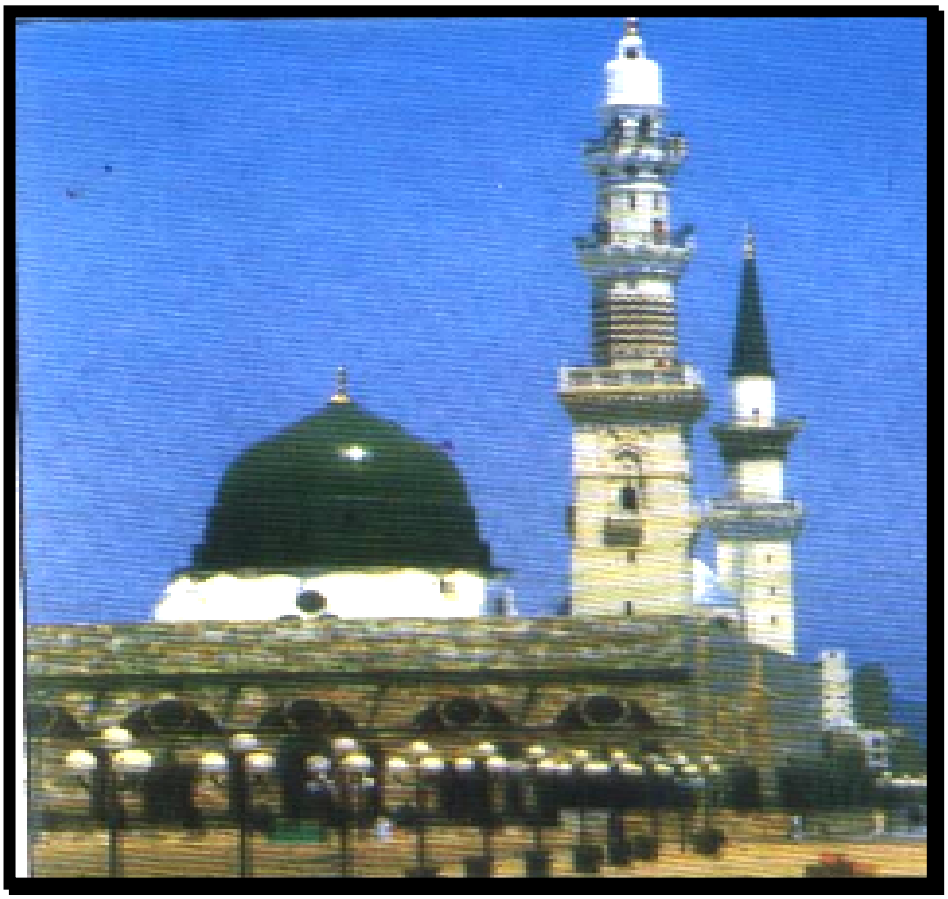

صورةُ المسجد النّبويّ الشّريف

عنوان المؤلف

sarmaani1954@gmail.comEmail:
Mobile: +252615200614